الجدول في
إعراب القرآن وصرفه وبيانه

مع فوائد نحوية هامة

تأليف

محمود صافي

المجلد الثاني عشر

الجزء

٢٣-٢٤

انتشارات مدين

الجدول في

إعراب القرآن وصرفه وبيانه

مع فوائد نحوية هامة

تصنيف

محمود صافي

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

عنوان الكتاب

اسم الكتاب: الجدول فی اعراب القرآن وصرفه وبيانه

المؤلف: محمود صافی

الناشر: انتشارات مدين

العدد المطبوع: ٣٠٠٠ نسخه

المطبعة: مطبعة النهضة ـ قم

تاريخ الطبع: ١٤١٢ هـ. ق

مركز التوزيع: قم ـ خيابان ارم پاساژ قدس كتابفروشی قدس پلاک ٩٧

الفهرس

الجزء الثالث والعشرون

الجزء الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثاني عشر
الجزء الثالث والعشرون

سورة يس
من الآية ٢٨ إلى الآية ٨٣

سورة الصافات
آياتها ١٨٢ آية

سورة ص
آياتها ٨٨ آية

سورة الزمر
من الآية ١ إلى الآية ٣١

---

٢٨ ـ ٢٩ ـ ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴾

الإعـراب : (الـواو) استئنافيّـة (ما) نـافية (على قـومـه) متعلّق بـ(أنزلنا)، (من بعده) متعلّق بـ(أنزلنا)، (جند) مجرور لفظاً منصوب محلًّا مفعول به (من السماء) متعلّق بـ(أنزلنا)[1]، (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية. . .

جملة : «ما أنزلنا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما كنّا منزلين» لا محلّ لها اعتراضيّة ـ أو تعليليّة ـ

(إن) حرف نفي (إلّا) للحصر، واسم(كانت)محذوف تقديره العقوبة المفهومة من السياق (الفاء) عاطفة (إذا) حرف فجاءة. .

وجملة : «إن كانت إلّا صيحة. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «هم خامدون. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة كانت. . .

البلاغة

الاستعارة المكنيه: في قوله تعالى «فإذا هم خامدون»:

شبهوا بالنار على سبيل الاستعارة المكنية،والخمود تخييل؛ وفي ذلك رمز إلى الحي كشعلة النار،والميت كالرماد،كما قال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

ويجوز أن تكون الاستعارة تصريحية تبعية في الخمود،بمعنى البرودة والسكون، لأن الروح لفزعها عند الصيحة تندفع إلى الباطن دفعة واحدة،ثم تنحصر فتنطفىء الحرارة الغريزية لانحصارها، ولعل في العدول عن هامدون إلى «خامدون» رمزاً خفيفاً إلى البعث بعد الموت.

٣٠ ـ ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾

---

(١) أو بمحذوف نعت لجند.

الإعـراب : (يا) للنداء والتحسّر (حسرة) منادى شبيه بالمضاف متحسّر به منصوب (على العباد) متعلّق بحسرة (ما) نافية (رسول) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل يأتي (إلّا) للحصر (به) متعلّق بـــ(يستهزئون). .

جملة : «يا حسرة على العباد. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما يأتيهم من رسول. .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «كانوا به يستهزئون. .» في محلّ نصب حال من مفعول يأتيهم أو فاعله.

وجملة : «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا.

البـلاغـة

الاستعارة: في قوله تعالى «ياحسرةً على العباد».

والمعنى أنهم أحقاء بأن يتحسر عليهم المتحسرون، ويتلهف على حالهم المتلفهون.أو هم متحسر عليهم من جهة الملائكة والمؤمنين من الثقلين. ويجوز أن يكون من الله تعالى على سبيل الاستعارة،في معنى تعظيم ماجنوه على أنفسهم ومحنوها به، وفرط إنكاره له وتعجيبه منه.

٣١ ـ ٣٢ ـ ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾

الإعـراب: (الهمزة) للاستفهام (كم) كناية عن عدد في محلّ نصب مفعول به مقدم (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من القرون[1]، (من القرون) تمييز كم (إليهم) متعلّق بـ(يرجعون) المنفي.

جملة : «لم يروا. .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «أهلكنا. . .» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يروا المعلّق بـــ(كم) الخبريّة ـ وقد تكون استفهاميّة ـ.

(١) أو متعلّق بـــ(أهلكنا).

وجملة : «لا يرجعون. . .» في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّهم إليهم لا يرجعون) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ(أهلكناهم)، أي: أهلكناهم بأنّهم إليهم لا يرجعون أي: أهلكناهم بالاستئصال(١).

(الواو) عاطفة (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع(٢)، (لمّا) للحصر بمعنى إلّا (جميع) خبر المبتدأ مرفوع بمعنى مجموعون (لدينا) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بجميع - أو بـ(محضرون) وهو خبر ثان(٣).

وجملة : «إن كلّ لمّا جميع. .» في محلّ نصب معطوفة على جملة أهلكنا.

٣٣ - ٣٥ - ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَـٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾

الإعـــراب : (الواو) استئنافيّة (آية) خبر مقدّم مرفوع للمبتدأ (الأرض) (لهم) متعلّق بنعت لآية (منها) متعلّق بـ(أخرجنا) (الفاء) عاطفة (منه) متعلّق بـ(يأكلون).

(١) قاله ابن هشام، وردّ قول سيبويه بأنّه بدل من (كم)، وذلك للزوم تسلّط (أهلكنا) على هذا المصدر. . أي أهلكنا كثيراً من القرون وأهلكنا عدم رجوعهم وهذا لا يصحّ. والزمخشريّ يجعله بدلاً من كم على معنى: ألم يعلموا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم. . وبعضهم يجعل المصدر المؤوّل معمولاً لفعل محذوف أي قضينا أو حكمنا أنهم لا يرجعون.

(٢) دال على عموم والتنوين بنيّة الإضافة.

(٣) أو هو نعت لجميع.

جملة : «آية لهم الأرض. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أحييناها. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ[١].

وجملة : «أخرجنا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أحييناها.

وجملة : «يأكلون. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرجنا[٢].

(الواو) عاطفة (فيها) متعلّق بمحذوف مفعول ثان و(جنّات) المفعول الأول (من نخيل) متعلّق بنعت لجنّات (فيها) الثاني متعلّق بـ(فجّرنا)، (من العيون) مثل فيها، ومن تبعيضيّة.

وجملة : «جعلنا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرجنا.

وجملة : «فجّرنا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرجنا. .

(اللام) للتعليل (يأكلوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون، و(الواو) فاعل (من ثمره) متعلّق بـ(يأكلوا)، والضمير في ثمره يعود على المذكور من النخيل والأعناب (ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على ثمره[٣]، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية. . .

والمصدر المؤوّل (أن يأكلوا. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(جعلنا). .

وجملة : «يأكلوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : «عملته أيديهم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «لا يشكرون. . .» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أيجحدون النعم فلا يشكرون.

---

(١) أو حال من الأرض ـ أو نعت لها ـ

(٢) يظهر من المعنى أن الجملة نعت لـ(حبّا)، فالفاء زائدة.

(٣) أو حرف نفي، والجملة اعتراضيّة.

٣٦ - ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾

الإعـراب : (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب (كلّها) توكيد معنوي للأزواج منصوب (ممّا) متعلّق بحال من الأزواج، وكذلك (من أنفسهم، مما(«الثانية»)، (لا) نافية. . .

جملة : «(نسبّح) سبحان. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : «خلق. . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «تنبت الأرض. . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : «لا يعلمون. .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

البـلاغـة

فن التناسب: في قوله تعالى «سبحان الذي خلق الأزواج كلها».

وفن التناسب: هو أن يأتي المتكلم في أول كلامه بمعنى لايستقل الفهم بمعرفة فحواه، فإما أن يكون مجملاً يحتاج إلى تفصيل،أو موجهاً يفتقر إلى توجيه،أو محتملاً يحتاج المراد منه إلى ترجيح لايحصل إلا بتفسيره وتبيينه؛ ووقوع التفسير في الكلام على أنحاء:تارة يأتي بعد الشرط،أو بعد مافيه معنى الشرط، وطوراً بعد الجار والمجرور،وآونة بعد المبتدأ الذي التفسير خبره؛ وقد أتت صحة التفسير في هذه الآية مقترنة بصحة التقسيم،واندمج فيهما الترتيب والتهذيب؛فكان فيها أربعة فنون : فقد قدم سبحانه البنات،وانتقل على طريق البلاغة إلى الأعلى،فثنى بأشرف الحيوان وهو الانسان ليستلزم ذكره بقية الحيوان، ثم ثلث بقوله «ومما لايعلمون»،فانتقل من الخصوص إلى العموم،ليندرج تحت العموم.

٣٧ ـ ٤٠ ـ ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (آية لهم.. نسلخ) مثل نظيرها[1]، (منه) متعلّق بـ(نسلخ)، (الفاء) عاطفة (إذا) فجائية.

جملة : «آية لهم الليل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «نسلخ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[2].

وجملة : «هم مظلمون..» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسلخ.

(الواو) عاطفة (الشمس) معطوف على الليل مرفوع[3]، (لمستقرّ) متعلّق بـ(تجري) بتضمينه معنى تنتهي (لها) متعلّق بمستقرّ (ذلك) مبتدأ خبره تقدير (العليم) نعت للعزيز مجرور.

وجملة : «تجري...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[4].

وجملة : «ذلك تقدير...» لا محلّ لها تعليليّة.

(الواو) عاطفة (القمر) مفعول به لفعل محذوف يفسّره ما بعده أي أنزلنا ـ أو خلقنا ـ (منازل) مفعول به ثان منصوب بتضمين قدّرنا معنى صيّرنا، وذلك بحذف مضاف أي ذا منازل[5]، (حتّى) حرف غاية وجرّ

(١) في الآية (٣٣) من هذه السورة.

(٢) انظر إعراب جملة (أحييناها) في الآية ٣٣، فهذه نظير تلك.

(٣) يجوز أن يكون مبتدأ.

(٤) أو هي خبر المبتدأ (الشمس).

(٥) أو حال من ضمير الغائب في (قدّرنا) بحذف مضاف أي ذا منازل ويجوز أن =

(كالعرجون) متعلّق بحال من فاعل عاد.

والمصدر المؤوّل (أن عاد...) في محلّ جرّ بـ(حتّى) متعلّق بـ(قدّرناه).

وجملة: «(أنزلنا) القمر... لا محلّ لها معطوفة على جملة آية لهم الليل.

وجملة: «قدّرناه...» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «عاد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(لا) نافية مهملة (الشمس) مبتدأ مرفوع خبره جملة ينبغي (لها) متعلّق بـ(ينبغي)، (أن) حرف مصدريّ ونصب.

والمصدر المؤوّل (أن تدرك...) في محلّ رفعْ فاعل ينبغي.

(الواو) عاطفة (لا الليل) مثل لا الشمس، والخبر (سابق)،(كلّ)مبتدأ مرفوع[1]، (في فلك) متعلّق بـ(يسبحون).

وجملة: «لا الشمس ينبغي..» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ينبغي...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الشمس).

وجملة: «تدرك...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «لا الليل سابق...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا الشمس...

وجملة: «كلّ .. يسبحون..» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا الشمس..

= يكون ظرفاً متعلّقاً بـ(قدّرناه)، أي قدّرنا سيره في منازل.. وابن هشام يجعل الضمير في (قدّرناه) منصوباً على نزع الخافض، فثمة حرف جرّ محذوف أي قدّرنا له منازل، فمنازل مفعول به.

(١) أفاد العموم،والتنوين فيه على نيّة الإضافة.

وجملة : «يسبحون . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

الصـــرف : (٣٧) مظلمون: جمع مظلم أي داخل في الظلام، اسم فاعل من الرباعيّ أظلم، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.

(٣٩) العرجون: اسم جامد لعود النخلة أو عنقودها، وزنه فعلول بضمّ الفاء واللام وسكون العين بينهما.

البلاغة

١ ـ **الاستعارة**: في قوله تعالى «نسلخ منه النَّهار».

وأصل السلخ كشط الجلد عن نحو الشاة،فاستعير لكشف الضوء عن مكان الليل وملقى ظلمته وظله،استعارة تبعية مصرحة،والجامع مايعقل من ترتب أمر على آخر،فإنه يترتب ظهور اللحم على كشط الجلد وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل؛ ويجوز أن يكون في النهار استعارة مكنية،وفي السلخ استعارة تخييلية.

٢ ـ **التشبيه المرسل**: في قوله تعالى «حتى عاد كالعرجون القديم».

فقد مثل الهلال بأصل عذق النخلة،والعذق بكسر العين هو الكباسة والكباسة عنقود النخل،وهو تشبيه بديع للهلال،فإن العرجون إذا قدم دق وانحنى واصفر،وهي وجوه الشبه بين الهلال والعرجون،فهو يشبهه في رأي العين في الدقة لا في المقدار،والاستقواس والإصفرار، وهذا من تشبيه المحسوس بالمحسوس، فإن الطرفان وهما القمر والعرجون حسيان.

الفوائد

ـ حذف حرف الجر:

١ ـ يكثر ذلك ويطرّد مع (أنّ) و (أنْ) كقوله تعالى ﴿يمنّون عليك أن أسلموا﴾ أي بأن ومثله ﴿بل الله يمن عليكم أن هداكم﴾ أي بأن هداكم و ﴿والذي أطمع أن يغفر لي﴾ أي بأن يغفر لي. و ﴿أن المساجد لله﴾ أي (لأن المساجد لله) (أيعدكم أنكم إذا متم) أي بأنكم.

٢ ـ وجاء في غيرهما كما في الآية التي نحن بصددها ﴿والقمر قدرناه منازل﴾ أي قدرنا له. و ﴿ يبغونها عوجاً﴾ أي يبغون لها ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ أي يخوفكم بأوليائه.

٣ ـ وقد يحذف ويبقى الاسم مجروراً كقول القائل ـ وقد قيل له كيف أصبحت ـ «خيرٍ» أي بخير.

وقولهم (بكم درهم) أي بكم من درهم. ويقال في القسم «ألله لأفعلنّ»

٤١ ـ ٤٤ ـ ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾

الإعـــراب : (الواو) استئنافيّة (آية لهم) مرّ إعرابها[1]، (أنّا) حرف مشبه بالفعل واسمه (في الفلك) متعلّق بـــ(حملنا).

والمصدر المؤوّل (أنّا حملنا..) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

جملة : «آية لهم أنّا حملنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «حملنا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

(٤٢) (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـــ(خلقنا)، (من مثله) متعلّق بحال من ما ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ

وجملة : «خلقنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة حملنا.

وجملة : «يركبون..» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(٤٣) ـ(الواو) عاطفة (الفاء)عاطفة (لا)نافية للجنس (صريخ) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (لهم) متعلّق بخبر لا (لا) نافيـة، و(الواو) في (ينقذون) نائب الفاعل.

(١) في الآية (٣٣) من هذه السورة.

وجملة : «إن نشأ. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «نغرقهم. .» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: « لا صريخ لهم. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « لا هم ينقذون. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا صريخ لهم.

وجملة : «ينقذون. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(٤٤) -(إلّا) للاستثناء (رحمة) منصوب على الاستثناء المنقطع[1] (منّا) متعلّق برحمة (إلى حين) متعلّق بـ(متاعاً).

الصـــرف : (٤٣) صريخ: صفة مشتقّة على وزن فعيل بمعنى فاعل أي مستغيث، وقد يأتي على معنى المفعول أيضاً

البـلاغـة

سلامة الاختراع : في قوله تعالى «وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم» إلى قوله تعالى «ومتـاعاً إلى حين» وسلامة الاختراع هي : الإتيان بمعنى لم يسبق إليه . فإن نجاتهم من الغرق برحمة منه تعالى هي في حد ذاتها متاع يستمتعون به،ولكنه على كل حال إلى أجل مقدر يموتون فيه لامندوحة لهم عنه، فهم إن نجوا من الغرق فلن ينجوا مما يشبهه أو يدانيه، والموت لاتفاوت فيه.

٤٥ ـ ٤٦ ـ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾

---

(١) أي هو مستثنى من أعمّ العلل والأسباب أي: لا ينقذون لأي سبب إلاّ سبب الرحمة. . هذا ويجوز أن يكون الاستثناء مفرّغاً فهو منصوب بنزع الخافض أيٍ برحمة، أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو هو مفعول لأجله. .

الإعـراب : (الواو) عاطفـة (لهم) متعلّق بـ(قيل)، (مـا) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (ما خلفكم) مثل ما بين.. فهو معطوف عليه، و(الواو) في (ترحمون) نائب الفاعل.

جملة الشرط وفعله وجوابه... لا محلّ لها معطوفة على جملة إن نشأ(١).

وجملة : «قيل...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله تعالى في الآية التالية كانوا عنها معرضين أي أعرضوا.

وجملة : «اتّقوا...» في محلّ رفع نائب الفاعل(٢).

وجملة : «لعلّكم ترحمون..» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «ترحمون..» في محل رفع خبر لعلّ.

(٤٦) -(الواو)عاطفة (ما)نافية (آية)مجرور لفظاًمرفوع محلاًفاعل تأتي (من آيـات) متعلّق بنعت لآية (إلّا) للحصـر (عنها) متعلّق بمعـرضين الخبر..

وجملة : «ما تأتيهم من آية...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن نشأ(١).

وجملة : «كانوا عنها معرضين..» في محلّ نصب حال من المفعول أو من الفاعل.

٤٧ - ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

---

(١) في الآية (٤٣) من هذه السورة .

(٢) هي في الأصل جملة مقول القول.

الإعـراب : (الواو) عاطفة (إذا قيل لهم أنفقوا) مثل إذا قيل لهم اتّقوا[1]، (ممّا) متعلّق بـ(أنفقوا)[2]، (للذين) متعلّق بـ(قال)، (الهمزة) للاستفهام (من) موصول مفعول به (لو) حرف شرط غير جازم (إن) حرف نفي (إلّا) للحصر (في ضلال) متعلّق بمحذوف خبر أنتم..

جملة : الشرط وفعله وجوابه... لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط السابقة[1].

وجملة : «قيل...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «أنفقوا...» في محلّ رفع نائب الفاعل[3].

وجملة : «رزقكم الله...» لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

وجملة : «قال الذين...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) (الثاني).

وجملة : «أنطعم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «لو يشاء الله...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : «أطعمه...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (لو).

وجملة : «إن أنتم إلّا في ضلال...» لا محلّ لها استئنافيّة، يحتمل أن تكون من كلام المشركين أو من كلام المؤمنين أو هو قول الله للمشركين حين ردّوا بهذا الجواب.

---

(١) في الآية (٤٥) من هذه السورة.

(٢) يجوز في (ما) أن يكون اسم موصول والعائد محذوف وأن يكون حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ متعلّق بـ(أنفقوا).

(٣) هي في الأصل جملة مقول القول.

الفـوائد

- ذم البخل :

نزلت هذه الآية في كفـار قريش، وذلـك أن المؤمنين قالوا لهم: أنفقوا على المساكين مازعمتم أنه لله تعالى من أموالكم،وهو ماجعلوه لله من حرثهم وأنعامهم، فكانوا يجيبونهم: ﴿أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين﴾.قيل كان العاص بن وائل السهمي،إذا سأله المسكين،قال له: اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك.ويقول:قد منعه الله أفأطعمه أنا؟، وهذا مما يتمسك به البخلاء،يقولون: لانعـطي من حرمه الله، وهذا زعم باطل،لأن الله تعالى أغنى بعض الخلق وأفقر بعضهم ابتـلاءً لهم، فمنـع الـدنيا من الفقـير لابخـلاً، وأعـطى الدنيا للغني لا استحقـاقاً، وجعل في مال الغني نصيباً للفقيرليبلو الغني بالفقير، وهكذا اقتضت حكمة الله ومشيئته،فلا اعتراض على أمره ،وذلك ليبلونا فيما آتانا.

٤٨ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (متى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر هذا (الوعد) بدل من هذا مـرفوع (كنتم) فعـل ماض نـاقص في محلّ جـزم فعل الشرط. . .

جملة : «يقولون. . . .» لا محلّ لها استئنافيّة. .

وجملة : «متى هذا الوعد. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «إن كنتم صادقين. .» لا محلّ لها استئنافيّـة، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

٤٩ - ٥٠ - ﴿ مَايَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾

الإعـــراب : (ما) نافية (إلّا) للحصر (الواو) حاليّة. . .

جملة : «ما ينظرون. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «تأخذهم. .» في محلّ نصب نعت لصيحة(١).

وجملة : «هم يخصّمون. .» في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (تأخذهم).

وجملة : «يخصّمون. .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(٥٠) - (الفاء) عاطفة (لا) نافية في الموضعين (الواو) عاطفة (إلى أهلهم) متعلّق بـ(يرجعون).

وجملة : « لا يستطيعون. .» في محلّ رفع معطوفة على جملة يخصّمون(٢).

وجملة : «لا . . . يرجعون. .» في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يستطيعون.

الصـــرف : (يخصّمون)، فيه إبدال، أصله يختصمون. . قلبت التاء صاداً بعد تسكينها ثمّ أدغمت الصاد مع الصاد وكسرت الخاء تخلّصاً من التقاء الساكنين وهما الخاء والصاد الأولى. . وزنه يفتعلون.

(توصية)، مصدر قياسيّ للرباعيّ وصّى، وزنه تفعلة بكسر العين المخفّفة. .

٥١ - ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾

الإعـــراب : (الواو) عاطفة (في الصور) نائب الفاعل (الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (من الأجداث) متعلّق بـ(ينسلون). (إلى ربّهم) متعلّق بحال من فاعل ينسلون بحذف مضاف أي حساب ربّهم.

---

(١) أو في محلّ نصب حال من صيحة، وقد وصف.

(٢) وهي على المعنى بدل من جملة يخصّمون، فكأن الفاء زائدة.

جملة : «نفخ في الصور. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ينظرون.

وجملة : «هم. . . ينسلون. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نفخ في الصور.

وجملة : «ينسلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصـــرف : (الأجداث)، جمع جدث، اسم جامد بمعنى القبر، وزنه فعل بفتحتين، ووزن أجداث أفعال.

٥٢ - ﴿ قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَـدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

الإعــراب : (يا) أداة تنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف غير مستعمل (من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة بعثنا (من مرقدنا) متعلّق بـ(بعثنا)، (ما) اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ هذا، والعائد محذوف أي: وعد به . وصدق فيه. . .

جملة : «قالوا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ويلنا. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : «من بعثنا. .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «بعثنا. .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : «هذا ما وعد الرحمن. .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : «وعد الرحمن. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)..

وجملة : «صدق المرسلون. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الصـــرف : (مرقدنا)، اسم مكان من الثلاثيّ، رقد، وزنه مفعل بفتح الميم والعين، فهو مضموم العين في المضارع ،

البـلاغـة

الاستعارة التصريحية الأصلية: في قوله تعالى «من بعثنا من مرقدنا».

فقـد شبـه الموت بالرقاد،من حيث عدم ظهور الفعل والاستراحة من الأفعال الاختيارية، وإنما قلنا:إنها أصلية،لأن المرقد مصدر ميمي،أما إذا جعلناه اسم مكان،فتكون الاستعارة تبعية.

الفـوائد

ـ مَنْ : وتأتي على أربعة أوجه:

١ ـ شرطية: كقوله تعالى ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾

٢ ـ استفهامية: كما في الآية التي نحن بصددها ﴿من بعثنا من مرقدنا؟﴾ وقوله تعالى ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ فهي استفهامية أشربت معنى النفي، وإذا قيل: مَنْ ذا لقيت؟ فمن: مبتـدأ، وذا موصـولـة بمعنى الذي في محل رفع خبر، ويجـوز على قول الكوفيين في زيادة الأسماء كون (ذا) زائدة، ومن مفعولاً به مقدماً للفعل لقيت.

والـذي عليه الأكثـرون أن (من ذا) لانستـطيع اعتبـارهـا جزءاً واحداً من الإعراب مثل (ماذا)،خلافاً لبعضهم.

٣ ـ ومـوصـولـة بمعنى الـذي كقـولـه تعـالى ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾

٤ ـ نكرة موصوفة، ولهذا دخلت عليها (رب) في قول الشاعر

ربّ من أنــضـجـت غيظاً قلبــه   قد تمنّــى لي . موتــاً لم يطع

ووصف بالنكره في نحو قولهم: (مررت بمن معجبٍ لك).

وقال حسان رضي الله عنه:

فكفى بنــا فضـلاً على مَنْ غيرنـا   حبُّ الــنـبــي محمــدٍ إيّانــا

٥٣ - ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾

الإعـراب : (إن كانت. . فإذا هم) مرّ إعرابها[1]، والضمير في (كانت) يعود على النفخة الثانية (جميع لدينا محضرون) مرّ إعرابها[2].

جملة : «إن كانت إلّا صيحة. .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «هم جميع. .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٥٤ - ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

الإعـراب : (الفاء) عاطفة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(تظلم) المنفيّ (نفس) نائب الفاعل (شيئاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر[3]، (الواو) عاطفة (لا) نافية، ونائب الفاعل هو الضمير في (تجزون)، (إلّا) للحصر (ما) حرف مصدريّ[4].

والمصدر المؤوّل (ما كنتم. . .) في محلّ جرّ بباء محذوفة متعلّق بـ(تجزون) أي: تجزون بعملكم.

جملة : «لا تظلم نفس. . .» في محل نصب معطوفة على مقول قول مقدّر أي: يقال لهم: اليوم يجري الحساب فلا تظلم نفس. . .

وجملة : «لا تجزون إلّا ما . . .» معطوفة على جملة لا تظلم نفس.

---

(١) في الآية (٢٩) من هذه السورة.

(٢) في الآية (٣٢) من هذه السورة.

(٣) أو مفعول به منصوب.

(٤) أو اسم موصول في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف ـ أو في محلّ نصب على نزع الخافض ـ والعائد محذوف.

وجملة : «كنتم تعملون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم.

٥٥ ـ ٥٩ ـ ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾

الإعـراب : (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(فاكهون)، (في شغل) متعلّق بمحذوف خبر أوّل[1].

جملة : «إنّ أصحاب... فاكهون» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٥٦) ـ (أزواجهم) معطوف بـ(الواو) على المبتدأ (هم)، مرفوع (في ظلال) متعلّق بمحذوف خبر أوّل[2]، (على الأرائك) متعلّق بالخبر الثاني (متّكئون).

وجملة : «هم... متّكئون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[3].

(٥٧) ـ (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأفاكهة (فيها) متعلّق بحال من فاكهة[4]، (لهم) الثاني خبر للمبتدأ ما[5].

وجملة : «لهم فيها فاكهة...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[6].

---

(١) أو متعلّق بـ(فاكهون) على رأي العكبريّ.

(٢) أو متعلّق بحال من الضمير في (متكئون).

(٣) أو في محلّ رفع خبر ثالث للحرف المشبّه بالفعل.

(٤) أو متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به (لهم).

(٥) وهو اسم موصول، أو نكرة موصوفة ـ والعائد محذوف ـ أو حرف مصدريّ.

(٦) أو في محلّ رفع خبر رابع للحرف المشبّه بالفعل.

وجملة : «لهم ما يدّعون..» لا محلّ لها معطوفة على جملة لهم فيها فاكهة.

وجملة : «يدّعون..» لا محلّ لها صلة الموصول(١).

(٥٨) -(سلام) مبتدأ مرفوع(٢)، خبره محذوف(٣)، (قولاً) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (من ربّ) متعلّق بنعت لـ(قولاً)(٤).

وجملة : «سلام قولاً..» لا محلّ لها استئناف بيانيّ(٥).

(٥٩) -(اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(امتازوا)، (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.. (المجرمون) بدل من أيّ - أو نعت -، أو عطف بيان عليه - تبعه في الرفع لفظاً.

وجملة : «امتازوا...» لا محلّ لها استئنافيّة(٥)

وجملة : «أيّها المجرمون..» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف : (٥٥) شغل: اسم من (شغل) باب فتح، أو هو مصدر الفعل، وزنه فعل بضمّتين.

(فاكهون)، جمع فاكه، اسم فاعل من الثلاثيّ فكه باب فرح من الفكاهة - بفتح الفاء - وهو التلذذ والتنعم، وزن المفرد فاعل.

---

(١) الاسميّ أو الحرفيّ ، أو هي في محلّ رفع نعت لـ(ما) بكونه نكرة موصوفة.

(٢) جاز الابتداء بالنكرة لأنه دالّ على عموم وهو المدح.. ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو أي: ما يدّعون، ويجوز أن يكون خبراً لـ(ما) يدّعون.. أو هو بدل من (ما) على رأي الزمخشريّ، أو هو صفة لـ(ما) النكرة الموصوفة.

(٣) هو (عليكم)، أو جملة يقال قولاً.. هذا ويجوز أن يكون الخبر (من ربّ).

(٤) أو نعت لسلام إذا كان خبراً، والجملة بين النعت والمنعوت اعتراضيّة، أو هو خبر سلام.

(٥) أو هي مقول القول لقول مقدّر، في محلّ نصب.

(٥٧) فاكهة: اسم جمع بمعنى الثمار، أو ما يتنعّم بأكله، جمعه فواكه.زنة فواعل، ووزن فاكهة فاعلة.

(يدّعون)، مضارع ادّعى، فيه إعلال بالحذف، أصله يدّعيون، استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركة الياء إلى العين ـ إعلال بالتسكين ـ ثمّ حذفت (الياء) لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ـ إعلال بالحذف ـ. وفي الكلمة إبدال، فـ(ادّعى) أصله ادتعى زنة افتعل، فلمّا جاءت تاء الافتعال بعد الدال قلبت دالاً، ثمّ أدغمت الدالان معاً فأصبح ادّعى مضارعه يدّعي.

البلاغة

التنكير والإبهام: في قوله تعالى «في شغلٍ فاكهون».

التنيكر والإبهام للإيذان بارتفاعه عن رتبة البيان،والمراد به ماهم فيه من فنون الملاذ التي تلهيهم عما عداها بالكلية.

٦٠ ـ ٦٤ ـ ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التقريعي (إليكم) متعلق بـ(أعهد)، (أن) حرف تفسير[1]، (لا) ناهية جازمة (لكم) متعلّق بحال من الخبر عدوّ.

(١) أو حرف مصدريّ .. والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بالباء المقدّرة متعلّق بـ(أعهد).

جملة : «لم أعهد. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يا بني آدم. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : «لا تعبدوا. .» لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : «إنّه لكم عدو. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

(٦١) - (الواو) عاطفة (أن) مثل الأولى. . .

وجملة : «اعبدوني. .» لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة.

وجملة : «هذا صراط. . .» لا محلّ لها تعليل لأمر العبادة.

(٦٢) -(الواو) عاطفة (اللام) لام القسم (قد) حرف تحقيق (منكم) متعلّق بحال من (جبلًّا)، (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة. . .

وجملة : «أضلّ. . .» لا محلّ لها جواب القسم. . وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة لم أعهد. . .

وجملة : «لم تكونوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أفقدتم صوابكم فلم تكونوا تعقلون. . .

وجملة : «تعقلون» في محلّ نصب خبر تكونوا.

(٦٣) - (جهنّم) خبر المبتدأ هذه(١)، (التي) في محلّ رفع نعت لجهنّم. . .

وجملة : «هذه جهنّم. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كنتم توعدون. .» لا محل لها صلة الموصول (التي).

وجملة : «توعدون. .» في محلّ نصب خبر كنتم.

(٦٤) - (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(اصلوها)، (ما) حرف مصدريّ(٢). . .

---

(١) أو بدل من هذه، والخبر جملة اصلوها.

(٢) أو اسم موصول في محلّ جرّ بـ(الباء)، والعائد محذوف.

والمصدر المؤوّل (ما كنتم تكفرون...) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بـ(اصلوها)، و(الباء) سببيّة.

وجملة : «اصلوها...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كنتم تكفرون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : «تكفرون..» في محلّ نصب خبر كنتم.

الصـــرف : (٦٢) جبلاً: اسم جمع بمعنى الطائفة من الخلق، وزنه فعل بكسر الفاء و العين وتشديد اللام

(٦٤) اصلوها: فيه إعلال بالحذف أصله في المضارع يصلاونها، فلمّا انتقل إلى الأمر حذفت النون وحذفت الألف في المضارع والأمر لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل الواو مفتوحاً دلالة على الألف المحذوفة.. وزنه افعوها.

البلاغة

١ ـ **تنوين الصراط**: في قوله تعالى «هذا صراط مستقيم».

وفيه تفخيم وإيجاز،يشير إلى ماعهد إليهم من معصية الشيطان وطاعة الرحمن،إذ لاصراط أقوم منه.

٢ ـ **التنكير**: في قوله تعالى «صراط»:

التنكير للمبالغة والتعظيم،أي هذا صراط بليغ في استقامته،جامع لكل ما يجب أن يكون عليه،واصل لمرتبة يقصر عنها التوصيف والتعريف،ولذا لم يقل هذا الصراط المستقيم،أو هذا هو الصراط المستقيم،وإن كان مفيداً للحصر.

٣ ـ **تقديم النهي على الأمر**: في قوله تعالى«أن لاتعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم».

وتقديم النهي على الأمر،لما أن حق التخلية التقدم على التحلية.

٦٥ ـ ٦٧ ـ ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾

الإعـراب : (اليوم) ظرف منصوب متعلّق بـ(نختم)، (على أفواههم) متعلّق بـ(نختم)، (بما كانوا يكسبون) مثل بما كنتم تكفرون[1]، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (تشهد).

جملة : «نختم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «تكلّمنا أيديهم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «تشهد أرجلهم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «كانوا يكسبون» لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

وجملة : «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٦٦) ـ(الواو) عاطفة (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) رابطة لجواب لو (على أعينهم) متعلّق بـ(طمسنا)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (الصراط) منصوب على نزع الخافض أي إلى الصراط[2]، (أنّى) اسم استفهام في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بمحذوف حال ـ جاء بمعنى كيف ـ عامله يبصرون.

وجملة : «نشاء...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «طمسنا...» لا محلّ لها جواب الشرط غير الجازم.

(١) في الآية السابقة (٦٤).

(٢) يجوز جعله مفعولاً به تجاوزاً.

وجملة : «استبقوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جواب الشرط.

وجملة : «يبصرون» لا محلّ لها معطوفة على جملة استبقوا.

(٦٧) - (الواو) عاطفة (لو نشاء.. مضيّاً) مثل لو نشاء.. الصراط، والجارّ والمجرور متعلّق بــ(مسخناهم)، (الواو) عاطفة (لا) نافية....

وجملة : «نشاء (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة نشاء (الأولى).

وجملة : «مسخناهم...» لا محلّ لها جواب الشرط غير الجازم.

وجملة : «ما استطاعوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : «لا يرجعون» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما استطاعوا.

الصــــرف : (مضيّا)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ مضى باب ضرب، وزنه فعول بضمّ الفاء، وفيه إعلال بالقلب لالتقاء الواو مع الياء - مضوي - ومجيء الأولى ساكنة، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ثمّ كسرت الضاد لمناسبة الياء، فأصبح مضيّ.

البـلاغـة

الكناية: في قوله تعالى «اليوم نختم على أفواههم»:

كناية عن منعهم من التكلم، و لامانع من أن يكون هناك ختم على أفواههم حقيقة. ويجوز أن يكون الختم مستعاراً لمعنى المنع بأن يشبه إحداث حالة في أفواههم مانعة من التكلم بالختم الحقيقي،ثم يستعار له الختم،ويشتق منه نختم، فالاستعارة تبعية،أي اليوم نمنع أفواههم من الكلام منعاً شبيهاً بالختم.

٦٨ ـ ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾

الإعـــراب : (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط مبتدأ (في الخلق) متعلّق بـــ(ننكسه)، (الهمزة) للاستفهام..

جملة : «من نعمّره...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «نعمّره...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)(١).

وجملة : «ننكّسه...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : «يعقلون..» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أيجهلون فلا يعقلون.

٦٩ - ٧٠ - ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ۝ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾

الإعـــراب : (الواو) استئنافيّة (ما) نافية في الموضعين، وفاعل (ينبغي) ضمير يعود على الشعر (له) متعلّق بـــ(ينبغي)، (إن) نافية (إلّا) للحصر (ذكر) خبر المبتدأ هو، مرفوع.

جملة : «ما علّمناه الشعر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما ينبغي له..» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة(٢).

وجملة : «إن هو إلّا ذكر...» لا محلّ لها تعليليّة.

(٧٠) - (اللام) للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل ضمير يعود على القرآن (من) موصول في محلّ نصب مفعول به (الواو) عاطفة (يحقّ) مضارع منصوب معطوف على (ينذر)، (على الكافرين) متعلّق بـــ(يحقّ).

والمصدر المؤوّل (أن ينذر) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل

(١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

(٢) يجوز أن تكون اعتراضيّة.

محذوف تقديره (أنزل).

وجملة : «ينذر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : «كان حيّاً...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : «يحقّ القول...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ينذر..

الصرف : (الشعر)، اسم للكلام الموزون المقفّى، جمعه أشعار، ووزن الشعر فعل بكسر فسكون.

الفوائد

- النبي (ﷺ) والشعر:

قيل: إن كفار قريش قالوا: إن محمداً شاعر، ومايقوله شعر، فأنزل الله تعالى تكذيباً لهم ﴿وماعلمناه الشعر وماينبغي له﴾ أي مايسهل له ذلك، ومايصلح منه، بحيث لو أراد نظم شعر لم يتأت له ذلك. قال العلماء: ماكان يتزن له بيت شعر، وإن تمثل بيت شعر جرى على لسانه منكسراً، كما روي عن الحسن أن النبي (ﷺ) كان يتمثل بهذا البيت:

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يانبي الله، إنما قال الشاعر: كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيًا. أشهد أنك رسول الله (وماعلمناه الشعر ومـاينبغي له). وسئلت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها هل كان النبي (ﷺ) يتمثل الشيء من الشعر؟ قالت: كان الشعر أبغض الحديث إليه، ولم يتمثل إلا ببيت أخي بني قيس طرفة:

ستبـدي لك الأيام ماكنت جاهلاً ويأتـيك بالأخـبـار من لم تزودّ

فجعل يقول: ويأتيك من لم تزود بالأخبار، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ليس هكذا يارسول الله، فقال: إني لست بشاعر ولاينبغي لي. لكنه قد صح من حديث جندب بن عبد الله، الذي رواه البخاري ومسلم، أن النبي (ﷺ) أصابه حجر فدميت أصبعه فقال:

هل أنت إلا أصبع دميت　　وفي سبيل الله مالقيت

وكان يقول في حنين:

أنا النبي لاكذب　　أنا ابن عبد المطلب

لكن مجيء مثل هذا الكلام على لسانه (ﷺ) كان من غير صنعة وتكلف، وقد اتفق له كذلك من غير قصد إليه، وإن جاء موزوناً،كما يحدث في كثير من كلام الناس في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم كلام موزون يدخل في وزن البحور، ومع ذلك فإن الخليل لم يعد المشطور من الرجز شعراً،علماً بأن هذا القليل النادر لايقاس عليه، وجميع أحاديث النبي (ﷺ) لم يكن فيها شيء من الشعر.

حكم الشعر في الإسلام:

الإسلام لم يحارب الشعر،وكان (ﷺ) يحث حسان رضي الله عنه ويقول له: (اهجهم وجبريل معك).وقد اتفقت كلمة الفقهاء على أن الشعر إنما هو كلام من جملة الكلام، فإن دعاإلى فضيلة أو خلق كريم فهو لابأس به،وشيء حسن، ولاينضوي صاحبه تحت قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾،لأنه عند نزول هذه الآية برأ رسول الله (ﷺ) كعباً وحسان وعبد الله بن رواحه رضي الله عنهم من انطباق حكمها عليهم.

أما إن تضمن منكراً من القول وزوراً، أو سُخّر لبعث الأحقاد أو النيل من الأعراض، أو محاربة الحق،فهذا هو الشعر المذموم،والذي ينضوي صاحبه تحت قوله تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ والله أعلم.

٧١ ـ ٧٣ ـ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾

الإعـراب: (الهمزة) للاستفهام (الواو) عاطفة (أنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (لهم) متعلّق بـ(خلقنا) ،(ممّا) متعلّق بحال من (أنعاماً)،

(الفاء) استئنافيّة (لها) متعلّق بـ(مالكون) الخبر.

والمصدر المؤوّل (أنّا خلقنا..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يروا.

جملة : «لم يروا..» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أغفلوا ولم يروا..

وجملة : «خلقنا...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : «عملت أيدينا..» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)، والعائد محذوف.

وجملة : «هم لها مالكون» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

(٧٢) -(الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ(ذلّلناها)، (الفاء) تفريعيّة (منها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ ركوبهم (منها) الثاني متعلّق بـ(يأكلون).

وجملة : «ذلّلناها...» في محلّ رفع معطوفة على جملة خلقنا.

وجملة : «منها ركوبهم..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يأكلون..» لا محلّ لها معطوفة على جملة منها ركوبهم.

(٧٣) - (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بحال من منافع المبتدأ المؤخّر (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية..

وجملة : «لهم فيها منافع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة منها ركوبهم.

وجملة : «لا يشكرون..» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أجحدوا ذلك فلا يشكرون.

الصرف : (ركوبهم)، اسم لما يركب من الحيوانات، جمعه ركائب، وزن ركوب فعول بفتح الفاء والجمع فعائل.

(١) مضمون الجملة وصف للأنعام فلا مانع من جعل الجملة زائدة لمطلق الربط.

٧٤ ـ ٧٦ ـ ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة ـ أو عاطفـة ـ (من دون) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان، و(الواو) في (ينصرون) نائب الفاعل.

جملة : «اتّخذوا . .» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة : «لعلّهم ينصرون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ(٢).

وجملة : «ينصرون . .» في محلّ رفع خبر لعلّ.

(٧٥) (لا)نافية (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بحال من جند، (محضرون) نعت لجند ـ أو خبر ثان ـ

وجملة : « لا يستطيعون . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة : «هم . . . جند . .» لا محلّ لها معطوفـة على جملة لا يستطيعون(٣).

(٧٦) ـ(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (ما) حرف مصدريّ(٤).

والمصدر المؤوّل (ما يسرّون) في محلّ نصب مفعول به.

والمصدر المؤوّل (ما يعلنون) في محلّ نصب معطوف على المصدر

---

(١) أو معطوفة على استئناف مقدّر أي: ما شكروا واتّخذوا.

(٢) أو في محلّ نصب حال من فاعل اتّخذوا والرابط محذوف أي لعلّهم ينصرون بهم. . أو نعت لآلهة.

(٣) أو في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (نصرهم) على أحد الأقوال في تفسير الآية.

(٤) أو اسم موصول في محلّ نصب، والعائد محذوف، في الموضعين.

المؤوّل الأول.

وجملة: «لا يحزنك قولهم...» في محلّ جزم شرط مقدّر أي: إن قالوا ما يؤذيك فلا يحزنك قولهم...

وجملة: «إنّا نعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

وجملة: «نعلم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يسرّون..» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «يعلنون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

٧٧ - ٧٨ - ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ التعجّبيّ (الواو) استئنافيّة (أنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (من نطفة) متعلّق بـ(خلقناه)..

والمصدر المؤوّل (أنّا خلقناه...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعوليّ يرى.

(الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (مبين) نعت لخصيم مرفوع..

جملة: «لم ير...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خلقناه...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «هو خصيم..» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(٧٨) - (الواو) عاطفة في الموضعين، وحالية في الثالث (لنا) متعلّق بـ(ضرب)[١]، (من) اسم استفهام مبتدأ..

وجملة: «ضرب....» لا محلّ لها معطوفة على جملة هو خصيم.

---

(١) أو بمحذوف مفعول به ثان بتضمين (ضرب) معنى جعل.

وجملة : «نسي . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ضرب[١].

وجملة : «قال . . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «من يحيي . . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يحيي . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : «هي رميم . . » في محلّ نصب حال.

الصـــرف : (رميم)، صفة مشتقّة بمعنى فاعل أو مفعـول، وزنه فعيل، ولم تلحقه التاء إمّا لأنه بمعنى مفعول أو لغلبة الاسميّة عليه إذا كان بمعنى فاعل، وهو من رمّ باب ضرب.

البـلاغـة

حسن البيان : في قوله تعالى «وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه» :

وحسن البيان هو إخراج المعنى في أحسن الصور الموضحة له،وإيصاله إلى فهم المخاطب بأقرب الطرق وأسهلها، وقد تأتي العبارة عنه من طريق الإيجاز،وقد تأتي من طريق الإطناب،بحسب ماتقضيه الحال ؛ وقد أتى بيان الكتاب العزيز في هذه الآية من الطريقين،فكانت جامعة مانعة في الاحتجاج القاطع للخصم.

الفـوائد

ـ إحياء الموتى :

بينت هذه الآية أن الله عز وجل،الذي خلق الإنسان من نطفة،قادر على أن يحييه مرة أخرى بعد أن يصبح عظاماً بالية ؛ والله عز وجل،الذي خلق الإنسان ـ ولم يكن شيئاً مذكوراً ـ قادر على أن يعيده مرة أخرى ؛ وقد نزلت هذه الآية في أمية بن خلف الجمحي،خاصم النبي (ﷺ) في إنكـار البعث،وأتـاه بعظم قد رمّ وبلي ففتته بيده وقال : أترى يحيي الله هذا بعد مارمّ،فقال النبي (ﷺ):نعم،ويبعثك ويدخلك

(١) أو في محلّ نصب حال من فاعل ضرب.

النار. وصدق رسول الله (ﷺ) فقد مات أمية على الكفر يوم بدر، ولم تكتب له الهداية.

٧٩ ـ ٨٠ ـ ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾

الإعــراب : (أوّل) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نعت لـه (الواو) عاطفة (بكلّ) متعلّق بعليم.

جملة : «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يحييها....» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «أنشأها...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «هو... عليم» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

(٨٠) ـ (الذي) موصول بدل من الموصول الأول فاعل يحييها (لكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (من الشجر) متعلّق بحال من ناراً (الفاء) عاطفة (إذا أنتم منه توقدون) مثل إذا هو خصيم مبين[1]، (منه) متعلّق بـ(توقدون).

وجملة : «جعل....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة : «أنتم منه توقدون» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة مربوطة معها برابط السببيّة تابعة لها..

وجملة : «توقدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

الصــرف : (الأخضر)، اسم دال على اللون ويستعمل في مجال الوصف وزنه أفعل.

---

(١) في الآية (٧٧) من هذه السورة.

٨١ - ٨٣ - ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

الإعراب : (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ الإنكاريّ (الواو) عاطفة (قادر) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس (أن) حرف مصدريّ.. والمصدر المؤوّل (أن يخلق...) في محلّ جرّ متعلّق بقادر.

(بلى) حرف جواب لإيجاب السؤال المنفيّ أي بلى هو قادر (الواو) عاطفة (العليم) خبر ثان للمبتدأ هو.

جملة : «ليس الذي خلق...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أيّ: أليس الذي أنشأ المخلوقات أوّل مرّة، وليس الذي خلق السموات...

وجملة : «خلق....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «يخلق...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «هو الخلاق...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق...

(٨٢) - (إنّما) كافّة ومكفوفة (أن) حرف مصدريّ (له) متعلّق بـ(يقول)، (كن) فعل أمر تام وفاعله أنت وكذلك المضارع (يكون) والفاعل هو (الفاء) قبل يكون عاطفة - أو استئنافيّة -

والمصدر المؤوّل (أن يقول..) في محلّ رفع خبر المبتدأ (أمره).

وجملة : «أمره.. أن يقول...» لا محلّ لها استئنافيّة في حكم

التعليل.

وجملة : «أراد شيئاً...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: فأمره قوله له كن.. والشرط وفعله وجوابه اعتراض.

وجملة : «يقول...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «كن....» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يكون..» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة الاسميّة لا محلّ لها معطوفة على جملة أمره.. أن يقول[1].

(٨٣) -(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف (بيده) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر ملكوت (الواو) عاطفة (إليه) متعلّق بـ(ترجعون)، و(الواو) فيه نائب الفاعل.

وجملة: «(سبّح) سبحان..» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان أمره كذلك فسبّحه.

وجملة : «بيده ملكوت...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «ترجعون..» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

**** .... ****

****

انتهت سورة « يس »
ويليها سورة « الصافات »

---

(١) أو هي استئنافيّة..

سُورَةُ الصَّافات

آيَاتها ١٨٢ آيَة

= . = . = . =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - ٤ - ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾

الإعـراب : (الواو) واو القسم للجرّ، والجارّ والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (صفّا) مفعول مطلق عامله الصافّات (الفاء) عاطفة في الموضعين (زجراً) مفعول مطلق عامله الزاجرات (ذكراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه[1]، (اللام) لام القسم عوض من المزحلقة.

جملة : «(أقسم) بالصافّات . .» لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجـمـلة: «إنّ إلهكم لواحد. . .» لا محلّ لها جواب القسم.

الصـرف : (الصافّات)، جمع الصّافّة مؤنّث الصافّ، اسم فاعل من فعل صفّ باب نصر وزنه فاعل جاءت عينه ولامه من حرف واحد،

(١) أو هو مفعول به إذا كان الذكر هو القرآن.

جمعه المذكّر صافّون، صافّين.. وجمع المؤنّث صوافّ زنة فواعل[1].

(الزاجرات)، جمع الزاجرة مؤنث الزاجر اسم فاعل من الثلاثيّ زجر باب نصر، وزنه فاعل، جمعه المذكّر الزاجرون، الزاجرين.. والمؤنّث زواجر.

(زجراً)، مصدر سماعيّ لفعل زجر، وزنه فعل بفتح فسكون.

(التاليات)، جمع التالية مؤنّث التالي، اسم فاعل من الثلاثيّ تلا باب نصر، وزنه فاعل، وفيه إعلال بالقلب أصله التالو بكسر اللام، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، جمعه المذكّر التالون، التالين وفيهما إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين، أصله التاليون، التاليين، استثقلت الضمّة والكسرة على الياء فنقلتا إلى الحرفين قبلهما، فلمّا التقى ساكنان حذفت الياء لام الكلمة، وزنه فاعون، فاعين.

٥ - ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾.

الإعراب: (ربّ) بدل من واحد مرفوع[2]، (الواو) عاطفة (ما) موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات (بينهما) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (ربّ) معطوف على ربّ الأول مرفوع مثله.

٦ - ١٠ - ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ

(١) انظر الآية (٣٦) من سورة الحجّ.

(٢) أو هو خبر ثان للحرف المشبّه بالفعل، أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة استئنافيّة.

﴿ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾

الإعـراب : (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (بزينة) متعلّق بـ(زيّنا)، (الكواكب) بدل من زينة ـ أو عطف بيان عليه ـ مجرور.

جملة : «إنّا زيّنا..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «زيّنا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

(٧) ـ (حفظاً) مفعول مطلق لفعل محذوف (من كلّ) متعلّق بالفعل المحذوف..

وجملة : «(حفظناها) حفظاً» في محلّ رفع معطوفة على جملة زيّنا..

(٨) ـ (لا) نافية (إلى الملأ) متعلّق بـ(يسّمّعون) بتضمينه معنى يصغون (الواو) عاطفة، و(الواو) في (يقذفون) نائب الفاعل (من كلّ) متعلّق بـ(يقذفون).

وجملة : «لا يسّمّعون..» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة : «يقذفون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يسّمّعون.

(٩) ـ (دحوراً)، مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه(٢)، (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ عذاب..

وجملة : «لهم عذاب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا

---

(١) لا يصحّ أن تكون الجملة نعتاً لـ(كلّ شيطان) إذ يوصف بكونه غير مستمع أو غير سامع وهو فاسد، كما لا يصحّ أن تكون حالاً، وقد أجازهما العكبريّ.

(٢) أو مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال.

يسّمّعون.

(١٠) - (إلّا) للاستثناء (من) موصول في محلّ رفع بدل من فاعل يسّمّعون[1]، (الخطفة) مفعول مطلق منصوب (الفاء) عاطفة.

وجملة : «خطف». . لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : «أتبعه شهاب. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة خطف. . .

الصــــرف : (٧) مارد: اسم فاعل من الثلاثيّ مرد باب كرم، وزنه فاعل وهو بمعنى العاتي.

(٩) دحوراً: مصدر دحر باب فتح، وزنه فعول بضمّتين.

(١٠) الخطفة: مصدر مرّة من الثلاثيّ خطف باب فرح، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(ثاقب)، اسم فاعل من الثلاثيّ ثقب، وزنه فاعل.

الفوائد

قوله تعالى ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. وحفظاً من كل شيطان مارد. لايسمعون إلى الملأ الأعلى. ويقذفون من كل جانب﴾ قال ابن هشام،بصدد إعراب جملة (لايسّمعون):الذي يتبادر إلى الذهن أنها صفة (لكل شيطان)، أو حال منه،وكلاهما باطل، إذ لامعنى للحفظ من شيطان لايسمع؛ وإنما هي للاستئناف النحوي، ولايكون استئنافاً بيانياً لفساد المعنى، وقيل:يحتمل أن الأصل «لئلا يسمعوا» ثم حذفت اللام كما في قولك «جئتك أن تكرمني» ثم حذفت «أن» فارتفع الفعل كما في قول طرفة:

ألا أيّهذا الزاجري أحضرُ الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فيمن رفع أحضر.وقد استضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين (أي حذف اللام وأن) فإن قلت أجعلها حالاً مقدرة، أي وحفظاً من كل شيطان مارد مقدراً عدم سماعه، أي بعد الحفظ، قلت:الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها،

(١) أو في محلّ نصب على الاستثناء.

كالمرور به في قولك «مـررت به معه صقرٌ صائداً به غداً» أي مقدراً حال المرور به أن يصيد به غداً، والشياطين لايقدرون عدم السماع ولايريدونه.

وبعد أن أورد الإمام النسفي كلام ابن هشام قال:

وفي هذا الكــلام تعسف يجب صون القـرآن عن مثله،فإن كل واحـد من الحرفين (أي:اللام وأن) غير مردود على انفراده،ولكن اجتماعهما منكر.ثم ذكر الفرق بين قولنا: سمعت فلاناً يتحدث،وسمعت إليه يتحدث،أو سمعت حديثه،وسمعت إلى حديثه،فقال: إن المتعدي بنفسه يفيد الإدراك،والمتعدي بإلى يفيد الإصغاء مع الإدراك.

١١ ـ ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾

الإعـــراب : (الفاء) استئنافيّة (الهمزة) لـلاستفهام (خلقـاً) تمييز منصوب (أم) حرف عطف (من) موصول في محلّ رفع معطوف على الضمير هم (إنّـا) حـرف مشبّـه بـالفعـل واسمـه (من طين) متعلّق بــ(خلقناهم)..

جملة : «استفتهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أهم أشدّ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «خلقنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : «إنّا خلقناهم..» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : «خلقناهم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصـــرف : (استفتهم)، فيه إعلال بـالحذف لمنـاسبة البنـاء، مضارعه يستفتي، وزنه استفعهم.

(لازب)؛ اسم فاعل من الثلاثيّ لزب بمعنى لازق باليد، وزنه فاعل.

١٢ ـ ١٧ ـ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾

الإعراب : (بل) للإضراب الانتقاليّ (الواو) حاليّة قبل يسخرون..

جملة : «عجبت..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يسخرون..» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم.. والجملة الاسميّة حال.

(١٣ - ١٤)(الواو) عاطفة في المواضع الستّة، و(الواو) في (ذكّروا) نائب الفاعل (لا) نافية..

وجملة : «ذكّروا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «لا يذكرون..» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «رأوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «يستسخرون» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(١٥) -(إن) حرف نفي (إلّا) للحصر (سحر) خبر المبتدأ هذا.

وجملة : «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : «إن هذا إلّا سحر...» في محلّ نصب مقول القول.

(١٦) - (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ في الموضعين (تراباً) خبر كنّا

منصوب (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (اللام) المزحلقة للتوكيد.

وجملة: «متنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كنّا تراباً..» في محلّ جرّ معطوفة على جملة متنا.

وجملة: «إنّا لمبعوثون» لا محلّ لها تفسير للجواب المقدّر[1].

(١٧) - (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ، وخبر المبتدأ (آباؤنا) محذوف تقديره مبعوثون...

وجملة: «آباؤنا... (مبعوثون)» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا لمبعوثون.

١٨ - ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾

الإعـراب: (نعم) حرف جواب (الواو) عاطفة - أو حاليّة -

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنتم داخرون...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول المقدّرة أي نعم تبعثون وأنتم داخرون[2].

١٩ - ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴾

الإعـراب: (الفاء) تعليليّة (إنّما) كافّة ومكفوفة (هي) ضمير يعود على مفهوم البعثة أو الساعة أو صرخة الآخرة الظاهرة في السياق، وهو مبتدأ خبره زجرة (الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة...

جملة: «إنّما هي زجرة...» لا محلّ لها استئناف تعليليّ لنهي

---

(١) هذه الجملة لا يصحّ أن تكون جواب الشرط حتّى لا يتعلّق الظرف بخبر إنّ، إذ لا يعمل ما بعد (إنّ) في ما قبلها فيقدّر المتعلّق تقديراً أي: أئذا متنا... نبعث، فالجملة المذكورة تفسير لهذا المقدّر.

(٢) أو هي حال من فاعل تبعثون المقدّر.

مقدّر أي: لا تستصعبوا ذلك فإنّما هي . . .

وجملة : «هم ينظرون» لا محلّ لها معطوفة على جملة هي زجرة.

وجملة : «ينظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصـــرف : (زجرة)، مصدر مرّة لفعل زجر الثلاثيّ باب نصر، وزنه فعلة بفتح الفاء.

٢٠ ـ ٢١ ـ ﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾

الإعــراب : (الواو) عاطفة (يا) أداة تنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف غير مستعمل. . .

جملة : «قالوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة هي زجرة[1].

وجملة : «يا ويلنا. .» في محلّ نصب مقول القول ـ أو اعتراضيّة ـ

وجملة : «هذا يوم الدين. . . .» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: قالت الملائكة: هذا يوم الدين[2].

(٢١) ـ (الذي) موصول في محلّ رفع نعت ليوم الفصل (به) متعلّق بـ(تكذّبون). .

وجملة : «هذا يوم الفصل. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[3].

وجملة : «كنتم به تكذّبون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم.

الصـــرف : (الفصل)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ فصل باب ضرب،

---

(١) في الآية السابقة (١٩).

(٢) أو مقول قولهم هم بعد الاعتراض يا ويلنا.

(٣) سواء أكان من كلام الكافرين بعضهم لبعض أم من كلام الملائكة.

وزنه فعل بفتح فسكون.

٢٢ ـ ٢٤ ـ ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾

الإعــراب : (الواو) عاطفة (أزواجهم) معطوف على اسم الموصول منصوب[١]، (ما) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على الموصول الذين، والعائد محذوف.

جملة : «احشروا...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر من الباري تعالى إلى الملائكة.

وجملة : «ظلموا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «كانوا....» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «يعبدون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٢٣) - (من دون) متعلّق بحال من العائد المقدّر أي: يعبدونه من دون الله (الفاء) عاطفة - أو رابطة لجواب شرط مقدّر - (إلى صراط) متعلّق بـ(اهدوهم).

وجملة : «اهدوهم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة احشروا[٢].

وجملة : «قفوهم..» في محلّ نصب معطوفة على جملة اهدوهم[٣].

---

(١) أو مفعول معه منصوب.. وابن هشام ينفي ورود واو المعيّة في التنزيل البتّة.

(٢) أو هي في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن تّم حسابهم فاهدوهم.. وجملة الشرط والجواب اعتراضيّة بين المتعاطفين.

(٣) أو معطوفة على جملة احشروا..

وجملة : «إنّهم مسؤولون» لا محلّ لها استئناف تعليليّ.

الصــــرف : (قفوهم)، فيه إعلال بالحذف، هو معتلّ مثال حذفت فاؤه في الأمر لأن عينه مكسورة في المضارع، وزنه علوهم..

٢٥ - ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾.

الإعــراب : (ما) اسم استفهام مبتدأ (لكم) متعلّق بخبر المبتدأ (لا) نافية (تناصرون) مضارع حذفت منه إحدى التاءين

جملة : «ما لكم...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي يقال لهم ذلك توبيخاً.

وجملة : «لا تناصرون» في محلّ نصب حال.

٢٦ - ﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾

الإعــراب : (بل) للإضراب الانتقاليّ (اليوم) متعلّق بالخبر (مستسلمون).

جملة : «هم اليوم مستسلمون» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصــــرف : (مستسلمون)، جمع مستسلم اسم فاعل من السداسيّ استسلم، وزنه مستفعل بضمّ الميم وكسر العين.

٢٧ - ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (على بعض) متعلّق بـ(أقبل)...

جملة : «أقبل بعضهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يتساءلون» في محلّ نصب حال من فاعل أقبل.

٢٨ - ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾

الإعــراب : (عن اليمين) متعلّق بحال من الفاعل في (تأتوننا)

مقسمين..

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّكم كنتم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنتم تأتوننا..» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «تأتوننا...» في محلّ نصب خبر كنتم.

الصـــرف: (اليمين)، اسم للحلف أو للجارحة المعروفة، وزنه فعيل.

٢٩ ـ ٣٢ ـ ﴿قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ﴾

الإعــراب: (بل) للإضراب الإبطاليّ...

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لم تكونوا مؤمنين» لا محلّ لها استئنافيّة.. ومقول القول مقدّر أي ما أضللناكم بل لم تكونوا مؤمنين...

(٣٠)(الواو) عاطفة (ما) نافية (لنا) متعلّق بخبر كان (عليكم) متعلّق بحال من سلطان (بل) مثل الأول...

وجملة: «ما كان لنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لم تكونوا[١].

وجملة: «كنتم قوماً...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

(٣١ ـ ٣٢)(الفاء) عاطفة فيها معنى السبب (علينا) متعلّق بـ(حقّ)، (إنّا)

(١) أو في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول المقدّرة.

حرف مشبّه بالفعل واسمه (اللام) للتوكيد.

وجملة : «حقّ علينا قول. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأخيرة.

وجملة : «إنّا لذائقون» في محلّ نصب مقول القول[1].

وجملة : «أغويناكم. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «إنّا كنّا. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : «كنّا غاوين» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصــــرف : (طاغين)، جمع طاغ، اسم فاعل من الثلاثيّ طغى، وزنه فاع، فيه إعلال بالحذف لأنه اسم منقوص حذفت لامه - وهي الياء - لالتقائها ساكنة مع سكون التنوين، ومثله طاغين زنة فاعين.

الفـوائد

- فتح همزة إن وكسرها:

١ - تفتح همزة (إن) إذا صح أن تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر،كقوله تعالى ﴿قـل أوحي إليّ أنـه استمع نفرٌ من الجن﴾ والتقدير: استماع نفر من الجن،وقولنا ﴿يعجبني أنك مخلص﴾ والتقدير: إخلاصك.

٢ - أمـا إذا لم يصـح أن تؤول مع اسمها وخبرها بمصدر،فإنها تكسر.ومواضع كسرها في الحالات التالية:

١ - في ابتـداء الكـلام: كقـوله تعالى ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾،أو في بداية جملة مستأنفة،كقوله تعالى ﴿فلا يحزنك قولهم إنا نعلم مايسرون ومايعلنون﴾

٢ - بعد القول: كما في الآية التي نحن بصددها،وهي قوله تعالى ﴿قالوا: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين﴾،وقوله تعالى ﴿قال إني عبد الله﴾

٣ - بعد القسم: كقوله تعالى ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ ﴿يس والقرآن

---

(١) في الآية التفات من الخطاب إلى التكلّم والأصل: إنّكم لذائقون. . أو هي من كلام المضلّين تعليل لما سبق فلا محلّ لها.

الحكيم إنك لمن المرسلين﴾

٤ ـ إذا وقعت في صدر جملة الصلة كقوله تعالى ﴿ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾ وقولنا (هذا الذي إنه محسن للمساكين).

٥ ـ إذا اتصل بخبرها اللام فإنها تكسر بعد أن كان من حقها الفتح مثل: (علمت أنك صادق) تصبح (علمت إنك لصادق).

٣٣ ـ ٣٦ ـ ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (يومئذ) ظرف منصوب متعلّق بالخبر (مشتركون)، (في العذاب) متعلّق بـ(مشتركون).

جملة: «إنّهم... مشتركون» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٣٤) ـ (إنّا) حرف مشبّة بالفعل واسمه (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نفعل (بالمجرمين) متعلّق بـ(نفعل).

وجملة: «إنّا... نفعل» لا محلّ لها اعتراضيّة ـ أو تعليليّة ـ

(٣٥) ـ (لهم) متعلّق بـ(قيل)، (إلّا) أداة استثناء (الله) لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكنّ في الخبر المقدّر.

وجملة: «إنّهم كانوا.. يستكبرون» لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة: «كانوا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «قيل لهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لا إله إلّا الله...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: قولوا لا إله.. وجملة القول المقدّرة في محلّ رفع نائب

الفاعل[١].

وجملة : «يستكبرون» في محلّ نصب خبر كانوا[٢].

(٣٦) -(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (إنّا) مثل الأول (اللام) المزحلقة للتوكيد (لشاعر) متعلّق بـ(تاركو)

وجملة : «يقولون...» معطوفة على جملة يستكبرون.

وجملة : «أئنا لتاركو».. في محلّ نصب مقول القول.

الصـرف : (مشتركون)، جمع مشترك، اسم فاعل من الخماسيّ اشترك، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

٣٧ - ﴿بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾

الإعـراب : (بل) للإضراب الإبطاليّ (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل جاء...

وجملة : «جاء...» لا محلّ لها استئنافيّة[٣].

وجملة : «صدّق...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

٣٨ - ٤٠ - ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾

الإعـراب : (اللام) المزحلقة للتوكيد..

(١) لأنها مقول القول في الفعل المبني للمعلوم..

(٢) هذا إذا كان الظرف (إذا) مجرداً من الشرط، وما بين الفعل وخبره اعتراض... وإذا ضمّن الظرف معنى الشرط فجملة يستكبرون جوابه لا محلّ لها، والشرط وفعله وجوابه خبر كانوا.

(٣) هي في الحقيقة استئناف في حيّز قول مقدّر أي: قال تعالى: «ليس بشاعر بل جاء بالحقّ».

جملة : «إنّكم لذائقو. . .» لا محلّ لها استئنافيّة[١] .

(٣٩) -(الواو) عاطفة (ما) نافية،و(الواو) في (تجزون) نائب الفاعل (إلّا) أداة حصر (ما) حرف مصدريّ[٢] .

والمصدر المؤوّل (ما كنتم. . .) في محلّ نصب مفعول به عامله تجزون[٣] .

وجملة : «ما تجزون. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «كنتم تعملون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم.

(٤٠)(إلّا)أداة استثناء (عباد) منصوب على الاستثناء المنقطع من ضمير الفاعل في (تعملون). . .

البـلاغـة

الالتفات: في قوله تعالى «إنكم لذائقوا العذاب الأليم».

فقد التفت من الغيبة إلى الخطاب،لإظهار كمال الغضب عليهم،بمشافهتهم بهذا الوعيد،وعدم الاكتراث بهم.وهو اللائق بالمستكبرين.

٤١ ـ ٤٩ ـ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ فِي جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ وَعِندَهُمْ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾.

(١) وهي في حيّز القول المقدّر السابق في الآية (٣٧).

(٢) أو اسم موصول مفعول به، والعائد محذوف.

(٣) أو في محل حرف جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء متعلّق بـ(تجزون).

الإعـــراب : (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر رزق..

جملة : «أولئك لهم رزق...» لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة: «لهم رزق...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

(٤٢ - ٤٤) - (فواكه) بدل من رزق مرفوع[١]، (الواو) حاليّة (في جنّات) متعلّق بـ(مكرمون)[٢]، (على سرر) متعلّق بـ(مكرمون)[٣]، (متقابلين) حال منصوبة من الضمير في (مكرمون)...

وجملة : «هم مكرمون..» في محلّ نصب حال من الضمير في (لهم)[٤].

(٤٥) (عليهم) نائب الفاعل لفعل يطاف (بكأس) متعلّق بـ(يطاف)، (من معين) متعلّق بنعت لكأس.

وجملة : «يطاف عليهم...» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ (أولئك)[٥].

(٤٦ - ٤٧) (بيضاء) نعت ثان لكأس مجرور وعلامة الجرّ الفتحة ممنوع من الصرف (لذّة) نعت ثالث مجرور (للشاربين) متعلّق بلذّة (لا) نافية (فيها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ غول (الواو) عاطفة (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي، والزيادة واجبة (عنها) متعلّق بـ(ينزفون)، و(عن) للسببيّة...

وجملة : «لا فيها غول...» في محلّ جرّ نعت لكأس..

وجملة : «هم عنها ينزفون...» في محلّ جر معطوفة على جملة لا فيها غول.

(١) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة نعت.

(٢) أو حال من الضمير في (مكرمون)، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للمبتدأ أولئك.

(٣) أو متعلّق بمَتقابلين.

(٤) يجوز أن تكون في محلّ رفع معطوفة على جملة لهم رزق.

(٥) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

وجملة : «ينزفون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(٤٨ - ٤٩) (الواو) عاطفة (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بخبر مقدّم للمبتـدأ قاصرات (عين) نعت لقاصرات مرفوع.

وجملة : «عند هم قاصرات...» معطوفة على جملة يطاف عليهم.

وجملة : «كأنهنّ بيض...» في محلّ رفع نعت ثان لقاصرات.

الصـــرف : (٤٥) كأس: اسم للإناء يشرب به وهو مؤنّث، وزنه فعل بفتح فسكون، والجمع كؤوس - بضمّ الكـاف - وأكؤس - بفتح الهمزة الأولى - وكاسات وكئاس بكسر الكاف -.

(٤٦) (لذّة)، مؤنّث لذّ زنة فعل بفتح فسكون، صفة مشبّهة من الماضي لذّ باب فتح.. أو هو مصدر الفعل السابق، وإذا كان المصدر يحافظ على التذكير غالباً لفذّة اسم بمعنى نقيض الألم، والجمع لذّات.

(٤٧)، غول: مصدر سماعيّ للثلاثيّ غاله يغوله بمعنى أهلكه، أو غالته الخمر أي ذهبت بعقله أو بصحة بدنه، وقد يكون اسماً بمعنى الصداع أو السكر أو المشقّة... وزنه فعل بفتح فسكون.

(ينزفون)، فعل يستعمل دائماً بالبناء للمجهول وله معنى المعلوم بمعنى ذهب عقله أو سكر،شأنه شأن يهرع ويغمى عليه ويجنّ... الخ، ماضيه نزف بضمّ فكسر.

(٤٨) قاصرات: جمع قاصرة مؤنث قاصر، اسم فاعل من الثلاثيّ قصر باب نصر: عن الشيء إذا كفّ عنه أي قاصرات طرفهنّ عن غير أزواجهنّ... أو على الشيء أي لم يطمح إلى سواه ولم يتجاوز به غيره.

(عين)، جمع عيناء صفة مشبّهة من عين يعين باب فرح أي عظم سواد عينه في سعة، وزنه فعلاء، ووزن عين فعل بضمّ فسكون وكسرت فاؤه لمناسبة الياء تخفيفاً، والمذكّر أعين زنة أفعل.

(٤٩) ، بيض: اسم جنس لما تعطيه الإناث من الحيوانات وغيرها الواحدة بيضة، وزنه فعلة بفتح فسكون ووزن بيض فعل بفتح الفاء.
(مكنون)، اسم مفعول من (كنّ) الثلاثيّ، وزنه مفعول.

التشبيه المرسل: في قوله تعالى «كأنهن بيض مكنون».
والمراد تشبيههن بالبيض الذي كنَّهُ الريش في العش،فلم تمسه الأيدي،ولم يصبه الغبار، بقليل صفرة مع لمعان كما في الدر، والأكثرون على تخصيصه ببيض النعام في الأداحي،لكونه أحسن منظراً من سائر البيض،وأبعد عن مس الأيدي ووصول مايغير لونه إليه، والعرب تشبه النساء بالبيض،ويقولون لهن بيضات الخدور،ومنه قول امرىء القيس:

وبيضة خدر لايرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

٥٠ - ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

الإعـراب: (الفاء) استئنافيّة (أقبل... يتساءلون) مرّ إعراب هذه الآية(١).

٥١ - ٥٣ - ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾

الإعـراب: (منهم) متعلّق بنعت لقائل (لي) متعلّق بخبر كان..
جملة: «قال قائل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة: «إنّي كان لي قرين» في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «كان لي قرين» في محلّ رفع خبر إنّ.

(١) انظر الآية (٢٧) من هذه السورة مفردات وجملاً.

(٥٢) فاعل (يقول) ضمير يعود على القرين (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (اللام) المزحلقة للتوكيد (من المصدّقين) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة: «يقول...» في محلّ رفع نعت لقرين.

وجملة: «أئنّك لمن المصدّقين» في محلّ نصب مقول القول.

(٥٣) (أئذا متنا.. لمدينون) مرّ إعراب نظيرها[1]..

٥٤ - ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾

الإعـــراب: فاعل (قال) ضمير يعود على القائل المتقدّم (هل) حرف استفهام.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنتم مطّلعون» في محلّ نصب مقول القول.

الصـــرف: (مطّلعون)، جمع مطّلع، اسم فاعل من الخماسيّ اطّلع، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.. وفي اللفظ إبدال، أصله مطتلع أخذاً من اطتلع.. جاءت التاء بعد الطاء قلبت طاء وأدغمت مع الطاء الأولى..

٥٥ - ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ الْجَحِيمِ ﴾

الإعـــراب: (الفـاء) عاطفـة في الموضعين (في سـواء) متعلّق بـ(رآه).

جملة: «اطّلع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال[2].

وجملة: «رآه....» لا محلّ لها معطوفة على جملة اطّلع.

---

(١) انظر الآية (١٦) من هذه السورة مفردات وجملاً.

(٢) في الآية السابقة (٥٤).

٥٦ ـ ٥٩ ـ ﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾.

الإعــراب : (التاء) تاء القسم للجرّ (الله) لفظ الجلالة مجرور بـــ(التاء) متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (إن) مخفّفة من الثقيلة واجبة الإهمال (اللام) هي الفارقة زائدة و(النون) في (تردين) للوقاية، و(الياء) المحذوفة للتخفيف مفعول به.

جملة : «قال. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «القسم وجوابه. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «كدت لتردين» لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : «تردين. .» في محلّ نصب خبر كدت.

(٥٧)(الواو) عاطفة (لولا) حرف شرط غير جازم (نعمة) مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوباً (اللام) واقعة في جواب لولا (من المحضرين) متعلّق بخبر كنت. .

وجملة : «لولا نعمة ربّي. . .» لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.

وجملة : «كنت من المحضرين» لا محلّ لهـا جواب شـرط غير جازم.

(٥٨)(الهمزة)للاستفهام (الفاء) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (ميّتين) مجرور لفظاً منصوب محلاًّ خبر ما.

وجملة : «ما نحن بميّتين. . .» في محلّ نصب معطوفة على مقول

القـول لقول مقـدّر أي قال أهـل الجنّـة: «أنحن مخلّدون فمـا نحن بميّتين. . .»

(٥٩)(إلّا) أداة استثناء (موتتنا) منصوب على الاستثناء المنقطع[1]، (الواو) عاطفة (ما نحن بمعذّبين) مثل ما نحن بميّتين. .

وجملة : «ما نحن بمعذّبين» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما نحن بميّتين.

الصــــرف : (كدت)، فيه إعلال بالحذف لأنه أجوف اتّصل به ضمير الرفع، فلمّا بني على السكون والتقى ساكنان الألف والدال حذفت الألف، وزنه فلت بكسر الفاء بابه فرح حيث نقلت حركة العين المحذوفة إلى الفاء، أصله كود يكود مثل خوف يخـوف.

(موتتنا)، مصدر مرّة من مات على وزن فعلة بفتح الفاء.

٦٠ ـ ٦١ ـ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴾

الإعـــراب : (اللام) المزحلقة للتوكيد (لمثل) متعلّق بـ(يعمل)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر وحرّك الفعل (يعمل) بالكسر لالتقاء الساكنين. .

جملة : «إنّ هذا لهو الفوز. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «هو الفوز. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «ليعمل العاملون. . .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي من أراد الفوز في الآخرة فليعمل له مثل ذلك في الدنيا.

---

(١) قيل إنّ (إلّا) للحصر و(موتتنا) مفعول مطلق عامله الصفة المشبّهة (ميّتين).

٦٢ ــ ٦٨ ـ ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً
لِّلظَّٰلِمِينَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ
حَمِيمٍ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴾

الإعــراب : (نزلاً) تمييز منصوب (أم) حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام (شجرة) معطوف على المبتدأ (ذلك).

جملة : «ذلك خيــر. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٦٣) - (للظالمين) متعلّق بنعت لفتنة ـ أو بفتنة ـ

وجملة : «إنّا جعلناها. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «جعلناها. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

(٦٤ - ٦٥) -(في أصل) متعلّق بــ(تخرج)، بتضمينه معنى تنبت.

وجملة : «إنّها شجرة. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة : «تخرج . . . .» في محلّ رفع نعت لشجرة.

وجملة : «طلعها كأنّه رؤوس. . .» في محلّ رفع نعت ثان لشجرة.

وجملة : «كأنّه رؤوس. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ طلعها.

(٦٦) (الفاء) استئنافيّة (اللام) المزحلقة للتوكيد (منها) متعلّق بــ(آكلون)، والثاني متعلّق بــ(مالئـون) المعطوف على (آكلون) بــ(الفـاء)، (البطون) مفعول به لاسم الفاعل مالئون.

وجملة : «إنّهم لآكلون. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٦٧)(لهم)متعلّق بخبر مقدّم(عليهـا)متعلّق بحال من حميم[1]،(الـلام) للتوكيد (شوباً) اسم إنّ منصوب (من حميم) متعلّق بنعت لــ(شوبا)..

وجملة : «إن لهم.. لشوباً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّهم لآكلون.

(٦٨) - (اللام) المزحلقة للتوكيد (إلى الجحيم) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة : «إنّ مرجعهم لإلى الجحيم» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ لهم.. لشوبا.

الصــرف : (٦٢) الزقّوم: اسم لثمر شجرة خبيثة مرّة كـريهة الطعم، ويقال هي شجرة تكون بأرض تهامة من أخبث الشجر، وزنه فعّول بفتح وضمّ العين المشدّدة.

(٦٤) أصل: اسم لأسفل الشيء أو ما يقابل الفرع، أو هو المصدر، وزنه فعل بفتح فسكون.. من الثلاثيّ من باب كرم.

(٦٦) مالئون: جمع مالىء، اسم فاعل من الثـلاثيّ ملأ، وزنـه فاعل.

(٦٧) شوبا: مصدر سماعيّ لفِعل شابه يشوبه أي خالطه، وقد يقصد به اسم المفعول أي المشوب، وزنه فعل بفتح فسكون.

البـلاغـة

١ ـ **الاستعارة**: في قوله تعالى «طلعها».

الـطلع للنخلة، واستعـير لما طلع من شجـرة الـزقوم من حملها: إما استعارة لفظية، أو معنوية.

٢ ـ **التشبيه التخييلي**: في قوله تعالى «طلعها كأنه رؤوس الشياطين».

---

(١) نعت تقدّم على المنعوت أي: إنّ لهم لشوباً من حميم مصبوب على ما يأكلون من شجرة الزقّوم.

شبه برؤوس الشياطين دلالة على تناهيه في الكراهية وقبح المنظر، لأن الشيطان مكروه مستقبح في طباع الناس، لاعتقادهم أنه شر محض لا يخالطه خير، فيقولون في القبيح الصورة: كأنه وجه شيطان، كأنه رأس شيطان. وإذا صوّره المصورون: جاؤوا بصورته على أقبح مايقدر وأهوله، كما أنهم اعتقدوا في الملَك أنه خير محض لاشر فيه،فشبهوا به الصورة الحسنة. قال الله تعالى «ماهذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم».

٣ ـ سر العطف بـ «ثم»: في قوله تعالى «ثم إن لهم عليهالشوباً من حميم» سر لطيف المأخذ، دقيق المسلك، فإن في معنى التراخي وجهين: أحدهما، أنهم يملؤون البطون من شجر الزقوم، وهو حارّ يحرق بطونهم ويعطشهم، فلا يسقون إلا بعد مليّ تعذيباً بذلك العطش، ثم يسقون ماهو أحرّ وهو الشراب المشوب بالحميم. والثاني: أنه ذكر الطعام بتلك الكراهة والبشاعة، ثم ذكر الشراب بما هو أكره وأبشع، فجاء بثم للدلالة على تراخي حال الشراب عن حال الطعام ومباينة صفته لصفته في الزيادة عليه.

٦٩ ـ ٧٠ ـ ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾

الإعـراب: (ألفوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.. و(الواو) فاعل (ضالّين) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة: «إنّهم ألفوا...» لا محلّ لها استئناف تعليليّ.

وجملة: «ألفوا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

(٧٠) ـ(الفاء) عاطفة(على آثارهم)متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ هم..

و(الواو) في (يهرعون) فاعل[١].

وجملة : «هم على آثارهم» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّهم ألفوا.

وجملة : «يهرعــون. . » في محلّ رفع خبر ثان[٢].

الصــرف : (ألفوا)، فيه إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين لام الكلمة و(واو) الجماعة، وفتح ما قبل الواو دلالة على الألف المحذوفة، وزنه أفعوا - بفتح العين - .

٧١ - ٧٤ - ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾

الإعــراب : (الـواو) استئنافيّـة (اللام) لام القسم لقسم مقـدّر (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بـ(ضلّ)[٣]. . .

جملة : «ضلّ. . . . أكثر» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. . . وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

(٧٢) - (فيهم) متعلّق بـ(أرسلنا) بتضمينه معنى بعثنا. .

وجملة : «أرسلنا. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. . . وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المقدّرة الأولى.

(٧٣) -(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر(كيف)اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان. .

---

(١) يلاحظ أنّ هذا الفعل لا يستعمل إلّا بصيغة المفعول في اللغة، فلزم أن يكون الضمير فيه فاعلاً لا نائب فاعل.

(٢) أو في محل نصب حال من ضمير الاستقرار.

(٣) أو متعلّق بمحذوف حال من أكثر.

وجملة : «انظر. . . .» جواب شرط مقدّر أي : إن عاقبنا المنذرين. فانظر . . .

وجملة : «كان عاقبة. . . .» في محلّ نصب مفعول لفعل النظر المعلّق بالاستفهام

(٧٤) -(إلّا) للاستثناء (عباد) منصوب على الاستثناء المنقطع. . .

٧٥ ـ ٨٢ ـ ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (الفاء) عاطفة (اللام) لام القسم للقسم المقدّر السابق (نعم) ماض جامد لإنشاء المدح (المجيبون) فاعل مرفوع. . . والمخصوص بالمدح محذوف تقديره نحن.

جملة : «نادانا نوح. . .» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة : «نعم المجيبون. .» لا محلّ لهـا معطوفـة على جواب القسم[1].

(٧٦) -(الواو) عاطفة في المواضـع الأربعة التـالية (أهله) معـطوف على الضمير الغائب في (نجيّناه)، (من الكرب) متعلّق بــ(نجيّناه). .

وجملة : «نجيّنـاه. . .» لا محلّ لهـا معطوفـة على جملة جواب القسم.

(١) أو جواب قسم مقدّر آخر.

(٧٧) -(هم) ضمير فصل (الباقين) مفعول به ثان عامله جعلنا.

وجملة : «جعلنا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نجّيناه.

(٧٨) -(عليه) متعلّق بمحذوف هو مفعول تركنا أي تركنا ثناء عليه. . (في الآخرين) متعلّق بـ(تركنا).

وجملة : «تركنا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نجّيناه.

(٧٩) - (سلام) مبتدأ مرفوع[1]، (على نوح) متعلّق بخبر المبتدأ سلام (في العالمين) متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر.

وجملة : «سلام على نوح» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة[2].

(٨٠) - (إنّا) حرف مشبه بالفعل واسمه (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نجزي. . .

وجملة : «إنّا. . . نجزي. . .» لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة : «نجزي. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

(٨١) -(من عبادنا) متعلّق بمحذوف خبر إنّ. .

وجملة : «إنّه من عبادنا. . .» لا محلّ لها تعليل آخر.

(٨٢) -(ثمّ) حرف عطف. . .

وجملة : «أغرقنا. . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نجّيناه ـ أو جعلنا ـ .

الصــــرف : (٧٥) المجيبون: جمع المجيب، اسم فـاعل من الرباعيّ أجاب، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين، وفيه إعلال بالقلب،

---

(١) جاز الابتداء بالنكرة لأنه دالّ على دعاء.

(٢) او هي تفسير لقوله تركنا. . . أو تفسير للمفعول المقدّر أي تركنا شيئاً هو هذا الكلام. . . ويجوز أن تكون مقول القول لقول مقدّر أي قلنا سلام. . .

أصله مجوب ـ بكسر الواو، فهو واويّ العين، ثمّ سكّنت الواو ونقلت حركتها إلى الجيم، ثمّ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأصبح (مجيب)[1].

٨٣ ـ ٨٦ ـ ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (من شيعته) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (اللام) للتوكيد (إبراهيم) اسم إنّ منصوب.

جملة : «إنّ من شيعته لإبراهيم» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٨٤) -(إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بمحذوف دلّ عليه لفظ شيعته أي شايعه إذ جاء ربّه (بقلب) متعلّق بحال من الفاعل.

وجملة : «جاء...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٨٥) - (إذ) ظرف بدل من الأول (لأبيه) متعلّق بـ(قال)، (ماذا) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به عامله تعبدون[2].

وجملة : «قال...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «تعبدون..» في محلّ نصب مقول القول.

(٨٦) (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (إفكا) مفعول به مقدّم منصوب[3]، (آلهة) بدل من (إفكاً) بحذف مضاف أي عبادة آلهة (دون) ظرف

---

(١) وانظر الآية (٦١) من سورة هود.

(٢) أو (ما) استفهام مبتدأ خبره اسم الموصول (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب مقول القول، وجملة تعبدون صلة والعائد محذوف.

(٣) قيل هو مفعول لأجله عامله تريدون، والمفعول به هو آلهة.

منصوب متعلّق بنعت لآلهة[١]. .

وجملة : «تريدون» في محلّ نصب بدل من جملة تعبدون.

٨٧ - ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الإعـراب : (الفاء) عاطفة (ما) اسم استفهام مبتدأ خبره (ظنّكم) (بربّ) متعلّق بالمصدر ظنّكم.

والجملة . . . في محلّ نصب معطوفة على جملة «تعبدون»[٢].

٨٨ - ٩٤ - ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾

الإعـراب : (الفاء) عاطفة (نظرة) مفعول مطلق منصـوب (في النجوم) متعلّق بـ(نظر) بتضمين الفعل معنى تفكّر.

جملة : «نظر. . .» لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي : قال قومه اخرج معنا فنظر. . . .

(٨٩) (الفاء) عاطفة في المواضع الستة الآتيـة

وجملة : «قال. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نظر.

وجملة : «إنّي سقيم. .» في محلّ نصب مقول القول.

(٩٠) - (تولّوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. . و(الواو) فاعل (عنه) متعلّق بـ(تولّوا)، (مدبرين) حال

---

(١) أو متعلّق بـ(تريدون).

(٢) في الآية (٨٥) من هذه السورة.

مؤكّدة للفعل منصوبة، وعلامة النصب الياء.

وجملة : «تولّوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال.

(٩١)- (إلى آلهتهم) متعلّق بـ(راغ)، (ألا) أداة عرض. . .

وجملة : «راغ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة تولّوا.

وجملة : «قال. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة راغ.

وجملة : «ألا تأكلون» في محلّ نصب مقول القول.

(٩٢) -(ما) اسم استفهام مبتدأ (لكم) متعلّق بخبر المبتدأ(ما) (لا) نافية.

وجملة : «ما لكم. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : «لا تأكلون» في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب في (لكم).

(٩٣)(عليهم) متعلّق بـ(راغ)وفي الضرب معنى الاستعلاء(ضرباً) مفعول مطلق لفعل محذوف[١]، (باليمين) متعلّق بالمصدر (ضرباً)[٢].

وجملة : «راغ (الثانية)». . . لا محلّ لها معطوفة على جملة قال.

(٩٤) (إليه) متعلّق بـ(أقبلوا) - أو بـ (يزفّون)-

وجملة : «أقبلوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي: فكسرها فبلّغ قومه من رآه فأقبلوا. . .

وجملة : «يزفّون. . . .» في محلّ نصب حال من فاعل أقبلوا.

الصـــرف : (راغ)؛ فيه إعلال بالقلب أصله روغ تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً وزنه فعل بفتحتين بمعنى مال إليه سراً .

---

(١) وجملة الفعل المقدّر حال من فاعل راغ. . أو هي مصدر في موضع الحال.

(٢) هذا إذا كان (ضرباً) نائباً عن فعله، وإلاّ فيتعلّق الجار بالفعل المقدّر. . وقد تكون الباء للملابسة إذا كان اليمين بمعنى القوّة، فالجارّ متعلّق بحال من فاعل راغ.

(نظـرة) ، مصدر مرة من الثلاثي، نظر وزنه فعلة بفتح فسكون.
(سقيم)؛ صفة مشبهة من الثلاثي سقم باب فرح، وزنه فعيل.

البـلاغـة

فن الرمز والإيماء والتعريض: في قوله تعالى «فقال إني سقيم».
وهذا الفن هو: أن يريد المتكلم إخفاء أمر ما في كلامه،فيرمز في ضمنه رمزاًءإما تعمية للمخـاطـب،وتـبرئـة لنفسه،وتنصلاً من التبعة،وإما ليهتدي بواسطته إلى طريق استخراج ماأخفاه في كلامه.والذي قاله إبراهيم عليه السلام، معراض من الكـلام، ولقـد نوى به أن من في عنقـه الموت سقيم. ومنه المثل: كفى بالسلامة داء.

الفـوائد

ـ قصة النجوم:

ماالعلاقة بين نظر إبراهيم عليه الصلاة والسلام في النجوم وقوله (إني سقيم)؟
قال المفسرون،وهو قول ابن عباس:كان قوم إبراهيم يتعاطون علم النجوم،فعاملهم من حيث كانوا يتعاطون ويتعاملون به،لئلا ينكروا عليه،وذلك أنه أراد أن يكايدهم في أصنامهم،ليلزمهم الحجة في أنها غير معبودة.وكان لهم من الغد عيد ومجمع،فكانوا يدخلون على أصنـامهم،ويقـربـون لهم القرابين،ويضعون بين أيديهم الطعام قبل خروجهم إلى عيدهم،وزعمـوا التـبرك عليه،فإذا انصرفـوا من عيدهـم أكلوه،فقالوا لإبراهيم: ألا تخرج معنا،فنظر في النجوم فقال إني سقيم، وفي غيبتهم قام بتحطيم الأصنام.

٩٥ ـ ٩٦ ـ ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

الإعــراب : (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ الإنكـاريّ (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به والعائد محذوف.

جملة : «قال. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «تعبدون. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجـمـلة : «تـنـحـتـون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(٩٦) - (الواو) حاليّة - أو عاطفة - والثانية عاطفة (ما) اسم موصول في محل نصب معطوف على ضمير الخطاب في (خلقكم)، والعائد محذوف.

وجملة : «الله خلقكم. .» في محلّ نصب حال[١].

وجملة : «خلقكم. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : «تعملون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

٩٧ - ٩٨ - ﴿ قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾

الإعـــراب : (له) متعلّق بـ (ابنوا)، (الفاء) عاطفة (في الجحيم) متعلّق بـ (ألقـوه).

جملة : «قالوا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة : «ابنوا. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «ألقوه. . .» في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

(٩٨) (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بمحذوف حال من (كيداً)، (الفاء) عاطفة (الأسفلين) مفعول به ثان منصوب.

وجملة : «أرادوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة[٢].

وجملة : «جعلناهم. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادوا. . .

---

(١) أو معطوفة على جملة مقول القول.

(٢) أو استئنافيّة.

٩٩ ـ ١١٣ ـ ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴾

الإعـراب : (الواو) عاطفة (إلى ربّـي) متعلّق بذاهب (السين) حرف استقبال، و(النـون) في (سيهدين) للوقـاية، و(اليـاء) المحذوفـة لمناسبة فواصل الآي مفعول به.

وجملة : «قال . . .» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي: خرج من النار سالماً وقال . . .

وجملة : «إنّي ذاهب . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «سيهدين» لا محلّ لها اعتراضيّة[1].

(١) أو استئناف بيانيّ.

(١٠٠ - ١٠١)- (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (لي) متعلّق بـ(هب)، (من الصالحين) متعلّق بنعت لمفعول مقدّر أي ابناً من الصالحين (الفاء) عاطفة (بغلام) متعلّق بـ(بشّرناه)...

وجملة النداء وجوابه.. في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قائلاً..

وجملة: «هب...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «بشّرناه..» لا محلّ لها معطوفة على جملة القول المقدّر.

(١٠٢)-(الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب قال (معه) ظرف منصوب متعلّق بحال من فاعل بلغ[1]، وهو ضمير يعود على غلام (بنيّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة، و(الياء) الثانية مضاف إليه (في المنام) متعلّق بـ(أرى)، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (ماذا) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به عامله ترى[2]:، (أبت) منادى مضاف منصوب.. و(التاء) عوض من (ياء) الإضافة المحذوفة (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به، والعائد محذوف أي تؤمره، ونائب الفاعل لفعل (تؤمر) ضمير مستتر تقديره أنت، (السين) للاستقبال، و(النون) في (ستجدني) للوقاية (شاء) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (من الصابرين) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله ستجدني..

---

(١) لا يجوز أن يتعلّق بـ(بلغ) لأن بلوغ السعي ليس متزامناً بين الأب والابن، ويجوز تعليقه بالسعي على الرغم من تقدّم المعمول على المصدر إذ يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره.

(٢) أو (ما) مبتدأ و(ذا) خبر،

وجملة : «بلغ. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «قال. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة النداء:«يا بنيّ. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «إنّي أرى. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «أرى في المنام. . . في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «أذبحك. . .» في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّي أذبحك) في محلّ نصب مفعول به عامله أرى.

وجملة : «انظر. . .» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر في حيّز القول أي: تنبّه فانظر. . .

وجملة : «ترى. . .» في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام.

وجملة : «قال. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة النداء وجوابه. . . في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «افعل. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «تؤمر. . .» لا محلّ لها صلة الموصول.

وجملة : «ستجدني. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «شاء الله. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة. . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

(١٠٣) -(الفاء)عاطفة (لمّا) مثل الأول(للجبين)متعلّق بـ(تلّه) بتضمينه معنى دفعه.

وجملة : «أسلما. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه. . وجواب الشرط محذوف تقديره ظهر صبرهما، أو أجزلنا لهما الأجر(١).

---

(١) بعضهم يجعل الجواب جملة : ناديناه على زيادة الواو.

وجملة : «تلّه . . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة أسلما .

(١٠٤) - (الواو) عاطفة (أن) حرف تفسير (إبراهيم) منادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب . . .

وجملة : «ناديناه . . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة أسلما .

وجملة النداء: «يا إبراهيم» لا محلّ لها تفسيريّة .

(١٠٥) - (قد) حرف تحقيق (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نجزي . . .

وجملة : «صدقّت . . .» لا محلّ لها جواب النداء .

وجملة : «إنّا . . نجزي . . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز النداء[1] .

وجملة : «نجزي . . .» في محلّ رفع خبر إنّ .

(١٠٦) (اللام) المزحلقة للتوكيد (هو) ضمير منفصل مبتدأ[2] خبره (البلاء) . .

وجملة : «إنّ هذا لهو البلاء . . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز النداء[1] .

وجملة : «هو البلاء . . .» في محلّ رفع خبر إنّ .

(١٠٧ - ١١١) - (الواو) عاطفة (بذبح) متعلّق بـ(فديناه)، (تركنا . . الآخرين) مرّ إعرابها[3]، (سلام . . المؤمنين)[4] .

وجملة : «فديناه . . .» معطوفة على جملة جواب الشرط مذكورة أو مقدّرة .

---

(١) أو هي استئنافيّة منقطعة .

(٢) أو هو ضمير فصل، و(البلاء) خبر إنّ .

(٣) في الآية (٧٨) من هذه السورة .

(٤) انظر إعراب الآيات (٧٩، ٨٠، ٨١) من هذه السورة مفردات وجملاً .

وجملة : «تركنا. . .» معطوفة على جملة فديناه.

(١١٢) -(الواو) عاطفة (بإسحاق) متعلّق بـ(بشّرناه)، (نبيّا) حال مقدّرة منصوبة(من الصالحين) متعلّق بنعت لـ(نبيّاً)[١].

وجملة : «بشّرناه. . .» لا معطوفة على جملة فديناه.

(١١٣) -(الواو) عاطفة (عليه) متعلّق بـ(باركنا)، وكذلك (على إسحاق)، (الواو) استئنافيّة (من ذرّيّتهما) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ محسن (ظالم) معطوف على محسن بـ(الواو) مرفوع مثله (لنفسه) متعلّق بظالم[٢].

وجملة : «من ذرّيّتهما محسن. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصـرف : (٩٩) ذاهب: اسم فاعل من الثلاثيّ ذهب باب فتح، وزنه فاعل.

(١٠٢) السعي: اسم لمكان يجري فيه السعي سميّ باسم المصدر للثلاثيّ سعى وزنه فعل بفتح فسكون.

(١٠٣) الجبين: اسم للقسم المعروف من طرفي الرأس فهما جبينان بينهما الجبهة، وزنه فعيل بفتح الفاء.

(١٠٧) ذبح: اسم ما يذبح بمعنى المذبوح، وزنه فعل بكسر الفاء وسكون العين.

البلاغة

الإيجاز: في قوله تعالى «فبشرناه بغلام حليم».

وهذا إيجاز قصر، فقد انطوت هذه البشارة الموجزة على ثلاث: على أن الولد غلام ذكر، وأنه يبلغ أوان الحلم، وأنه يكون حليماً.

---

(١) أو حال من الضمير في (نبيّاً)، أو حال من إسحاق.

(٢) يجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية، و(نفسه) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل ظالم.

الفـوائد

من هو الذبيح؟

أفادت الآية أن رؤيا الأنبياء حق،وقد اختلف العلماء أيُّ ولدي إبراهيم هو الـذبيح.فقـال طائفـة منهم هو «إسحق» وإلى ذلـك ذهب عمر وعلي وابن مسعود والعباس وكعب الأحبار وسعيد بن جبير وغيرهم رضي الله عنهم واختلفت الروايات عن ابن عبـاس على قولين:أحدهما إسماعيل وثانيهما إسحق، ومن قال بأنه إسحق قال: كانت هذه القصة بالشام وروي عن سعيد بن جبير قال: رأى إبراهيم ذبح إسحق في المنام،وهو بالشام،فسار به مسيرة شهر في غداة واحدة،حتى أتى به المنحر من منى،فلما أمـره الله بذبـح الكبش ذبحـه،وسـار به مسيرة شهر في روحة واحدة، طويت له الأودية والجبال.والقول الثاني:أنه إسماعيل،وإليه ذهب عبد الله بن سلام والحسن وسعيد بن المسيب والشعبي ومجـاهـد والـربيع بن أنس ومحمـد بن كعب القرظي والكلبي ورواية عطاء بن أبي رباح ويوسف بن ماهك عن ابن عباس قال المفدي إسماعيل.وكلا القولين يروى عن رسول الله (ﷺ).واحتج من ذهب إلى أن الذبيح إسحق بقوله تعالى ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ فلما بلغ معه السعي أمر بذبح من بشر به،وليس في القرآن أنه بشر بولد سوى إسحق، وكانت البشارة بعد قصة الذبح،فدل ذلك على أن الذبيح هو المبشّر به، واحتج من ذهب إلى أن الذبيح هو إسماعيل بأن الله تعالى ذكر البشارة بإسحق بعد الفراغ من قصة الذبيح،فقال تعالى ﴿وبشرنـاه بإسحق نبيا من الصـالحين﴾ فدل على أن المذبوح غيره،وأيضاً فإن الله تعالى قال في سورة هود ﴿فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب﴾ فكيف يأمره بذبح إسحق وقد وعده بولد له هو يعقوب،ووصف إسماعيل بالصبر دون إسحق في قولـه: ﴿وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين﴾ وهو صبره على الذبح، ووصفه بصدق الوعد في قوله ﴿إنه كان صادق الوعد﴾ وعد أباه بالصبر على الذبح فوفى بوعـده، وسـأل عمـر بن عبد العزيز يهودياً أسلم وحسن إسلامه:أي ولدي إبراهيم أمره الله تعالى بذبحه،فقال: إسماعيل. وقال الأصمعي:سألت أبا عمرو بن العـلاء عن الـذبيح فقـال: يا أصمعي، متى كان إسحق بمكـة؟ إنما كان

إسماعيل،وهو الذي بنى البيت مع أبيه والله تعالى أعلم.

١١٤ - ١٢٢ - ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (على موسى) متعلّق بــ(مننّا).

جملة : «مننّا..» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

(١١٥) -(الواو) عاطفة في الموضعين (قوهما) معطوف على ضمير المفعول في (نجّيناهما)بــ(الواو) منصوب(من الكـرب)متعلّق بــ(نجّيناهما).

وجملة : «نجيناهما...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مننا.

(١١٦) -(الواو)عاطفةوكذلك(الفاء)، (هم) ضمير فصل (الغالبين) خبر كانوا منصوب، وعلامة النصب الياء.

وجملة : «نصرناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مننا..

وجملة : «كانوا....» لا محلّ لها معطوفة على جملة نصرناهم..

(١١٧ - ١١٨) - (الواو) عاطفة (الكتاب) مفعول به ثان منصوب (الصراط) مفعول به ثان عامله هديناهما - أو منصوب على نزع الخافض.

وجملة : «آتيناهما. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة :«هديناهما. . .»لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

(١١٩-١٢٢)﴿وتركنا. . .المؤمنين﴾آيات سبق إعراب نظائرها مفردات وجملاً[١].

الصرف : (١١٧) المستبين: اسم فاعل من السداسيّ استبان، وزنه مستفعل بضمّ الميم وكسر العين.. وفيه إعلال بالتسكين، أصله مستبين - بسكون الباء وكسر الياء - استثقلت الكسرة على الياء فسكّنت ونقلت الحركة إلى الباء.

١٢٣ - ١٣٢ - ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾

الإعراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) المزحلقة للتوكيد (من المرسلين) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة : «إنّ إلياس لمن المرسلين» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٢٤)(إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بالمرسلين[٢]، (لقومه) متعلّق بـ(قال)، (ألا) أداة عرض لا عمل لها.

---

(١) في الآيات (٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١) من هذه السورة.

(٢) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

وجملة : «قال. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «ألا تتّقون. .» في محلّ نصب مقول القول.

(١٢٥)(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) عاطفة.

وجملة : «تدعون. . .» في محلّ نصب بدل من جملة تتّقون.

وجملة : «تذرون. .» في محلّ نصب معطوفة على جملة تدعون.

(١٢٦ ـ ١٢٨)(الله)لفظ الجلالة بدل من أحسن منصوب ـ أو عطف بيان عليه ـ (ربّكم) نعت للفظ الجلالة ـ أو بدل منه ـ منصوب (الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) المزحلقة للتوكيد. (إلّا) للاستثناء (عباد) مستثنى بإلّا منصوب.

وجملة :«كذّبوه. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة قال. . .

وجملة : «إنّهم لمحضرون. .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاء حسابهم فإنّهم. . .

(١٢٩ ـ ١٣٢)(وتركنا. . . من عبادنا المؤمنين) مرّ إعراب نظائرها[1] مفردات وجملاً.

الصرف : (١٢٣) إلياس: اسم علم لنبيّ من أنبياء بني إسرائيل، وقيل هو إدريس، وقال ابن عبّاس هو ابن عمّ اليسع، وقيل هو ابن أخي هارون، وهو علم أعجميّ لا يعرف وزنه.

(١٢٥) بعلاً: اسم بمعنى إله، وزنه فعل بفتح فسكون.

(١٣٠) إلياسين: قيل هو اسم آخر لإلياس فهو مفرد، وقيل جمع مذكّر سالم لكلّ من آمن مع إلياس على طريقة التغليب كما يقال المهالبة والأشاعرة نسبة إلى المهلّب والأشعريّ، وهو في الأصل جمع إلياسيّ ـ نسبة إلى إلياس ـ ثمّ استثقلت الشدّة على الياء فحذفت إحدى الياءين،

(١) في الآيات : (٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١)، من هذه السورة.

فلمّا جمع جمع مذكّر سالماً التقى ساكنان إحدى الياءين وياء الجمع، فحذفت أولاهما لالتقاء الساكنين فصار إلياسين. . والقول بإفراده أصحّ.

الفـوائد

- قصة إلياس عليه الصلاة والسلام:

قال قتادة ومحمد بن إسحق: إلياس هو إدريس، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبيدة بن ربيعة عن عبد الله ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: إلياس هو إدريس. وكذا قال الضحاك.

وقال وهب بن منبه: هو إلياس بن (ياسين) بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران، بعثه الله في بني إسرائيل بعد حزقيل عليهما الصلاة والسلام. وكانوا قد عبدوا صنماً يقال له «بعل» فدعاهم إلى الله، ونهاهم عن عبادة ماسواه. وكان قد آمن به ملكهم ثم ارتد، واستمروا على ضلالتهم، ولم يؤمن به منهم أحد، فدعا الله عليهم، فحبس عنهم القطر ثلاث سنين، ثم سألوه أن يكشف ذلك عنهم، ووعدوه بالإيمان به إن هم أصابهم المطر. فدعا الله لهم، فجاءهم الغيث، فاستمروا على أخبث ماكانوا عليه من الكفر، فسأل الله أن يقبضه إليه، وكان قد نشأ على يديه اليسع بن أخطوب ـ عليه الصلاة والسلام ـ فأمر إلياس أن يذهب إلى مكان كذا وكذا، فمهما جاءه فليركبه ولا يَخَفْهُ، فجاءته فرس من نار فركب، وألبسه الله النور وكساه الريش، وكان يطير مع الملائكة ملكاً إنسياً سماوياً أرضياً، هكذا حكاه وهب عن أهل الكتاب. والله أعلم بصحته.

١٣٣ ـ ١٣٨ ـ ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة (لمن المرسلين) مزحلقة وخبر إنّ.

جملة : «إنّ لوطاً لمن المرسلين» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٣٥ - ١٣٦) (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بالمرسلين[١]، في محلّ نصب (الواو) عاطفة (أهله) معطوف على ضمير الغائب في (نجيناه) منصوب (أجمعين) توكيد معنوي لضمير لوط وأهله (إلّا) للاستثناء (عجوزاً) مستثنى بإلّا منصوب (في الغابرين) نعت لـ(عجوزاً).

وجملة : «نجّيناه...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «دمّرنا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة نجّيناه.

(١٣٧) - (الواو) عاطفة (اللام) المزحلقة للتوكيد (عليهم) متعلّق بـ(تمرّون)، (مصبحين) حال منصوبة من فاعل تمرّون.

وجملة : «إنّكم لتمرّون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ لوطاً لمن المرسلين.

وجملة : «تمرّون..» في محلّ رفع خبر إنّ.

(١٣٨) (الواو) عاطفة (بالليل) متعلّق بحال معطوفة على الحال السابقة (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية.

وجملة : «لا تعقلون...» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي: أتغفلون عن ذلك فلا تعقلون..

الفوائد

- الضمير:

ينقسم الضمير إلى ثلاثة أنواع:

١ - الضمير المنفصل: وهو الذي يأتي مستقلاً، غير متصل بشيء. وهو نوعان:

آ - ضمائر الرفع: أنا - نحن - أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتن - هو - هي - هما - هم - هن.

---

(١) أو هو اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

ب ـ ضمائر النصب: إيّاي ـ إيّانا ـ إيّاك . . الخ

٢ ـ الضمير المستتر: وهو الذي لايظهر في الكلام،وإنما يقدر تقديراً،وهو: للغائب: هو ـ هي. للمتكلم: أنا ـ نحن. للمخاطب: أنت.

أما بقية الضمائر مثل: أنتما ـ هما ـ هم فلا تأتي مستترة،وإنما يستتر الضمائر التي ذكرناها فقط. يستتر الضمير جوازاً مع الغائب: هو ـ هي.ويستتر وجوباً مع المتكلم والمخاطب: أنا ـ نحن ـ أنت.

٣ ـ الضمير المتصل،وهو الضمير الذي يتصل بكلمة،ولا يأتي مستقلاً.وقد يتصل بالاسم مثل (كتابك)،أو بالفعل مثل (جاؤوا)أو بالحرف مثل (عليه).وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

آ ـ ضمائر تختص بالرفع وهي: ألف الاثنين ـ واو الجماعة ـ ياء الخطاب ـ التاء المتحركة ـ نون النسوة.

وهذه الضمائر لاتتصل إلا بالفعل فإن كان الفعل تاماً (غير ناقص) فهي في محل رفع فاعل،كما في الآية التي نحن بصددها قوله تعالى ﴿أفلا تعقلون﴾ فواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. أما إن اتصلت بفعل ناقص (كان وأخواتها) فهي في محل رفع اسمها.

ب ـ ضمائر تختص بالنصب والجر،وهي : هاء الغائب، وياء المتكلم، وكاف الخطاب. وتشترك باتصالها بالفعل أو الاسم أو الحرف أو بالحروف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)،فإن اتصلت بالفعل،فهي في محل نصب مفعول به،مثل (أكرمتك)؛ وإن اتصلت بالحرف المشبه بالفعل،فهي في محل نصب اسمها؛ وإن اتصلت بالاسم فهي في محل جر بالإضافة؛ وإن اتصلت بالحرف (أي حرف جر) فهي في محل جر بحرف الجر.

ج ـ وضمير يختص بالرفع أو النصب أو الجر،وهو (نا)،فيأتي أحياناً في محل رفع مثل (سمعنا وأطعنا)،وأحياناً في محل جر مثل (ربنا)،وأحياناً في محل نصب مثل (لاتؤاخذنا).

ملاحظة: إذا اتصلت ياء المتكلم بأحد حرفي الجر: (من) و (عن) أو بالفعل،أتي بنون الوقاية فاصلاً بين الياء وبين ماقبلها، مثل: منّي - عنّى - أكرمني - يكرمني - أكرمْني . .

١٣٩ ــ ١٤٨ ــ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (لمن المرسلين) مثل السابقة[1].

جملة : «إنّ يونس لمن المرسلين» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٤٠) (إذ أبق) مثل إذ نجّيناه[2]، (إلى الفلك) متعلّق بــ(أبق).

وجملة : «أبق. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(١٤١) (الفاء) عاطفة في الموضعين (من المدحضين) متعلّق بخبر كان.

وجملة : «ساهم. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة أبق.

وجملة : «كان من المدحضين. .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة ساهم.

(١٤٢) (الفاء) عاطفة و(الواو) حالية.

---

(١) في الآية (١٣٣)

(٢) في الآية (١٣٤) من هذه السورة.

وجملة : «التقمه الحوت...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة كان...

وجملة : «هو مليم» في محلّ نصب حال.

(١٤٣)(الفاء) استئنافيّة - أوعاطفة - (لولا)حرف شرطغير جازم (من المسبّحين) متعلّق بخبر كان.

والمصدر المؤوّل (أنّه كان من المسبّحين) في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره موجود.

وجملة : «لولا (تسبيحه) موجود» لا محلّ لها استئنافيّة - أو معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «كان من المسبّحين» في محلّ رفع خبر أنّ.

(١٤٤) (اللام) واقعة في جواب لولا (في بطنه) متعلّق بـ(لبث)[1]، (إلى يوم) متعلّق بـ (لبث)، و(الواو) في (يبعثون) نائب الفاعل.

وجملة : «لبث...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «يبعثون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(١٤٥) (الفاء) استئنافيّة (بالعراء) متعلّق بـ(نبذناه) و(الباء) للظرفيّة (الواو) حالية..

وجملة : «نبذناه...» لا محلّ لها استئنافيّة في معرض قصّة يونس.

وجملة : «هو سقيم» في محلّ نصب حال.

(١٤٦)(الواو) عاطفة (عليه) متعلّق بـ(أنبتنا) بتضمينه معنى ظلّلنا (من يقطين) متعلّق بنعت لشجرة.

وجملة : «أنبتنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نبذناه.

(١) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل لبث.

(١٤٧)(الواو) عاطفة(إلى مائة) متعلّق بـ(أرسلناه)، (أو) للإضراب[1] . .

وجملة : «أرسلناه. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نبذناه. .

وجملة : «يزيدون. .» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٤٨)(الفاء) عاطفة في الموضعين (إلى حين) متعلّق بـ(متّعناهم).

وجملة : «آمنوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلناه.

وجملة : «متّعناهم. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

الصـــرف : (١٤١) المدحضين: جمع المدحض، اسم مفعول من أدحض المبنيّ للمجهول، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(١٤٢) مليم: اسم فاعل من الرباعيّ ألام فلان إذا أتى بما يلام عليه، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين، وفيه إعلال بالقلب وإعلال بالتسكين، أصله ملوم بضمّ فسكون فكسر، استثقلت الكسرة على الواو فسكّنت ـ إعلال بالتسكين ـ ونقلت حركتها إلى اللام قبلها، ثمّ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبل الواو فأصبح مليم.

(١٤٣)المسبّحين: جمع المسبّح اسم فاعل من الرباعي سبّح وزنه مُفعِّل بضم الميم وكسر العين المشددة. .

(١٤٥) العراء: اسم لوجه الأرض، جامد، والهمزة فيه منقلبة عن ياء أصله العراي لأنه من عري يعري باب فرح، فلمّا تطرّفت الياء بعد ألف ساكنة، قلبت همزة.

(١٤٦) يقطين: اسم جامد لنبات القرع وزنه يفعيل بفتح الياء مأخوذ من قطن بالمكان إذا قام فيه لا يبرح.

---

(١) اختلف المفسّرون كثيراً في معنى (أو) ،فقيل هو للإضراب، وقيل للإبهام، وقيل لمطلق الجمع، وقيل للتخيير وقيل للإباحة.

الفوائد

- يونس صلى الله عليه وسلم والفلك:

قال ابن عباس ووهب:كان يونس - عليه الصلاة والسلام - وعد قومه العذاب، فتأخر العذاب عنهم، فخرج كالمستور منهم،فقصد البحر،فركب السفينة، فاحتبست السفينة،فقال الملّاحون:ههنا عبد آبق من سيّده.فاقترعوا فوقعت على يونس ثلاث مرات، فقال:أنا الآبق،وزج نفسه في الماء.هذا ماقاله ابن عباس. ثم التقمه الحوت،وكان يسبح الله عز وجل ويذكره كثيراً.وقال ابن عباس:كان من المصلين.قال بعضهم: اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة.واختلفت الأقوال في مدة لبثه في بطن الحوت،فقيل:ثلاثة،وقيل:سبعة،وقيل:عشرين،وقيل:أربعين، وبعد أن لفظه الحوت أنبت الله عليه شجرة من يقطين (يعني القرع)،وتختص هذه الشجرة بعدم اقتراب الذباب منها، ثم أرسله الله إلى مئة ألف أو يزيدون،أي بل يزيدون.وورد في الحديث أنهم يزيدون (عشرين ألفاً) فآمنوا به. روي عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله (ﷺ) عن قوله تعالى ﴿وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون﴾ قال:يزيدون عشرين ألفاً.أخرجه الترمذي.وقال: حديث حسن.

- (أو):

تضاربت أقوال النحاة حول معنى (أو) في قوله تعالى: ﴿فأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون﴾.وقد ذكر ابن هشام في المغني هذا الخلاف،وأورد هذه الآراء. قال الفراء: المعنى (بل يزيدون) هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية، وقال بعض الكوفيين: بمعنى الواو، وللبصريين فيها أقوال: قيل: للإبهام، وقيل: للتخيير، أي إذا رآهم الرائي تخير بين أن يقول: هم مئة ألف أوهم أكثر، نقله ابن الشجري عن سيبويه، وفي ثبوته عنه نظر، ولايصح التخيير بين شيئين،الواقع أحدهما، وقيل:هي للشك مصروفاً إلى الرائي، ذكره ابن جني، وأورد الإمام النسفي في التفسير قوله: (أو يزيدون) في مرأى الناظر،أي إذا رآهم الرائي قال:

هم مئة ألف أو أكثر.وقال الزجاج : قال غير واحد:معناه بل يزيدون.قال ذلك الفراء وأبو عبيدة،ونقل عن ابن عباس كذلك، وهذا القول هو أظهر.هذه الأقوال والله أعلم.

١٤٩ - ١٥٧ - ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

الإعـــراب : (الفاء) استئنافيّة، وضمير الغائب في (استفتهم) يعود على كفّار مكّة (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ، (لربّك) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ البنات (الواو) عاطفة (لهم البنون) مثل لربك البنات.

جملة : «استفتهم . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ألربّك البنات. .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «لهم البنون» لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف البيانيّ.

(١٥٠)(أم) عاطفة معادلة للهمزة[١]،(إناثاً) حال منصوب من الملائكة، (الواو) حالية.

وجملة : «خلقنا. . . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف البيانيّ.

وجملة : «هم شاهدون» في محلّ نصب حال.

(١٥١) (ألا) أداة تنبيه(من إفكهم) متعلّق بـ(يقولون)ومن سببيّة (اللام) المزحلقة للتوكيد. . .

وجملة : «إنّهم . . . ليقولون» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة، والجملة بعدها استئنافيّة.

(١٥٢) (الواو) حالية (اللام) المزحلقة للتوكيد.

وجملة: «ولد الله...» في محلّ نصب مقول القول[١].

وجملة: «إنّهم لكاذبون» في محلّ نصب حال.

(١٥٣) (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (على البنين) متعلّق بـ(اصطفى).

وجملة: «اصطفى...» لا محل لها استئنافيّة.

(١٥٤) (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (لكم) متعلّق بمحذوف خبر ما (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب حال عامله (تحكمون).

وجملة: «ما لكم....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تحكمون» لا محلّ لها بدل من جملة ما لكم.

(١٥٥) (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية.

وجملة: «تذكّرون» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أغفلتم فلا تذكّرون.

(١٥٦) (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (لكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (سلطان).

وجملة: «لكم سلطان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٥٧) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بكتابكم) متعلّق بـ(ائتوا)، (كنتم) فعل ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط.

وجملة: «ائتوا...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كنتم صادقين فأتوا[٢].

وجملة: «إن كنتم صادقين...» لا محلّ لها تفسير للشرط

---

(١) لم يقولوا هذا الكلام صراحة، وإنّما هو لازم لقولهم الملائكة بنات الله.

(٢) أو إن كان لكم حجّة فأتوا...

المقدّر...[1].

الصرف : (أصطفى)، حذفت همزة الوصل لدخول همزة الاستفهام على الفعل، والطاء مبدلة من تاء الافتعال.

(تذكّرون)، حذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وأصله تتذكّرون.

الفوائد

- دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل:

١ - إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل (مكسورة) فإننا نحذف همزة الوصل،كقوله تعالى في الآية التي نحن بصددها ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ وقولك (أسمك خالد) (أستغفرت الله).

٢ - أما إن دخلت على همزة وصل مفتوحة، فتدغم الهمزتان وتصبحان ألفاً ممدودة مثل ﴿آلله أذن لكم﴾ ﴿آلآن وقد عصيت قبل﴾

١٥٨ - ١٦٠ - ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾

الإعراب : (الواو) استئنافيّة - أو عاطفة - (بينه) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (بين) ظرف معطوف على الأول ومتعلّق بما تعلّق به (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (اللام) المزحلقة.. والضمير في (إنهم، محضرون) يعود على المشركين.

وجملة : «جعلوا....» لا محلّ لها استئنافيّة - أو معطوفة على استئناف سابق.

وجملة : «علمت الجنّة...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجملة

---

(١) وجواب الشرط محذوف تقديره فأتوا بكتابكم...

القسم المقدّرة معطوفة على جملة جعلوا...

وجملة: «إنّهم لمحضرون..» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي علمت المعلّق بـ(إنّ)، وقد كسرت الهمزة لمجيء اللام بالخبر.

(١٥٩)(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف (ما) حرف مصدريّ[١].

المصدر المؤوّل (ما يصفون) في محلّ جرّ متعلّق بالفعل المحذوف.

وجملة: «(نسبّح) سبحان..» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «يصفون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

(١٦٠)(إلّا) للإستثناء (عباد) مستثنى بإلّا من فاعل جعلوا أو من الضمير في محضرون[٢].

الصرف: (الجنّة)، هم الملائكة هنا، وسمّوا بذلك لاستتارهم عن الأنظار، وزنه فعلة بكسر الفاء وسكون العين.

١٦١ - ١٦٣ - ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة و(الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على ضمير الخطاب في (إنّكم).

وجملة: «إنّكم... ما أنتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تعبدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(١) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف.

(٢) وهو استثناء متّصل، ويجوز أن يكون منفصلاً إذا كان المستثنى منه ضمير (يصفون).

(١٦٢) (ما) نافية عاملة عمل ليس (عليه) متعلّق بفاتنين (فاتنين) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما، ومفعول فاتنين محذوف أي أحداً.

وجملة : «ما أنتم عليه بفاتنين» في محلّ رفع خبر إنّ.

(١٦٣) (إلّا) للإستثناء (من) اسم موصول في محلّ نصب على الاستثناء من المفعول المقدّر[١]، (صال) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتخفيف مراعاة لقراءة الوصل...

وجملة : «هو صال الجحيم» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الصــــرف : (فاتنين)، جمع فاتن، اسم فاعل من فتن الثلاثيّ وزنه فاعل.

(صال) ، اسم فاعل من صلي يصلى باب فرح، جاء في الآية على وزن فاع بحذف اللام على الرغم من كونه مضافاً.

١٦٤ ـ ١٦٦ ـ ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾

الإعــــراب : (الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (منّا) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ المقدّر أحد (إلّا) للحصر (له) خبر مقدم للمبتدأ (مقام)، والضمير في (منّا) يعود إلى الملائكة[٢].

جملة : «ما منّا (أحد)...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «له مقام...» في محلّ نصب حال من المبتدأ المقدّر أحد

(١٦٥ ـ ١٦٦) ـ (الواو) عاطفة (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (اللام) المزحلقة للتوكيد.

---

(١) يجوز أن يكون الاستثناء مفرّغاً و(من) مفعول به لاسم الفاعل فاتنين.

(٢) وقيل يعود على النبيّ والمؤمنين.

وجملة : «إنّا لنحن. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما منّا. . .

وجملة : «نحن الصافّون» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «إنّا لنحن (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على إنّا لنحن. . (الأولى).

وجملة: «نحن المسبّحون» في محلّ رفع خبر إنّ (الثانية).

الفـوائد

- ضمير الفصل :

ورد في هذه الآية قوله تعالى ﴿وإنّا لنحن الصافون﴾ فالضمير (نحن) يسمى ضمير الفصل،أو العماد،لأنه يقوي معنى الجملة ويؤكدها،ومثله قوله تعالى ﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾ ﴿إن ترين أنا أقلَّ منك مالاً وولدا﴾.

زعم البصريون أنه لامحل له،وإنما هو لمجرد التوكيد فقط، ثم قال أكثرهم: إنه حرف، فلا إشكال، وقال الخليل: اسم،ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يراها غير معمولة لشيء، و (ألـ) الموصولة، وقال الكوفيون: له محل، ثم قال الكسائي: محله بحسب مابعده، وقال الفراء: بحسب ماقبله، فمحله بين المبتدأ والخبر رفع، وبين معمولي ظن نصب، وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عنـد الكسائي، وبين معمولي إن بالعكس.وسيأتي بحث مفصل عن هذا الضمير فيه شفاء لما في الصدور.

١٦٧ ـ ١٧٠ ـ ﴿وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ فَكَفَرُواْ بِهِۦ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (إن) مخفّفة من الثقيلة واجبة الإهمال (اللام) هي الفارقة. . والضمير في (يقولون) يعود على كفار قريش.

جملة : «كانوا ليقولون» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يقولون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(١٦٨)(لو) حرف شرط غير جازم (عندنا) ظرف منصوب متعلّق بخبر مقدّم (من الأولين) نعت لـ(ذكراً) بحذف مضاف أي من كتب الأولين.

وجملة :«(ثبت)ذكر...» في محلّ نصب مقول القول.

والمصدر المؤوّل (أنّ عندنا ذكراً...) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي ثبت وجود الذكر

(١٦٩) - (اللام) واقعة في جواب لو...

وجملة : «كنّا عباد...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(١٧٠) (الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب شرط مقدّر (سوف) حرف استقبال.

وجملة : «كفروا...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: فجاءهم فكفروا...

وجملة: «سوف يعلمون» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاء وقت حسابهم فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.

١٧١ ـ ١٧٩ ـ ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (لعبادنا) متعلّق بحال من كلمتنا أي مقولة لعبادنا.

جملة : «سبقت كلمتنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر..

وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٧٢ ـ ١٧٣) (اللام) هي المزحلقة للتوكيد في الموضعين.

وجملة : «إنّهم لهم المنصورون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تفسير للكلمة ـ

وجملة : «هم المنصورون» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «إنّ جندنا لهم الغالبون» لا محلّ لها معطوفة على البيانيّة.

وجملة : «هم الغالبون» في محلّ رفع خبر إنّ (الثانية).

(١٧٤)(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (عنهم) متعلّق بـ(تولّ)، (حتّى حين) جارّ ومجرور متعلّق بـ(تولّ).

وجملة: «تولّ عنهم...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كان النصر لجندنا فتولّ عنهم...

(١٧٥) (الواو) عاطفة (الفاء) رابطة(سوف) حرف استقبال.

وجملة : «أبصرهم...» معطوفة على جملة تولّ.

وجملة : «سوف يبصرون» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن تفعل فسوف يبصرون.

(١٧٦)(الهمزة)للاستفهام التهديديّ(الفاء) استئنافيّة(بعذابنا) متعلّق بـ(يستعجلون) بتضمينه معنى يستهزئون[1].

وجملة :«يستعجلون» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٧٧)(الفاء) عاطفة(بساحتهم) متعلّق بـ(نزل)،(الفاء)رابطة لجواب الشرط (ساء) فعل ماض لإنشاء الذمّ (صباح) فاعل مرفوع، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره صباحهم.

---

(١) أو متعلّق بمحذوف تقديره يستهزئون، وجملة يستعجلون حال من الفاعل.

وجملة : «نزل. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «ساء صباح. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(١٧٨ ـ ١٧٩) (الواو) عاطفة (تولّ. . . يبصرون) مرّ إعرابهما آنفاً مفردات[1] وجملاً.

الصــرف : (ساحتهم)، اسم للميدان أو الفسحة الأرضية وزنه فعلة بفتح فسكون.

البـلاغـة

١ ـ **الاستعارة المكنية** : في قوله تعالى «فإذا نزل بساحتهم».

في الضمير استعارة مكنية.شبه العذاب بجيش يهجم على قوم وهم في ديارهم بغتة فيحل بها،والنزول تخييل.

٢ ـ **المجاز المرسل** : في قوله تعالى «فساء صباح المنذرين».

كثيراً مايسمعون الغارة صباحاً لما أنها في الأعم الأغلب تقع فيه، وهو مجاز مرسل،أطلق فيه الزمان،وأريد ماوقع فيه،كما يقال:أيام العرب لوقائعهم.

الفـوائد

ـ حتّى الجارّة :

لحتى وجوه عديدة.ومن أوجهها أنها تأتي حرفاً جاراً بمنزلة إلى في المعنى والعمل،كما ورد في الآية التي نحن بصددها ﴿فتول عنهم حتى حين﴾.ولكنها تخالفها في ثلاثة أمور:

١ ـ إن لمجرورها شرطين:

آ ـ أن يكون ظاهراً لامضمراً.

ب ـ أن يكون مجرورها شيئاً آخر. نحو (أكلت السمكة حتى رأسها)،أو ملاقياً لآخر جزء نحو (سلامٌ هي حتى مطلع الفجر).

٢ ـ إذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول مابعدها،كما في قوله :

---

(١) في الآية (١٧٤ ـ ١٧٥) السابقة.

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله　　والزاد حتى نعله ألقاها

أو عدم دخوله كما في قوله:

سقى الحيا الأرض حتى أمكنٌ غريت

لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

فقوله (لازال عنها) هو القرينة المانعة من دخول مابعد حتى في حكم ماقبلها، ويحكم في مثل ذلك لما بعد إلى بعدم الدخول.

٣ ـ إن كلاً منهما قد ينفرد بمحل لايصلح للآخر.

فمما انفردت به «إلى» أنه يجوز «كتبتَ إلى زيد وأنا لي عمرو» أي هو غايتي،كما جاء في الحديث «أنابك وإليك»،وسرت من البصرة إلى الكوفة،ولايجوز حتى زيد، وحتى عمرو، وحتى الكوفة. وعدم جواز (حتى الكوفة) لضعف حتى في الغاية، فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية.

ومما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها،كقوله تعالى ﴿فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ وأن الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى. خلافاً للكوفيين الذين يجعلون نصب الفعل بحتى، لأن حتى تختص بالأسماء فلا تعمل في الأفعال.

١٨٠ ـ ١٨٢ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

الإعـراب : (سبحان ربّك) مثل سبحان الله[١]، (ربّ) بدل من ربّك مجرور (عمّا يصفون) مرّ إعرابها[١].

جملة : «(نسبّح) سبحان ربّك» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يصفون..» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي ـ أو الاسميّ ـ

---

(١) في الآية (١٥٩) من السورة.

(١٨١) (الواو) عاطفة (سلام) مبتدأ مرفوع[1]، (على المرسلين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ سلام.

وجملة: «سلام على المرسلين» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(١٨٢) (الواو) عاطفة (لله) متعلّق بخبر المبتدأ الحمد (ربّ) نعت للفظ الجلالة مجرور مثله.

وجملة: «الحمد لله...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة..

انتهت سورة « الصافات »
ويليها سورة « ص »

(١) بدئ بالنكرة لأن اللفظ دالّ على عموم، فهو مدح أو دعاء.

سورة صٓ

آياتها ٨٨ آية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾

الإعـراب : (الواو) واو القسم للجرّ (القرآن) مجرور بـ(الواو) متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (ذي) نعت للقرآن مجرور.

جملة القسم : «أقسم بالقرآن...» لا محلّ لها ابتدائية.. وجواب القسم محذوف تقديره إنّك لمن المرسلين[1].

٢ ـ ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴾

الإعـراب : (بل) للإضـراب (في عزّة) متعلّق بمحـذوف خبر المبتدأ الذين...

جملة : «الذين كفروا في عزّة...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كفروا....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

(١) لأن نظيره: يّس والقرآن الحكيم، إنّك لمن المرسلين، وثمّة أقوال كثيرة أخرى للمفسرين في تقدير الجواب. وما ذكرناه أوضحها.

٣ ـ ٥ ـ ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾

الإعــراب : (كم) خبريّة كناية عن كثيــر في محلّ نصب مفعول به مقدّم (من قبلهم) متعلّق بــ(أهلكنا)، (من قرن) تمييز كم (الفاء) عاطفة (نادوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، و(الواو) فاعل وهو يعود إلى القرون أو الأمم أو مجموع الأمة (الواو) واو الحال (لات) حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمه محذوف تقديره الحين (حين) المذكور خبر لات[١].

جملة : «أهلكنا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «نادوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أهلكنا.

وجملة : «لات حين مناص.» في محلّ نصب حال.

(٤) (الـواو) عاطفـة (أن) حرف مصـدريّ(منهم) متعلّق بنعت لمنذر (كذّاب) نعت لساحر مرفوع[٢].

وجملة : «عجبوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نادوا. .

وجملة : «جاءهم منذر. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

---

(١) جاء في حاشية الجمل: «أبو عبيدة، قال الوقف على (لا)، و(التاء) متصلة بحين فيقول قمت تحين قمت، وتحين كان كذا فعلت كذا. . وقال رأيتها في الإمام كذا لا تحين، متّصلة. والمصاحف إنّما هي لات حين، وحمل العامّة ما رآه على أنّه ممّا شذ عن الخط كنظائر له مرّت. . .»ا هـ.

(٢) أو خبر ثان مرفوع للمبتدأ هذا.

والمصدر المؤوّل (أن جاءهم. . .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ(عجبوا)، أي: من أن جاءهم.

وجملة: «قال الكافرون. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نادوا.

وجملة: «هذا ساحر. . .» في محلّ نصب مقول القول.

(٥)- (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (إلهاً) مفعول به ثان منصوب (اللام) المزحلقة للتوكيد. . .

وجملة: «جعل الآلهة. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول(١).

وجملة: «إنّ هذا الشيء. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول(١).

الصرف: (٣) لات: هي (لا) النافية و(التاء) زائدة كزيادتها في ربّ كقولهم ربّت.

(مناص)، مصدر ميميّ من ناصه أي فاته وهو من باب قال، أو بمعنى تأخّر أو فرّ أو نجا. . . وزنه مفعل، وفيه إعلال أصله منوص - بفتح الواو بعد نون ساكنة - نقلت الفتحة إلى النون وسكّنت الواو، فلما انفتح ما قبل الواو قلبت ألفاً.

(٥) عجاب: صيغة مبالغة من الثلاثيّ عجب، وزنه فعال بضمّ الفاء.

الفوائد

- لات:

تضاربت أقوال النحاة في حقيقتها. والجمهور على أنها كلمتان: لا النافية، والتاء لتأنيث اللفظة، كما في ثمة وربّت. وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين. ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء، وأنها رسمت منفصلة عن الحين،

(١) أو هي استئناف بيانيّ. . أو تعليليّة.

وأن التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء الساكنين،ولو كانت فعلاً ماضياً-كما زعم بعضهم-لم يكن للكسر وجه.أما عملها،فبعضهم قال:لاتعمل شيئاً، وبعضهم قال: تعمل عمل إن.والذي عليه جمهور النحاة،أنها تعمل عمل ليس ويأتي اسمها محذوفاً ولايذكـر إلا الخبر،كما في الآية ﴿ولات حين مناص﴾ والتقدير (ولات الحين حين مناص)، واختلف في معمولها،فنص الفراء على أنها لاتعمل إلا في لفظة الحين، وهو ظاهر قول سيبويه، وذهب الفارسي وجماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه، قال الزمخشري: زيدت التاء على (لا) وخصت بنفي الأحيان.

فائدة:

قرىء (ولات حين منـاص) بخفض الحين، فزعم الفراء أن لات تستعمل حرفاً جاراً لأسماء الزمان خاصة،كما أن مذ ومنذ كذلك، وأنشد لأبي زيد الطائي:

طلبـوا صلحـنـا ولات أوانٍ فأجـبـنـا أن لات حين بقـاء

وقد ردّ الزمخشري على هذا الزعم قائلاً:

إن الأصل (حين مناصهم) ثم نزل قطع المضاف إليه من مناص منزلة قطعه من حين،لاتحاد المضاف والمضاف إليه،وجعل التنوين عوضاً عن المضاف إليه، ثم بنى الحين لإضافته إلى غير متمكن. وأردف ابن هشام قائلاً: والأولى أن يقال: إن التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء، وإن المناص معرب،وإن كان قد قطع عن الإضافة بالحقيقة،لكنه ليس بزمان، فهو ككل وبعض.

- تعنّت واستكبار:

أورد المفسرون قصة تاريخية بين كفار قريش ومحمد (ﷺ) سبباً لنزول هذه الآية،وهي قصـة طريفـة،تدلك من خلالها على مبلغ العناد الذي وصلت إليه قريش، ومدى الإصرار على الباطل ومجافاة الحق. تقول القصة:

لما أسلم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - شق ذلك على قريش،وفرح بذلك المؤمنون فرحاً عظيماً، فقال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش،وهم الصناديد والأشراف، وكانوا خمسة وعشرين رجلاً،أكبرهم سناً الوليد بن المغيرة: امشوا إلى أبي

طالب، فأتوه وقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا،وقد علمت مافعل هؤلاء السفهاء، وإنما أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك، فأرسل إليه أبو طالب،فدعا به،فلما أتى النبي (ﷺ) قال له: ياابن أخي،هؤلاء قومك،يسألونك السواء،فلا تمل كل (الميل) على قومك، فقال رسول الله (ﷺ) وماذا يسألونني؟ قالوا: ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك.فقال رسول الله (ﷺ):أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك،لنعطيكها وعشراً أمثالها، فقال رسول الله (ﷺ):قولوا: لا إله إلا الله، فنفروا من ذلك وقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب.

٦ - ٨ - ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾

الإعـراب: (الواو) عاطفة (منهم) متعلّق بحال من الملأ (أن) حرف تفسير[١]، (على آلهتكم) متعلّق بـ(اصبروا) بتضمينه معنى اثبتوا أي اثبتوا على عبادتها (اللام) المزحلقة للتوكيد، ونائب الفاعل لفعل (يراد) ضمير مستتر يعود على شيء.

جملة: «انطلق الملأ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الكافرون[٢].

وجملة: «امشوا...» لا محلّ لها تفسيريّة[٣].

---

(١) أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بـ(باء) محذوفة متعلّق بـ(انطلق).

(٢) في الآية (٤) من السورة.

(٣) أو هي صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «اصبروا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة امشوا. . .
وجملة : «إنّ هذا لشيء. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : «يراد. . .» في محلّ رفع نعت لشيء.

(٧)-(ما)نافية (بهذا)متعلّق بـ(سمعنا)،(في الملّة)متعلّق بـ(سمعنا)، (إن) حرف نفي (إلّا) للحصر.
وجملة : «ما سمعنا. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز اعتراضهم
وجملة : «إن هذا إلّا اختلاق» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليل -

(٨) (الهمزة)للاستفهام التعجّبيّ (عليه)متعلّق بـ(أنزل)،(الذكر) نائب الفاعل مرفوع (من بيننا) متعلّق بحال من الضمير في (عليه)، (بل) للإضراب الانتقاليّ في الموضعين (في شك) متعلّق بخبر المبتدأ هم (من ذكري) متعلّق بشكّ (لمّا) حرف نفي وقلب وجزم (عذاب) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف لمناسبة فواصل الآي. . . و(الياء) مضاف إليه.
وجملة : «أنزل. . . الذكر» لا محلّ لها استئناف في حيّز الاعتراض.
وجملة : «هم في شكّ. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : «لمّا يذوقوا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة. .

الصـرف : (٦) يراد: فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول، معلومه يريد، فلمّا فتح ما قبل الآخر ونقلت الفتحة إلى ما قبل الياء بعد تسكينها قلبت الياء ألفاً.

(٧) اختلاق: مصدر قياسيّ للخماسيّ اختلق، وزنه افتعال. . .

٩ - ١١ - ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ أَمْ لَهُم مُّلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ
مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾

الإعـراب : (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ خزائن (العزيز) نعت لـ(ربّك) مجرور (الوهّاب) نعت ثان مجرور.

جملة : «عندهم خزائن..» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٠) (أم) مثل الأولى (لهم) متعلّق بخبر للمبتدأ ملك (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر (في الأسباب) متعلّق بـ(يرتقوا).

وجملة : «لهم ملك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ليرتقوا...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي إن زعموا ما يقولون فليرتقوا.

(١١) (جند) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم[١]، (ما) زائدة للتحقير[٢]، (هنالك) اسم إشارة في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بنعت لجند[٣]، (مهزوم) نعت لجند مرفوع (من الأحزاب) متعلّق بنعت لجند.

وجملة : «(هم) جند...» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـرف : (مهزوم)، اسم مفعول من الثلاثيّ هزم، وزنه مفعول.

---

(١) أو مبتدأ خبره مهزوم، و(هنالك) نعت لجند.

(٢) يجوز أن يكون (ما) نعتاً لجند على سبيل التحقير أو التعظيم للهزء بهم.

(٣) يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف خبر لجند، أو متعلّق بـ(مهزوم).

١٢ ـ ١٥ ـ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لْئَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾

الإعــراب : (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بـ(كذّبت)، (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة..

جملة : «كذّبت قبلهم قوم..» لا محلّ لها استئنافيّة..

وجملة : «أولئك الأحزاب..» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٤)- (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع معتمد على نفي[١]، (إلّا) للحصر (الفاء) عاطفة (عقاب) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة لمناسبة الفاصلة و(الياء) مضاف إليه.

وجملة : «إن كلّ إلّا كذّب...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[٢].

وجملة : «كذّب...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

وجملة : «حقّ عقاب..» في محلّ رفع معطوفة على جملة كذّب..

(١٥) (الواو) عاطفة (ما) نافية (إلّا) للحصر (صيحة) مفعول به منصوب (ما) مثل الأولى (لها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ فواق (فواق) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر.

وجملة : «ما ينظر هؤلاء إلّا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إن كلّ إلّا[٣].

---

(١) أو دال على عموم.

(٢) يجوز ان تكون خبرا للمبتدأ أولئك إذا أعرب (الأحزاب) بدلاً من الإشارة.

(٣) يجوز أن تكون استئنافيّة.

وجملة : «ما لها من فواق..» في محلّ نصب نعت ثان لصيحة(١).

الصـــرف : (١٢) الأوتاد: جمع وتد اسم لما يدقّ في الأرض أو الجدار وزنه فعل بفتح فكسر.

(١٥) فواق: قيل هو اسم مصدر من أفاق كالجواب من أجاب، وزنه فعال بفتح الفاء.. وقيل اسم بمعنى الزمن الذي يكون قدره بين حلبتين، جاء في الحديث: العيادة قدر فواق ناقة، وقيل هو بمعنى الرجوع جمعه أفواق... وجمع الجمع أفاويق....

البـلاغـة

الاستعارة المكنية: في قوله تعالى «وفرعون ذو الأوتاد».

شبه هنا فرعون،في ثياب ملكه ورسوخ سلطنته،ببيت ثابت،أقيم عماده،وثبتت أوتاده،تشبيهاً مضمراً في النفس،على طريق الاستعارة المكنية.ووصف بذي الأوتاد،على سبيل التخييل.وقيل: شبه الملك الثابت،من حيث الثبات والرسوخ، بذي الأوتاد،وهو البيت المطنب بأوتاده،واستعير ذو الأوتاد له على سبيل الاستعارة التصريحية.

١٦ - ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴾

الإعـــراب : (الواو) استئنافيّة (ربّنا) منادى مضاف منصوب (لنا) متعلّق بـ(عجّل)، (قبل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(عجّل)..

جملة : «قالوا... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «عجّل...» لا محلّ لها جواب النداء.

الصـــرف : (قطّنا...)، اسم بمعنى نصيب وحظ من الثلاثيّ قطّ

---

(١) أو حال من صيحة لأنه وصف.

بمعنى قطع، ويطلق أيضاً على الصحيفة والصك والجائزة، وزنه فعل بكسر فسكون، جمعه قطوط بضمّ القاف وقططة بكسر ففتح، وجمع القلّة أقططة وأقطاط...

١٧ - ٢٣ - ﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾

الإعـراب : (ما) حرف مصدريّ[١]، (داود)عطف بيان على عبدنا منصـوب (ذا) نعت لداود منصوب وعلامة النصب الألف.

والمصدر المؤوّل (ما يقولون...) في محلّ جرّ متعلّق بـ(اصبر).

جملة : «اصبر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يقولون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : «اذكر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : «إنّه أوّاب..» لا محلّ لها تعليل لقوله (ذا الأيد).

---

(١) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف أي يقولونه.

(١٨)(إنّـا) حرف مشبّـه بالفعـل واسمه (معـه) ظـرف منصـوب متعلّق بـ(يسبّحن)، (بالعشي) متعلّق بـ(يسبّحن)

وجملة : «إنّا سخرنا. . .» لا محلّ لها استئناف في معرض قصّة داود.

وجملة : «سخّرنا. .» في محلّ رفع خبر إنّ. .

وجملة : «يسبّحن. .» في محلّ نصب حال من الجبال.

(١٩)(الطيـر) مفعول به لفعل محذوف تقديره سخّرنا (محشورة) حال منصوبة من الطير (كلّ) مبتدأ مرفوع (له) متعلّق بأوّاب.

وجملة : «(سخّرنا) الطير. .» في محلّ رفع معطوفة على جملة سخرنا الجبال.

وجملة : «كلّ له أوّاب. . .» لا محلّ لها استئناف مقرّر لمضمون ما قبله.

(٢٠)(الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (الحكمة) مفعول به ثان منصوب.

وجملة : «شددنا. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة سخّرنا الجبال.

وجملة : «آتيناه. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة سخّرنا الجبال.

(٢١ - ٢٣)(الواو) عاطفة (هل) حرف استفهام للتشويق (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بنبأ[١]، (إذ) الثاني في محلّ نصب بدل من الأول[٢]،

---

(١) وهو اختيار أبي البقاء، وقال الزمخشريّ: «فإن قلت بم انتصب (إذ) قلت:لا يخلو إمّا أن ينتصب بـ(أتاك) أو بالنبأ أو بمحذوف، فلا يسوغ انتصابه بـ(أتاك) لأن إتيان النبأ لا يقع إلاّ في عهده لا في عهد داود، ولا يسوغ تعلّقه بـ(النبأ) لأن البناء واقع في عهد داود فلا يصحّ إتيانه رسول الله. . فبقـي أن يكون منصوباً بمحذوف تقديره: نبأ تحاكم الخصم. . ولكن هذا التقييد فيه تكلّف، فالنبأ الذي وقع في عهد داود يأتي رسول الله عن طريق الرواية.

(٢) يجوز تعليقه بـ(تسوّروا)

(على داود) متعلّق بـ(دخلوا)، (الفاء) عاطفة (منهم) متعلّق بـ(فزع)، (لا) ناهية جازمة (خصمان) خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن (على بعض) متعلّق بـ(بغى)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بيننا) ظرف منصوب متعلّق بـ(احكم)، (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل احكم (الواو) عاطفة (لا) مثل الأولى (الواو) عاطفة (إلى سواء) متعلّق بـ(اهدنا)، (أخي) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء و(الياء)مضاف إليه[1]، (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ تسع (نعجة) تمييز منصوب (لي) مثل له والمبتدأ نعجة، و(النون) في (أكفلنيها) نون الوقاية ، و(الياء) مفعول به أوّل و(ها) مفعول به ثان (في الخطاب) متعلّق بـ(عزّني).

وجملة : «هل أتاك. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة اصبر.

وجملة : «تسوّروا. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «دخلوا. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «فزع. . .» في محلّ جرّ معطوفة على جملة دخلوا. .

وجملة : «قالوا. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «لا تخف. . .» في محل نصب مقول القول.

وجملة : (نحن) خصمان. . .» لا محل لها استئناف في حيّز القول[2].

وجملة : «بغى بعضنا. .» في محلّ رفع نعت لـ(خصمان).

وجملة: «احكم. . .» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن سمعت قصّتنا فاحكم».

وجملة : « لا تشطط. .» معطوفة على جملة احكم. .

---

(١) يجوز أن يكون (أخي) بدلاً من اسم الإشارة، والخبر جملة له تسع. .

(٢) أو هي تعليل لنهي الخوف.

وجملة : «اهدنا. . .» معطوفة على جملة احكم.

وجملة : «إنّ هذا أخي. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[١].

وجملة : «له تسع. . .» في محلّ رفع خبر ثان لـ(إنّ).

وجملة : «لي نعجة. .» في محلّ رفع معطوفة على جملة له تسع.

وجملة : «قال. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة لي نعجة.

وجملة : «أكفلنيها. .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «عزّني. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة قال. . .

الصــــرف : (محشورة)؛ اسم مفعول من الثلاثي حشر، مذكّره محشور وزنه مفعول.

(الخطاب)؛ اسم دال على الكلام وهو في الأصل مصدر سماعي للرباعي خاطب وزنه فعال بكسر الفاء.

(٢٣) نعجة: اسم جامد لأنثى الغنم، وقد كنّي به عن المرأة، وزنه فعلة بفتح فسكون.

البلاغة

١ ـ العدول عن الاسمية إلى الفعلية: في قوله تعالى «يسبِّحن».

العدول عن مسبحات،مع أن الأصل في الحال الإفراد،للدلالة على تجدد التسبيح حالا بعد حال،نظير مافي قول الأعشى :

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ... إلى ضوء نارٍ في يَفَاعٍ تَحرقُ

ولو قال محرقة لم يكن له ذلك الوقع.

٢ ـ الطباق: في قوله تعالى «بالعشي والإشراق»

طباق بديع بين صلاة العشاء وصلاة الضحى.

---

(١) أو هي مقول القول لقول مقدّر أي قال أحدهما: إنّ هذا أخي. . .

الفـوائد

١ ـ (ذا الأيد) ذا ـ بمعنى صاحب ، وهي اسم من الأسماء الخمسة في حالة النّصب ، والأسماء الخمسة تُرفع بالواو ، مثل : أخوكَ طالبٌ نظيفٌ ـ ذو العقل يشقى في النعيم بعقله .

ب ـ وتنصب الأسماء الخمسة بالألف مثل : إن أخاك تلميذ نشيطٌ .

ج ـ وتجر الأسماء الخمسة بالياء ، مثل : كم لأخيك من فضلٍ عليك ، كن عوناً لذي الحاجة .

ولا تعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب إلا بالشروط الآتية :

آ ـ أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة) .

ب ـ أن تكون مكبرةً (غير مصغرة)

ج ـ أن تضاف لغير ياء المتكلّم .

٢ ـ (كلٌّ) تنوين العوض : وهو إما أن يكون عوضاً عن مفرد وهو مايلحق ـ كلاً وبعضاً وأيّاً ـ عوضاً عما تضاف إليه ، نحو : كلٌّ له أواب ، أي كل شيء له أواب ، وإمّا أن يكون عوضاً عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها ، مثل : « فلولا إذ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حيئنذ تنظرون » أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

أما في الكتابة : فالتنوين عبارة عن فتحتين ، توضعان في آخر الاسم النكره ، الذي خلا من (الـ) التعريف والإضافة ، مثل : رجلاً، رجلٌ ، رجلٍ .

٣ ـ (تسع وتسعون) العدد نوعان :

آ ـ صريحٌ : وهو الأعداد المعرفة

ب ـ مبهمٌ : وهو الذي يدَل عليه بكنايات العدد (كم ـ كأين ـ كذا) ويحتاج العدد ، صريحاً كان أو مبهماً ، إلى تمييز يكشف إبهامه . ولتمييز العدد أحكام نوجزها بما يلي :

آ ـ الأعداد من (٣ ـ ١٠) يكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة ، مثل (قرأت ثلاثة كتب) .

ب ـ الأعـداد من (١١ ـ ٩٩) يكـون تمييزهـا مفرداً منصوباً ، مثل :(إني رأيت أحد عشر كوكباً) .

ج ـ للأعداد (١٠٠) و (١٠٠٠) ومضاعفاتها : يكون تمييزها مفرداً مجروراً بالإضافة نحو (مئة رجلٍ ، وألفُ طفلٍ ، ومئتا امرأةٍ) .

٢٤ ـ ٢٦ ـ ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾

الإعـراب : (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (بسؤال) متعلّق بـ(ظلمك)، (إلى نعاجه) متعلّق بمحذوف هو مضاف إلى نعجتك أي سؤال ضمّ نعجتك (الواو) عاطفة (من الخلطاء) متعلّق بنعت لـ(كثيراً)، (اللام) المزحلقة للتوكيد (على بعض) متعلّق بـ(يبغي)، (إلّا) للاستثناء (الذين) موصول في محلّ نصب على الاستثناء المتّصل (الواو) عاطفة والثانية اعتراضيّة (قليل) خبر مقدّم مرفوع (ما) زائدة لتأكيد القلّة (هم) ضمير منفصل مبتدأ مؤخّر (الواو) عاطفة (أنّما) كافّة ومكفوفة

(الفاء) عاطفة (راكعاً) حال منصوبة من فاعل خرّ.

جملة : «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ظلمك» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر... وجملة القسم المقدّرة وجوابها في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «إنّ كثيراً.. ليبغي بعضهم» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول[(١)].

وجملة : «يبغي بعضهم..» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا..

وجملة : «قليل ما هم...» لا محلّ لها اعتراضيّة..

وجملة : «ظنّ داود..» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال...

وجملة : «أنّما فتّناه...» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ[(٢)].

وجملة : «استغفر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ظنّ.

وجملة : «أناب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفر.

وجملة : «خرّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفر.

(٢٥) (الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ(غفرنا)، والإشارة في (ذلك) إلى الذنب (الواو) عاطفة (له) الثاني متعلّق بخبر إنّ (عندنا) ظرف منصوب متعلّق بالخبر[(٣)]، (اللام) للتوكيد (زلفى) اسم إنّ منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة.

---

(١) أو معطوفة على جملة جواب القسم فلا محلّ لها.

(٢) هي في الحقيقة ليست جملة بل مصدر مؤوّل، لأن (ما) الكافّة لا تخرج (أنّ) عن كونه حرفاً مصدريّاً بل تكفّه عن العمل فحسب.

(٣) أو متعلّق بحال من زلفى.

وجملة : «غفرنا له. . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة استغفر. . .

وجملة : «إنّ له. . . لزلفى. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة غفرنا[١].

(٢٦)(خليفة) مفعول به ثان منصوب (في الأرض) متعلّق بنعت لخليفة (الفاء) لربط المسبّب بالسبب (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ(احكم) (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل احكم(الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة، وحرّك الفعل (تتّبع) بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) فاء السببيّة (يضلّك) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (عن سبيل) متعلّق بـ(يضلّ).

والمصدر المؤوّل (أن يضلّك. .) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من النهي السابق أي: لا يكن منك اتّباع للهوى فإضلال منه عن سبيل الله.

(عن سبيل) الثاني متعلّق بـ(يضلّون) أي يبتعدون (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ عذاب (ما) حرف مصدريّ.

والمصدر المؤوّل (ما نسوا. .) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بـ(عذاب. . .) و(الباء) للسببيّة.

(يوم) هو مفعول به عامله نسوا[٢].

جملة النداء : «يا داود. .» لا محلّ لها استئناف في معرض قصّة داود[٣].

وجملة : «إنّا جعلناك. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

---

(١) يجوز أن تكون الجملة حالية. . أو هي استئنافيّة لتقرير مضمون ما سبق.

(٢) يجوز أن يكون ظرفاً متعلّقاً بعذاب، ومفعول نسوا مقدّر. .

(٣) أو هي في محلّ نصب مقول القول لقول محذوف، والقول المحذوف حال من فاعَل غفرنا أي: غفرنا له قائلين يا داود.

وجملة : «جعلناك. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « احكم. . .» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: تنبّه فاحكم[١].

وجملة : « لا تتّبع. . .» معطوفة على جملة احكم تأخذ إعرابها.

وجملة : «يضلّك. .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : «إنّ الذين. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يضلّون. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «لهم عذاب. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصـــرف : (٢٤) سؤال: مصدر سماعيّ لفعل سأل وزنه فعال بضمّ الفاء وفتح العين.

(الخلطاء)، جمع الخليط، اسم جمع بمعنى القوم الذين أمرهم واحد، وقد يكون مفرداً بمعنى المخالط ، أو المشارك أو الجار أو الصاحب، وزنه فعيل. . ووزن الخلطاء فعلاء بضمّ الفاء وفتح العين، وثمّة جمع آخر للخليط هو خلط بضمّتين.

الفـوائد

- (ما) المصدرية:

وهي نوعان:

آ ـ مصدرية فقط: وهي التي تؤول مع الفعل بعدها، بمصدر ولاتفيد معنى الزمان، كقوله تعالى ﴿عزيز عليه ماعنتم﴾﴿ودوا ماعنتم﴾والتقدير (عنتكم) ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾أي (برحابتها) وقوله تعالى في الاية التي نحن بصددها﴿لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾والتقدير (بنسيانهم).

ب ـ مصدرية زمانية: وتفيد معنى المصدر والزمان،كقوله تعالى ﴿وأوصاني بالصلاة

(١) أو هي في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن تصدّيت للحكم فاحكم. . بالحقّ.

والزكاة مادمت حيا﴾ أصله (مدة دوامي حياً)،فحذف الظرف،وخلفَتْه (ما) وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو (جئتك صلاة العصر) و (آتيك قدوم الحاج) ومنه قوله تعالى: (إن أريد إلا الإصلاح مااستطعت)

٢٧ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (الواو) الثانيـة والثالثـة عاطفتين (ما) اسم موصول في محلّ نصب معطوف على السماء (بينهما) ظرف منصـوب متعلّق بمحذوف صلة ما (باطلًا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي خلقاً باطلاً(١)، والإشارة في (ذلك) إلى الخلق الباطل وهو مبتدأ في محلّ رفع خبره ظنّ (الفاء) عاطفة (ويل) مبتدأ مرفوع (للذين) متعلّق بمحذوف خبر (من النار) متعلّق بـ(ويـل).

جملة : «خلقنا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ذلك ظنّ. . .» لا محلّ لها استئنافيّة. .

وجملة : «كفروا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «ويل للذين كفروا. .» لا محل لها معطوفة على جملة ذلك ظنّ.

وجملة : «كفروا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

٢٨ - ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾

الإعــراب : (أم) هي المنقطعة بمعنى بل و الهمزة ، للإنكار

(١) يجوز أن تكون حالاً من الفاعل أي ذوي باطل.

(كالمفسدين) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عـامله نجعل(في الأرض) متعلّق بالمفسدين (أم) مثل الأولى (كالفجّار) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله نجعل الثاني.

جملة : «نجعل الذين. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «عملوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة : «نجعل (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصـــرف : (الفجّار)، جمع الفاجر اسم فاعل من الثلاثيّ فجر باب نصر أي عدل عن الحقّ أو كذب أو ركب المعاصي، وزنه فاعل، ويجمع على فاجرين وفجرة زنة فعلة بفتحتين.

٢٩ ـ ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

الإعــراب : (كتاب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا (إليك) متعلّق بـــ(أنزلناه)، (مبارك) خبر ثان مرفوع[١]، (اللام) لام التعليل (يدّبروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون. . و(الواو) فاعل. . .

والمصدر المؤوّل (أن يدّبروا. .) في محلّ جرّ بـــ(اللام) متعلّق بـــ(أنزلناه).

(الواو) عاطفة (ليتذكّر) مثل (ليدّبروا)، (أولو) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو فهو ملحق بجمع المذكّر .

جملة : «(هذا) كتاب. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، والجملة حال من كتاب لأنه وصف والعامل فيها الإشارة.

وجملة : «أنزلناه . .» في محلّ رفع نعت لكتاب.

وجملة : «يدّبّروا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (أن) المضمر.

وجملة : «يتذكّر أولو . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (أن) المضمر الثاني.

والمصدر المؤوّل (أن يتذكّر . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(أنزلناه) لأنه معطوف على المصدر الأول.

٣٠ ـ ٣٤ ـ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ رُدُّوهَا عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾

الإعراب : (الواو) استئنافيّة (لداود) متعلّق بـ(وهبنا)، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره سليمان ـ أو داود ـ

جملة : «وهبنا . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «نعم العبد . . .» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : «إنّه أوّاب . . .» لا محلّ لها تعليليّة.

(٣١)(إذ) اسم ظرفيّ مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر[١]، (عليه) متعلّق بـ(عرض)، (بالعشيّ) متعلّق بـ(عرض)، (الصافنات) نائب الفاعل مرفوع (الجياد) بدل من الصافنات ـ أو عطف بيان عليه ـ مرفوع

وجملة : «عرض عليه . . . الصافنات» في محلّ جر مضاف إليه.

(١) يجوز أن يكون ظرفاً متعلّقاً بأوّاب.

(٣٢)(الفاء) عاطفة (حبّ) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه اسم مصدر[١]، (عن ذكر) متعلّق بحال من فاعل أحببت أي لاهياً (حتّى) حرف غاية وجرّ (بالحجاب) متعلّق بـ(توارت) بتضمينه معنى استترت.

والمصدر المؤوّل (أن توارت) في محلّ جرّ بـ(حتّى) متعلّق بـ(أحببت).

وجملة : «قال...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة عرض...

وجملة : «إنّي أحببت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «أحببت...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «توارت...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(٣٣)(عليّ) متعلّق بـ(ردّوها)، (طفق)، ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على سليمان (مسحاً) مفعول مطلق لفعل محذوف أي يمسحها مسحاً[٢] (بالسوق) متعلّق بـ(يمسح) المقدّر[٣].

وجملة : «ردّوها...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق.

وجملة : «طفق مسحاً...» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي فردّوها فطفق مسحاً...

وجملة : «(يمسحها) مسحاً...» في محل نصب خبر طفق.

(٣٤)(الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق

---

(١) أو هو مفعول به عامله أحببت بتضمينه معنى آثرت أو أردت، و(عن) بمعنى على.. وثمّة تأويلات أخرى بعيدة.

(٢) أو هو مصدر في موضع الحال، وهو اختيار العكبريّ.

(٣) أو متعلّق بالمصدر (مسحاً)، ومفعول المسح محذوف أي يده.. وثمّة تفسير آخر للآية هو ضرب أعناق الخيل وسوقها بالسيف، فـ(الباء) زائدة في قوله(بالسوق)، والسوق منصوب محلاًّ مفعول به للمسح.

(على كرسيّه) متعلّق بـ(ألقينا)،(جسداً) مفعول به منصوب[1]، وفاعل (أناب) يعود على سليمان.

وجملة: «فتنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف في بدء القصّة[2].

وجملة: «ألقينا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «أناب...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: فخرج سليمان فأنكره قومه.. ثمّ أناب.

الصـــرف: (٣١) الصافنات: جمع الصافنة أو الصافن، اسم فاعل من الثلاثيّ صفن الفرس باب ضرب إذا أقامت على ثلاث قوائم، وأقامت الرابعة على طرف الحافر، وزنه فاعل.

(الجياد)، جمع جواد، اسم للفرس ذكراً أو أنثى، وزنه فعال بفتح الفاء، ووزن الجياد فعال بكسر الفاء، وفيه إعلال، أصله جواد تحرّكت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فأصبح (جياد)... وقيل الجياد جمع جيّد أو جمع جيد وهو العنق.

(٣٢) حبّ: إمّا مصدر حبّ الثلاثيّ أو اسم مصدر من الرباعيّ أحبّ، وزنه فعل بضمّ فسكون، وعينه ولامه من حرف واحد.

(الخير)، اسم بمعنى المال، ويراد به الخيل، وزنه فعل بفتح فسكون. قال الفرّاء: الخير والخيل في كلام العرب واحد.

(٣٣) مسحاً: مصدر سماعيّ لفعل مسح باب فتح، وزنه فعل بفتح فسكون، وهو بمعنى القطع أيضاً.

---

(١) أو حال من المفعول المقدّر أي ألقيناه جسداً، والضمير يعود على سليمان أو ابنه.

(٢) أو الجملة استئنافيّة في معرض القصة.

(السوق)، جمع ساق. . (انظر الآية ٤٤ من سورة النمل).

الفـوائد

- فتنة سليمان عليه الصلاة والسلام:

ذكر أصحاب الأخبار،عن سليمان عليه الصلاة والسلام،أموراً لاتليق بمقام النبوة،ولايصدقها عقل سليم، وتبدو هذه الأخبار من نسج اليهود،الذين دأبوا على تشـويه سمعة الأنبياء والنيل من كرامتهم، ومن هذه الأخبار ماذكروه،بأن سليمان عليه الصلاة والسلام،غزا ملكاً في البحر،وتزوج ابنته،فجعلت تبكي والدها،فصنع له الشياطين تمثالاً لصورة والدها،وألبسوا التمثال ثياباً تشبه ثياب والدها،ثم صارت تسجـد له مع ولائـدها أربعين يوماً،دون أن يعلم سليمان.ثم إنه دخل على زوجته أمينة،فنسي خاتمه،فجاء الشيطان صخر،وتمثل بصورة سليمان عليه الصلاة والسلام، وأخذ الخاتم،وجلس على سرير ملكه أربعين يوماً، وبعد أن كشف أمره هب وألقى الخـاتم في البحر،فابتلعته سمكة،فأخذها سليمان وبقر بطنها،وأخذ الخاتم،وعاد إلى ملكـه،وأمـر بالشيطان صخر،فأدخله في جوف صخرة وسدّ عليه بأخرى،ثم أوثقها بالحـديد والـرصاص،ثم أمر به فقذفوه في البحر. إلى آخر الأسطورة،التي تبدو-بما لايدع مجالاً للشك-من نسج الخيال،ومن افتراءات اليهود الذين مابرحوا ينالون من الأنبياء والأطهـار. قال القـاضي عياض وغـيره من المحققـين:لايصـح مانقله الإخباريون من تشبيه الشيطان بسليمان (ﷺ) وتسليطه على ملكه، وتصرفه في أمته بالجـور في حكمه، وإن الشياطين لايسلطون على مثل هذا، وقد عصم الله تعالى الأنبياء من مثـل هذا.والـذي ذهب إليه المحققـون،أن سبب فتنتـه ماأخـرجاه في الصحيحـين،من حديث أبي هريرة رضي الله عنه،قال: قال رسول الله (ﷺ):قال سليمان: لأطـوفن الليلة على تسعـين امـرأة،كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى.فقال له صاحبه: قل إن شاء الله،فلم يقل: إن شاء الله،فطاف عليهن جميعاً، فلم تحمـل منهن إلا امرأة واحدة،جاءت بشق رجل،وايم الله الذي نفسي بيده،لو قال إن شاء الله لجاهـدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون، وفي رواية لأطوفن بمئة امرأة،

فقال له الملك: قل إن شاء الله فلم يقل ونسي. قال العلماء: والشق هو الجسد الذي ألقي على كرسيه، وهي عقوبته ومحنته، لأنه لم يستثن لما استغرقه من الحرص، وغلب عليه من التمني، وقيل: نسي أن يستثني، كما صح في الحديث، لينفذ أمر الله ومراده فيه. والله أعلم. ومعنى: لم يستثن أي لم يقل إن شاء الله.

٣٥ - ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

الإعـراب: (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف... و(الياء) مضاف إليه (لي) متعلّق بـ(اغفر)، (لي) الثاني متعلّق بـ(هب)، (لا) نافية (لأحد) متعلّق بـ(ينبغي)، (من بعدي) متعلّق بنعت لأحد (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ[1] خبره (الوهّاب).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابها.. في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «اغفر...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «هب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اغفر..

وجملة: «لا ينبغي...» في محلّ نصب نعت لـ(ملكاً).

وجملة: «إنّك أنت الوهّاب» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «أنت الوّهاب...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٣٦ - ٤٠ - ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾

(١) أو ضمير مؤكّد للضمير المتصل اسم إنّ استعير لمحلّ النصب.

الإعــراب : (الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ(سخّرنا)، (بأمره) متعلّق بحال من فاعل تجري (رخاء) حال منصوبة من الريح (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ(تجري).

جملة : «سخّرنا..» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال[1].

وجملة : «تجري...» في محلّ نصب حال من الريح.

وجملة : «أصاب..» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٣٧ - ٣٩) (الواو) عاطفة (الشياطين) معطوف على الريح منصوب (كلّ) بدل من الشياطين بعض من كلّ.. (الواو) عاطفة (آخرين) معطوف على كلّ بناء (في الأصفاد) متعلّق بمقرّنين (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أو) حرف عطف للتخيير (بنير) متعلّق بحال من (عطاؤنا)[2].

وجملة : «هذا عطاؤنا...» لا محلّ لها استئنافيّة مقرّرة لمضمون ما سبق[3].

وجملة : «امنن...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت أن تمنن فامنن

وجملة : «أمسك...» معطوفة على جملة امنن.

(٤٠) (الواو) حاليّة (إنّ له... مآب) مرّ إعرابها[4].

وجملة : «إنّ له... لزلفى..» في محلّ نصب حال من فاعل سخّرنا.

الصـــرف : (٣٦) رخاء: صفة مشبّهة من الثلاثيّ رخا باب نصر

---

(١) في الآية السابقة (٣٥).

(٢) أو حال من فاعل امنن، أو من فاعل أمسك.

(٣) أو هي مقول القول لقول مقدّر أي قلنا له هـذا عطاؤنـا.. والقول المقـدّر مستأنف.

(٤) في الآية (٢٥) من هذه السورة.

وباب فرح وباب كرم، وزنه فعال بضمّ الفاء، وفيه إبدال حرف العلّة ـ لام الكلمة ـ همزة لمجيئه متطرّفاً بعد ألف ساكنة، أصله رخاو أو رخاي.

(٣٧) بنّاء: مبالغة اسم الفاعل من فعل بنى باب ضرب، وزنه فعّال بفتح الفاء، وفيه إبدال حرف العلّة همزة بعد الألف الساكنة.

(غوّاص)، مبالغة اسم الفاعل من الثلاثيّ غاص باب نصر، وزنه فعّال بفتح الفاء.

٤١ - ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (أيوب) عطف بيان على عبدنا منصوب (إذ) ظرف في محلّ نصب بدل من عبدنا (بنصب) متعلّق بـ(مسّني)..

والمصدر المؤوّل (أنّي مسّني الشيطان..) في محلّ جرّ بـ(باء) محذوفة متعلّق بـ(نادى).

جملة : «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة : «نادى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «مسّني الشيطان...» في محلّ رفع خبر أنّ.

الصــرف : (نصب)، قيل هو جمع نصب بفتحتين، وقيل هو لغة في النصب كالحزن والحزن بضمّ فسكون في الأول وفتحتين في الثاني، مصدر سماعيّ لفعل نصب ينصب باب فرح بمعنى تعب.

٤٢ - ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾

الإعــراب : (برجلك) متعلّق بـ(اركض) بتضمينه معنى اضرب

(١) أو معطوفة على جملة اذكر إذ عرض عليه... المقدّرة في الآية (٣٤).

(شراب) معطوف على مغتسل مرفوع مثله.

جملة: «اركض برجلك...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: قلنا اركض...

وجملة: «هذا مغتسل...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر آخر. أي فقلنا هذا مغتسل.. وبين القولين كلام مقدّر أي: فضرب الأرض فنبعت عين ماء فقلنا...

الصرف: (مغتسل)، اسم مفعول بمعنى الماء من الخماسيّ اغتسل، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين.. وقد يكون اسم مكان.

(بارد)، اسم فاعل من (برد) الثلاثيّ باب نصر، وزنه فاعل.

٤٣ - ٤٤ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾

الإعراب: (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (له) متعلّق بـ(وهبنا)، (مثلهم) معطوف على أهله منصوب (معهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من مثلهم (رحمة) مفعول لأجله منصوب (منّا) متعلّق بنعت لرحمة (لأولي) متعلّق بذكرى.

جملة: «وهبنا...» لا محلّ لها معطوفة على مقدّر مستأنف أي: كشفنا ما به ووهبنا...

(٤٤) (الواو) عاطفة في الموضعين (بيدك) متعلّق بحال من (ضغثا)[1]، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ(اضرب) (لا) ناهية جازمة (إنّا) حرف مشبّه

---

(١) أو متعلّق بـ(خذ).

بالفعل واسمه (صابراً) مفعول به ثان منصوب (نعم العبد إنّه أوّاب) مرّ إعرابها(١).

وجملة : «خذ...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: قلنا خذ.. وجملة القول المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة وهبنا.

وجملة : «اضرب...» في محلّ نصب معطوفة على جملة خذ.

وجملة : «لا تحنث...» في محلّ نصب معطوفة على جملة اضرب.

وجملة : «إنّا وجدناه....» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -

وجملة : «وجدناه...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «نعم العبد...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «إنّه أوّاب...» لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف : (ضغثا)، اسم للحزمة الصغيرة من الحشيش أو القضبان، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

- البَرُّ بالقسم :

يروى أن زوجة أيوب - عليه الصلاة والسلام-أبطأت عليه يوماً في حاجة له، فحلف ليضربن امرأته مئة سوط إذابرىء،فحلل الله يمينه بأهون شيء عليه وعليها، لحسن خدمتها،فأمره بأن يأخذ ضغثاً (حزمة من حشيش) يشتمل على مئة عود صغار،فيضربها به ضربة واحدة،ففعل ولم يحنث في يمينه. وهل هذا الحكم الفقهي لأيوب خاصة أم لنا عامة؟ هناك قولان: أحدهما أن هذا الحكم عام،وبه قال ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح; **وثانيهما** :أنه خاص بأيوب،قاله مجاهد. و اختلف الفقهاء فيمن حلف أن يضرب عبده مئة سوط، فجمعها وضربه بها ضربة واحدة. فقال مالك والليث بن سعد وأحمد:لايبر بقسمه، وقال أبو حنيفة والشافعي:إذا

(١) في الآية (٣٠) من هذه السورة.

ضربه ضربة واحدة فأصابه كل سوط على حدة فقد برّ بقسمه، واحتجوا بعموم هذه الآية، والقول الثاني هو الأرجح في هذا المجال، لعموم الآية، إذ ليست العبرة بخصوص السبب، وإنما بعموم المعنى. والله أعلم. وفي قصة أيوب درس بليغ لتربية النفس وتعويدها الصبر، والتمرس بمواجهة الصعاب، والصبر على الشدائد، وإحياء الأمل المشعّ أبداً في أعماق قلوب الصابرين.

٤٥ ـ ٤٧ ـ ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (إبراهيم) بدل من عبادنا ـ أو عطف بيان عليه ـ منصوب (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (أولي) نعت للأسماء المتقدّمة منصوب وعلامة النصب الياء ملحق بجمع المذكّر (الأبصار) معطوف على الأيدي مجرور.

جملة: «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

(٤٦) (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (بخالصة) متعلّق بـ (أخلصناهم)، (ذكرى) بدل من خالصة مجرور مثله[2].

وجملة: «إنّا أخلصناهم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أخلصناهم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

(٤٧) (الواو) عاطفة (عندنا) ظرف منصوب متعلّق بالمصطفين (اللام) المزحلقة للتوكيد (من المصطفين) متعلّق بخبر إنّ.

(١) يجوز عطفها على جملة اذكر متقدّمة.

(٢) إذا كان (خالصة) مصدراً جاز في (ذكرى) أن يكون مفعولاً به عامله المصدر.. ويجوز أن يكون (ذكرى) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هي، والجملة نعت لخالصة.

وجملة : «إنّهم... لمن المصطفين» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا أخلصناهم.

الصـــرف : (المصطفين)، جمع المصـطفى، اسم مفعول من الخماسيّ اصطفى، وزنه مفتعل بضمّ الميم وفتح العين، وفيه إعلال بالحذف، حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع الياء الساكنة وتركت الفتحة على الفاء دلالة على الألف المحذوفة فوزنه المفتعين.. وفيه إبدال تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد الصاد أصله المصتفين.

(الأخيار)، جمع خيّر صفة مشبّهة من خار يخير باب ضرب وزنه فيعل، وقد أدغمت ياء فيعل مع عين الكلمة، ووزن أخيار أفعال.

البـلاغـة

المجاز المرسل: في قوله تعالى «أولي الأيدي والأبصار».

الأيد مجاز مرسل عن القوة، والأبصار جمع بصر بمعنى بصيرة وهو مجاز أيضاً.

أو أولي الأعمال الجليلة والعلوم الشريفـة؛على أن ذكر الأيدي من ذكر السبب وإرادة المسبب، والأبصار بمعنى البصائر مجاز عما يتفرع عليها من العلوم.

٤٨ ـ ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة والثانية عاطفة (ذا) معطوف على إسماعيل منصوب وعلامة النصب الألف (من الأخيار) متعلّق بخبر المبتدأ كلّ.

جملة : «اذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة : «كـلّ من الأخيـار...» لا محـلّ لهـا معــطوفـة على الاستئنافيّة.

(١) أو معطوفة على جملة اذكر متقدّمة مذكورة أو مقدّرة.

الصـــرف : (اليسع)، نبيّ من بني إسرائيل هو ابن أخطوب.. استخلفه إلياس على بني إسرائيل ثمّ استنبىء، لفظه أعجميّ، وقيل مأخوذ من الوسع.

٤٩ - ٥٤ - ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (للمتّقين) متعلّق بخبر إنّ (اللام) للتوكيد (حسن) اسم إنّ مؤخّر منصوب.

جملة : «هذا ذكر..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «إنّ للمتّقين لحسن...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٥٠ - ٥١) (جنّات) عطف بيان على حسن (مفتّحة) حال من جنّات عدن والعامل فيها ما في المتّقين من معنى الفعل والرابط مقدّر أي منها (لهم) متعلّق بمفتّحة (الأبواب) نائب الفاعل لاسم المفعول مفتّحة (متّكئين) حال من الضمير في (لهم)، (فيها) متعلّق بمتّكئين، والثاني متعلّق بـ(يدعون)، (بفاكهة) متعلّق بـ(يدعون).

وجملة : «يدعون...» في محلّ نصب حال من الضمير في متّكئين[1].

(٥٢) - (الواو) عاطفة (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ قاصرات (أتراب) بدل من قاصرات - أو نعت له - مرفوع.

---

(١) أو حال ثانية من الضمير في (لهم).. أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «عندهم قاصرات..» معطوفة على جملة يدعون تأخذ محلّها من الإعراب.

(٥٣) (ما)اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ هذا، و(الواو) في (توعدون) نائب الفاعل (ليوم) متعلّق بـ(توعدون).

وجملة : «هذا ما توعدون..» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر...

وجملة : «توعدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(٥٤)(اللام) المزحلقة للتوكيد (ما) نافية مهملة (له) متعلّق بخبر مقدّم (نفاد) مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ مبتدأ مؤخّر.

وجملة : «إنّ هذا لرزقنا..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما له من نفاد..» في محلّ نصب حال من رزقنا.

الصـــرف : (٥٠) مفتّحة: مؤنّث مفتّح، اسم مفعول من (فتح) الرباعيّ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

(٥٢) أتراب: جمع ترب، صفة مشبهة من الرباعيّ تارب أي ساوى في العمر، ويستعمل في المذكّر والمؤنّث وزنه فعل بكسر فسكون، ووزن أتراب أفعال.

(٥٤) نفاد: مصدر سماعيّ لفعل نفد باب فرح، وزنه فعال بفتح الفاء، وثمّة مصدر آخر هو نفد بفتحتين.

٥٥ ـ ٥٩ ـ ﴿ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴾

الإعـراب: (هـذا) اسم إشارة مبتدأ، والخبـر محـذوف تقـديره

للمؤمنين[١]، (للطاغين) متعلّق بخبر (إنّ) (اللام) للتوكيد (شرّ) اسم (إنّ) منصوب.

جملة: «هذا (للمؤمنين)...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّ للطاغين لشرّ...» لا محل لها استئنافيّة.

(٥٦)(جهنّم) بدل من شرّ - أو عطف بيان عليه - منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي جهنّم.

وجملة: «يصلونها...» في محلّ نصب حال من جهنّم.

وجملة: «بئس المهاد...» في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر أي إن كان هذا حالها فبئس المهاد هي[٢].

(٥٧)(هذا) مبتدأ خبره حميم[٣]، (الفاء) زائدة للتنبيه (اللام) لام الأمر.

وجملة: «هذا... حميم» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يذوقوه» لا محلّ لها اعتراضيّة.

(٥٨)(الواو) عاطفة (آخر) مبتدأ مرفوع (من شكله) متعلّق بنعت لآخر (أزواج) خبر المبتدأ آخر.

وجملة: «آخر من شكله أزواج» لا محلّ لها معطوفة على جملة هذا... حميم.

(٥٩)(معكم) ظرف منصوب متعلّق بحال من الضمير في مقتحم[٤]، (لا)

---

(١) أجاز بعضهم أن يكون اسم الإشارة خبراً لمبتدأ محذوف تقديره الأمر هذا.

(٢) يجوز أن تكون الجملة استئنافيّة.

(٣) أو مفعول به لمحذوف يفسّره يذوقوه.. ويجوز أن يكون خبر (هذا) مقدّر أي هذا عذاب، و(حميم) خبر لمبتدأ مقدّر.

(٤) أو حال من فوج فهو موصوف.

نافية (مرحباً) مفعول به لفعل محذوف تقديره أتيتم[١]،(بهم) متعلّق بنعت لـ (مرحباً)[٢].

وجملة: «هذا فوج...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة: «لا مرحباً بهم» لا محلّ لها اعتراضيّة[٣].

وجملة: «إنّهم صالو...» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـرف: (٥٧) غسّاق: اسم لما يسيل من الجرح قيحاً أو صديداً، فعله غسق باب ضرب وزنه فعّال بفتح الفاء.

(شكله): اسم لما يكون الشيء على صورة ما وزنه فعل بفتح فسكون.

(٥٩) مقتحم: اسم فاعل من الخماسي اقتحم، وزنه مفتعل بضم الميم وكسر العين.

(مرحباً)، اسم مكان من الثلاثيّ رحب، وزنه مفعل بفتح العين لأن مضارعه مضموم العين... أو هو مصدر ميميّ من الثلاثيّ الصحيح السالم.

(صالو)، جمع صال... انظر الآية (١٦٣) من سورة الصافّات، فيه إعلال بالحذف، حذفت لامه لالتقائها ساكنة مع واو علامة الرفع، أصله صاليو وذلك بعد تسكينه ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله وزنه فاعو.

---

(١) أو مفعول مطلق لفعل محذوف.

(٢) أو متعلّق بالمصدر الميميّ (مرحباً).

(٣) أو هي مقول القول لقول مقدّر هو قول الكبراء الذين عبّر عنهم القرآن بضمير الخطاب بلفظ (معكم).. وجملة القول حال.

الفـوائد

- الفاء الزائدة:

وهي التي دخولها في الكلام كخروجها، وهذا لايثبته سيبويه ، وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقاً، وحكى: «أخوك فوجد».وقيّد الفراء والأعلم وجماعة الجواز بكون الخبر أمراً أو نهياً،فالأمر كقوله:

وقائلة: خولانُ فانكح بناتهم ... وأكرومة الحيين خلو كما هي

وحمل عليه الزجاج قوله تعالى في الآية التي نحن بصددها ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾. والنهي نحو (زيد فلا تضربه) ، وقال ابن برهان : تزاد الفاء عند أصحابنا جميعاً ،كقول: النمر بن تولب:

لاتجزعي إنْ منفسٌ أهلكته ... فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

ومن زيادتها قول الشاعر:

لما اتقى بيدٍ عظيم جرمُها ... فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

لأن الفاء لاتدخل في جواب لما، خلافاً لابن مالك

٦٠ - ﴿ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾

الإعراب: (بل) للإضراب (لا مرحباً بكم) مثل لا مرحباً بهم[1]، والواو في (قدّمتموه) زائدة هي إشباع حركة الميم (لنا) متعلّق بـ (قدّمتموه)، (فبئس القرار) مثل فبئس المهاد[2] مفردات وجملاً.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.. ومقول القول محذوف أي لا تشتمونا بل أنتم...

وجملة: «أنتم لا مرحباً بكم» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١) في الآية (٥٩) السابقة.
(٢) في الآية (٥٦) من هذه السورة.

وجملة: «لا مرحباً بكم» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: أنتم أحقّ بالقول: لا مرحباً بكم، فخبر (أنتم) مقدّر..

وجملة: «أنتم قدّمتموه...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «قدّمتموه لنا...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم) الثاني.

٦١ - ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ ﴾

الإعـراب: (لنا) متعلّق بـ (قدّم)، (الفاء) رابطة لجواب الشـرط (عذاباً) مفعول به ثان منصوب (ضعفاً) نعت لـ (عذاباً) (في النار) متعلّق بـ (زده)(١).

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «من قدّم...» لا محلّ لها جواب لنداء.

وجملة: «قدّم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «زده...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٦٢ - ٦٣ - ﴿ وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة ـ أو عاطفة ـ (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (لنا) متعلّق بخبر المبتدأ (لا) نافية (من الأشرار) متعلّق بـ (نعدّهم)(٢).

---

(١) أو متعلّق بحال من الضمير في (زده)، أو من (عذاباً).

(٢) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

وجملة: «ما لنا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لا نرى...» في محلّ نصب حال من الضمير في (لنا).

وجملة: «كنّا نعدّهم...» في محلّ نصب نعت لـ (رجالاً).

وجملة: «نعدّهم...» في محلّ نصب خبر كنّا.

(٦٣)(الهمزة) للاستفهام (سخريّاً) مفعول به ثان منصوب (أم) عاطفة وهي المتّصلة (عنهم) متعلّق بـ (زاغت).

وجملة: «اتّخذناهم سخريّاً» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «زاغت عنهم الأبصار» لا محلّ لها معطوفة على جملة اتّخذناهم.

الصرف: (الأشرار)، جمع شرير زنة فَعِيل بفتح الفاء وكسر العين المخفّفة، صفة مشبّهة من (شرّ) الثلاثيّ من الأبواب نصر وضرب وفتح، ويجمع على أشرار زنة أفعال، فلمّا كانت عينه ولامه من ذات الحرف نقلت الكسرة إلى الفاء فكسرت الشين. أمّا شرّير بكسر الشين والراء المشدّدة فهو مبالغة اسم الفاعل، جمعه شرّيرون.

٦٤ ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾

الإعراب: الإشارة في (ذلك) إلى ما حكي من أحوال الكافرين (اللام) هي المزحلقة للتوكيد (تخاصم) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

جملة: «إنّ ذلك لحق...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تخاصم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(١) أو معطوفة على جملة قالوا في الآية السابقة (٦١).

الصـرف: (تخاصم)، مصدر قياسيّ للخماسيّ تخاصم، فهو على وزن ماضيه بضمّ ما قبل آخر.

البـلاغـة

التشبيه: في قوله تعالى «إن في ذلك لحق تخاصم أهل النار».

شبه تقاولهم ومايجري بينهم من السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين من نحو ذلك.

٦٥ ـ ٦٦ ـ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾

الإعـراب: (إنّما) كافّة ومكفوفة (الواو) عـاطفة (مـا) نافيـة (إله) مجرور لفظاً مرفوع محلًّا مبتدأ (إلّا) للحصر (الله) خبر مرفوع (الواحد، القهّار، ربّ، العزيز، الغفار) نعوت للفظ الجلالة مرفوعة (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على السموات.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنا منذر...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما من إله إلّا الله...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الصـرف: (الغفّار)، مبالغة اسم الفاعل من فعل غفر باب ضرب، وزنه فعّال بفتح الفاء، وتشديد العين المفتوحة.

٦٧ ـ ٧٠ ـ ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾

الإعـراب: (عنه) متعلّق بـ (معرضون)، (ما) نافية (لي) متعلّق بخبر كان (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ اسم كان (بالملأ) متعلّق بعلم (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بمقدّر هو مضاف إلى الملأ أي علم بكلام الملأ الأعلى.. (إن) نافية (إليّ) متعلّق بـ (يوحى)، (إلاّ) للحصر (أنّما) كافّة ومكفوفة..

والمصدر المؤوّل (أنّما أنا نذير...) في محلّ رفع نائب الفاعل لفعل يوحى.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو نبأ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنتم عنه معرضون» في محلّ رفع نعت ثان لنبأ.

وجملة: «ما كان لي من علم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يختصمون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يوحى إليّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الفـوائد

- اختصام الملأ الأعلى:

لقد تجادل الملائكة في شأن آدم عليه الصلاة والسلام - حين قال الله تعالى ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾-فقالوا ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ فإن قلت: كيف يجوز أن يقال إن الملائكة اختصموا بسبب قولهم: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ والمخاصمة مع الله تعالى لاتليق ولا تمكن، قلت: لاشك أنه جرى هناك سؤال وجواب، وذلك يشبه المخاصمة والمناظرة، وهو علة لجواز المجاز،فلهذا السبب حسن إطلاق لفظ المخاصمة،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ﷺ) أتاني ربي في أحسن صورة،قال:

أحسبه قال في المنام،فقال:يامحمد،هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى،قلت : لا ، قال : فوضع يده بين كتفيّ،حتى وجدت بردها بين ثدييّ،أو قال : في نحري، فعلمت مافي السموات ومافي الأرض، قال: يامحمد،هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم في الكفارات (أي الأعمال الحسنة التي تكفر الذنوب) والكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء على المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال: يامحمد،إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات ،وترك المنكرات ،وحبّ المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.قال: والدرجات،إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام. وفي رواية: فقلت: لبيك وسعديك في المرتين، وفيها فعلمت مابين المشرق والمغرب. أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.وللعلماء في هذا الحديث وفي أمثاله من أحاديث الصفات مذهبان:

آ ـ مذهب السلف: ويقتضي الاعتقاد بذلك كما جاء في غير تكييف ولاتشبيه ولاتعطيل،والإيمان به من غير تأويل،والسكوت عنه وعن أمثاله،مع الاعتقاد بأن الله تعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾

ب ـ المذهب الثاني: هو تأويل الحديث بما يليق بجلال الله،وينفي عنه كل نقص، وأنه ليس كمثله شيء،وقد أولوا الحديث بأن المراد باليد النعمة والمنة والرحمة،وذلك شائع في لغة العرب،يكون معناه على هذا الإخبار بإكرام الله تعالى إياه وإنعامه عليه بأن شرح صدره، ونوّر قلبه، وعرفه مالا يعرفه أحد حتى وجد برد النعمة والمعرفة في قلبه، وذلك لما نوّر قلبه، شرح صدره، فعلم مافي السموات ومافي الأرض، بإعلام الله تعالى إياه،وإنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له: كن فيكون،إذ لايجوز على الله تعالى ولا على صفات ذاته مماسة أو مباشرة أو نقص،وهذا هو أليق بتنزيهه وحمل الحديث عليه. وإذا حملنا الحديث على المنام، فقد زال الإشكال، وحصل الفرض،ولاحاجة بنا إلى التأويل، ورؤية البارىء عز وجل في المنام على الصفات الحسنة دليل على البشارة والخير والرحمة للرائي.

٧١ - ٧٤ - ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

الإعـراب: (إذ) ظرف للزمن الماضي بدل من الظرف الأول[١] (للملائكة) متعلّق بـ (قال)، (بشراً) مفعول به لاسم الفاعل خالق (من طين) متعلّق بنعت لـ (بشراً).

جملة: «قال...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «إنّي خالق...» في محلّ نصب مقول القول.

(٧٢) (الفاء) عاطفة وكذلك (الواو)، (فيه) متعلّق بـ (نفخت)، (من روحي) متعلّق بـ (نفخت)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بـ (قعوا) بتضمينه معنى اسجدوا[٢]، (ساجدين) حال منصوبة من فاعل قعوا.

وجملة: «سوّيته...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نفخت...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة سوّيته.

وجملة: «قعوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(٧٣) (الفاء) عاطفة (كلّهم) توكيد معنوي للملائكة مرفوع (أجمعون) توكيد معنويّ ثان مرفوع.

وجملة: «سجد الملائكة...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: فخلقه فسوّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة.

(١) في الآية (٦٩) من هذه السورة.. ويجوز أن يكون اسماً ظرفياً في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

(٢) أو متعلّق بساجدين.

(٧٤)(إلّا) للاستثناء (إبليس) منصوب على الاستثناء المنقطع أو المتّصل بحسب تفسير معنى إبليس (من الكافرين) متعلّق بخبر كان.

وجملة: «استكبر...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «كان من الكافرين» لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبر.

الصرف: (٧٢) قعوا: فيه إعلال بالحذف فهو معتلّ مثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر، وزنه علوا بفتح العين.

٧٥ - ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾

الإعراب: (ما) اسم استفهام مبتدأ (لما) متعلّق بـ (تسجد)، والعائد محذوف (بيديّ) متعلّق بحال من فاعل خلقت (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (أم) متّصلة عاطفة (من العالين) خبر كنت.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه في محلّ نصب مقول القول(١).

وجملة: «ما منعك أن تسجد» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «تسجد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

والمصدر المؤوّل (أن تسجد) في محلّ جرّ بـ (من) محذوف متعلّق بـ (منعك) أي ما منعك من السجود.

وجملة: «خلقت...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «استكبرت» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «كنت من العالين» لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبرت.

(١) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضية وجملة ما منعك مقول القول.

البلاغة

التغليب: في قوله تعالى «مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي».

تغليب لليدين على غيرهما من الجوارح التي تباشر بها الأعمال،لأنّ ذا اليدين يباشرأكثر أعماله بيديه. فغلب العمل باليدين على سائر الأعمال التي تباشر بغيرهما، حتى قيل في عمل القلب: هو مما عملت يداك، وحتى قيل لمن لا يد له: يداك أوكتا وفوك نفخ، وحتى لم يبق فرق بين قولك: هذا مما عملته، وهذا مما عملته يداك، ومنه قوله تعالى «مما عملت أيدينا»، و «لما خلقت بيديّ»

٧٦ - ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾

الإعراب: (منه) متعلّق بخير، والنون في (خلقتني) للوقاية (من نار) متعلّق بـ (خلقتني)، (من طين) بـ (خلقته).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أنا خير منه...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «خلقتني...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -.

وجملة: «خلقته...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقتني.

٧٧ - ٧٨ - ﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (منها) متعلّق بـ (اخرج)،(الفاء) تعليليّة.

جملة: «قال..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اخرج منها...» جواب شرط مقدّر أي: إن أبيت السجود فاخرج.. وجملة الشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّك رجيم...» لا محلّ لها تعليليّة.

(٧٨)(الواو) عاطفة (عليك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (إلى يوم) متعلّق بـ (لعنتي).

وجملة: «إنّ عليك لعنتي...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنك رجيم.

٧٩ - ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

الاعـراب: (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف. و(الياء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (إلى يوم) متعلّق بـ (أنظرني)، و(النون) الثانية في الفعل للوقاية، والواو في (يبعثون) نائب الفاعل.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه... في محلّ نصب مقول القول(١).

وجملة: «أنظرني...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي: إن جعلتني رجيماً فأنظرني...

وجملة: «يبعثون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

٨٠ - ٨١ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من المنظرين) متعلّق بخبر إنّ (إلى يوم) متعلق بالمنظرين.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

---

(١) يجوز أن تكون جملة النداء اعتراضيّة، والشرط وجوابه مقول القول.

وجملة: «إنّك من المنظرين» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن رغبت الإنظار فإنك من المنظرين.. والشرط وفعله وجوابه في محل نصب مقول القول.

٨٢ - ٨٣ ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾

الإعـراب: (الفاء) لتعلّق ترتيب الجملة على الإنظار، (الباء) باء القسم، والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (اللام) لام القسم (أجمعين) توكيد للضمير المفعول في (أغوينّهم)(١).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(أقسم) بعزّتك...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا، والجملة الاسميّة جواب الشرط المقدّر أي: إن أنظرتني فأنا أقسم... لأغوينّهم، والشرط والجواب مقول القول.

وجملة: «أغوينّهم...» لا محلّ لها جواب القسم.

(٨٢)(إلّا) للاستثناء (عبادك) منصوب على الاستثناء المنقطع - أو المتّصل - (منهم) متعلّق بالمخلصين(٢).

٨٤ ــ ٨٥ ــ ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

الإعـراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (الحقّ) الأول مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره منّي(٣)، (الواو) اعتراضيّة (الحقّ) الثاني

(١) أو حال منصوبة وعلامة النصب الياء.

(٢) كثير من المعربين يأبون هذا التعليق لتقدّم معمول الصلة على الموصول، ولكنّ الأسلوب القرآنيّ لا يمنع ذلك.

(٣) أو قسمي، أو جملة القسم وجوابه... ويجوز أن يكون الحقّ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره أنا، أو قولي.

مفعول به مقدّم منصوب.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «الحقّ (منّي)» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي: إن غووا بك فالحقّ مني... والشرط وجوابه مقول القول.

وجملة: «أقول...» لا محلّ لها اعتراضيّة.

(٨٥)(اللام) لام القسم لقسم مقدّر(منك) متعلّق بـ (أملأن)،وكذلك(ممن)، (منهم) متعلّق بحال من العائد (أجمعين) توكيد معنويّ للضمير في (منك) وما عطف عليه[١]، مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة: «أملأن...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة في محل نصب بدل من الحقّ مفعول أقول[٢].

وجملة: «تبعك...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٨٦ - ٨٨ - ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾

الإعراب: (ما) نافية (عليه) متعلّق بأجر (أجر) مجرور لفظاً منصوب محلاًّ مفعول به ثان (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس[٣]، (من المتكلّفين) متعلّق بخبر ما[٤]

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما أسألكم...» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) أجاز الزمخشريّ أن يكون توكيداً للضمير في (منهم).

(٢) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(٣) أو مهملة، والضمير (أنا) مبتدأ

(٤) أو متعلّق بخبر المبتدأ أنا.

وجملة: «ما أنا من المتكلّفين» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(٨٧)(إن) نافية (إلّا) للحصر (للعالمين) متعلّق بذكر - أو بنعت لذكر -.

وجملة: «إن هو إلّا ذكر...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

(٨٨)الواو عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (تعلمنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و(النون) نون التوكيد (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تعلمنّ)[1].

وجملة: «تعلمنّ...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر، وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة إن هو إلّا ذكر.

الصرف: (المتكلّفين)، جمع المتكلّف، اسم فاعل من تكلّف الخماسيّ، وزنه متفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة..

**** .... ****

انتهت سورة «ص»
ويليها سورة «الزمر»

(١) أو متعلّق بالمفعول الثاني لـ(تعلمن) إذا كان العلم على بابه فينصب مفعولين.

سورة الزمر

من الآية ١ إلى الآية ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾

الإعـراب: (تنزيل) مبتدأ مرفوع[١]، (من الله) متعلّق بخبر المبتدأ تنزيل.

جملة: «تنزيل الكتاب من الله...» لا محلّ لها ابتدائيّة.

٢ ـ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾

الإعـراب: (إنّـا) حرف مشبّـه بالفعـل واسمـه (إليـك) متعلّق بـ (أنزلنا)، (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل أنزلنا[٢]، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب(مخلصاً) حال من فاعل اعبد (له) متعلّق بـ (مخلصاً)، (الدين) مفعول به لاسم الفاعل.

جملة: «إنّا أنزلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنزلنا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

(١) أو خبر لمبتدأ محذوف، و(من الله) متعلّق بالمصدر تنزيل.

(٢) أو بحال من الكتاب.. ويجوز تعليقه بفعل أنزلنا، والباء سببيّة.

وجملة: «اعبد...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبّه فاعبد.

٣ - ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾

الإعـراب: (ألا) للتنبيه (لله) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ الدين (الواو) (الواو) استئنافيّة (من دونه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (ما) نافية (إلّا) للحصر (اللام) للتعليل (يقرّبوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (إلى الله) متعلّق بـ (يقرّبونا)، (زلفى) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه مرادفه[1].

والمصدر المؤوّل (أن يقرّبونا...) في محل جرّ باللام متعلّق بـ (نعبدهم).

(بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحكم)، (في ما) متعلّق بـ (يحكم)، (فيه) متعلّق بـ (يختلفون)، (لا) نافية.

جملة: «لله الدين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الذين اتّخذوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتّخذوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «ما نعبدهم...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: يقولون ما نعبدهم....

---

(١) أجاز أبو البقاء أن يكون حالاً مؤكّدة.

وجملة القول المقدّرة في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة: «يقرّبونا...» لا محل لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «إنّ الله يحكم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يحكم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «هم فيه يختلفون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يختلفون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

وجملة: «إنّ الله لا يهدي من...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا يهدي من...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «هو كاذب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

٤ - ٦ - ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾

الإعـراب: (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) واقعة في جواب لو (ممّا) متعلّق بـ (اصطفى)، والعائد محذوف[١] (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به، والعائد محذوف.

والمصدر المؤوّل (أن يتّخذ...) في محلّ نصب مفعول به.

(سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف (الواحد، القهّار) نعتان للفظ الجلالة مرفوعان.

جملة: «أراد الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتّخذ...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «اصطفى...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يخلق...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة: «يشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «(نسبّح) سبحان...» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة - أو استئناف بيانيّ.

وجملة: «هو الله...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(٥) (بـالحقّ) متعلّق بحال من الفـاعل - أو من المفعـول -[٢]، (على النهار) متعلّق بـ (يكوّر) بمعنى يدخل، وكذلك (على الليل)، (كلّ) مبتدأ مرفوع[٣]، (لأجل) متعلّق بـ (يجري)، (ألا) للتنبيه.

وجملة: «خلق...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر[٤].

---

(١) أو متعلّق بحال من الموصول الثاني (ما).

(٢) والباء للملابسة، أو متعلّق بـ (خلق) والباء سببيّة.

(٣) دالّ على عموم والتنوين عوض من محذوف، أي كلّ واحد منهما.

(٤) أو في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ الله.

وجملة: «يكوّر...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر[١].

وجملة: «يكوّر (الثانية)» لا محلّ لهـا معطوفـة على جملة يكوّر (الأولى).

وجملة: «سخّر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق.

وجملة: «كلّ يجري...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[٢].

وجملة: «هو العزيز...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٦) (من نفس) متعلّق بـ (خلقكم)، (منها) متعلّق بـ (جعل)[٣]، (الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بـ (أنزل)، (من الأنعام) متعلّق بحال من ثمانية أزواج (في بطون) متعلّق بـ (يخلقكم)، (خلقاً) مفعول مطلق منصوب (من بعد) متعلّق بنعت لـ (خلقاً)[٤]، (في ظلمات) بدل من (في بطون) بإعادة الجار فيتعلّق بـ (يخلقكم)[٥]، (الله) لفظ الجلالة خبر المبتدأ ذلكم (ربّكم) خبر ثان مرفوع (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (الملك)، (لا) نافية للجنس (إلّا) للاستثناء (هو) ضمير منفصل بدل من الضمير في الخبر المحذوف في محلّ رفع (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أنّى) اسم استفهام في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلّق بحال من النائب الفاعل في (تصرفون)[٦]

---

(١) أو خبر آخر للفظ الجلالة... أو في محلّ نصب حال من فاعل خلق.

(٢) أو في محلّ نصب حال من الشمس والقمر.

(٣) بتضمينه معنى خلق... أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان إذا كان من أفعال التحويل.

(٤) أو متعلّق بـ (يخلقكم)

(٥) أو متعلّق بـ(خلق) المجرور قبله.

(٦) أنّى يأتي بمعنى كيف.. فهو على هذا حال أصلاً.

وجملة: «خلقكم من نفس...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقكم.

وجملة: «أنزل لكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقكم.

وجملة: «يخلقكم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «ذلكم الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «له الملك...» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ ذلكم.

وجملة: «لا إله إلّا هو» في محلّ رفع خبر رابع - أو استئنافيّة -.

وجملة: «تصرفون» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كان هذا شأن الله فأنّى تصرفون.

البلاغة

١ - **العطف بـ «ثم»**: في قوله تعالى «ثم جعل منها زوجها».

فعطفها بثم على الآية الأولى، للدلالة على مباينتها لها فضلاً ومزية، وتراخيها عنها فيما يرجع إلى زيادة كونها آية، فهو من التراخي في الحال والمنزلة، لا من التراخي في الوجود.

٢ - **الاستعارة التبعية**: في قوله تعالى «وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج»

والإنزال مجاز عن القضاء والقسمة، فإنه تعالى إذا قضى وقسم أثبت ذلك في اللوح المحفوظ، ونزلت به الملائكة الموكلة بإظهاره، ووصفه بالنزول مع أنه معنى شائع متعارف كالحقيقة، والعلاقة بين الإنزال والقضاء الظهور بعد الخفاء، ففي الكلام استعارة تبعية، ويجوز أن يكون مجازاً مرسلاً.

الفوائد

١ - التصوير الفني في القرآن الكريم:

إن البيان الإلهي، في هذه الآية، قد جعل من صورة توالي الليل والنهار لوحة

مجسدة ظاهرة، وهي لوحة تسري فيها الحياة والحركة، وتنبض فيها الخطوط والألوان، فقال تعالى ﴿يكوّر الليل على النهار ويكوّر النهار على الليل﴾ ومعنى التكوير اللف يقال: كار العمامة على رأسه وكوّرها، ويقول الزمخشري إن الليل والنهار خلفه يذهب هذا ويغشى مكانه هذا، ومن هنا ندرك مبلغ التصوير والحركة في صورة الليل والنهار وتواليهما مع الأيام، وندرك معنى التكوير الذي ينشيء في الذهن والخيال تلك الحركة الدائبة،واللف والدوران،الذي يتراءى للخيال في تعاقب الليل والنهار، فالصورة ماثلة والحركة مطردة أبداً بلا نفاد، والليل والنهار متلاحقان متتابعان دون توقف أو إبطاء.

٢ ـ الظلمات الثلاث:

قال ابن عباس: الظلمات الثلاث هي: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة (وهي غشاء ولد الإنسان).إذا وقف الإنسان متأمّلاً،متبدّراً نشأته في الرحم، وأطواره في هذه الظلمات الثلاث،وكيف تحوطه عناية الله عز وجل،ليكمل في بطن أمه تسعة أشهر، ثم يأتي مولوداً إلى هذا الوجود، فإنه لايسعه إلا أن يخر ساجداً لعظمة الله عز وجل، ولقدرته العظيمة التي رعته وأنشأته مخلوقاً سوياً في ظلمات ثلاث.

٧ ـ ﴿إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عنكم) متعلّق بغنيّ (الواو) عاطفة (لعباده) متعلّق بـ (يرضى)، (الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بـ (يرضه)، (الواو) استئنافيّة (لا) نافية (وزارة) صفة نابت عن موصوف أي نفس وزارة وكذلك (أخرى) (إلى ربّكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم

للمبتدأ مرجعكم (الفاء) (ما) حرف مصدريّ[١]، (بذات) متعلّق بعليم.

والمصدر المؤوّل (ما كنتم...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (ينبّئكم).

جملة: «تكفروا...» لا محلّ لها أستئنافيّة.

وجملة: «إنّ الله غني...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[٢].

وجملة: «لا يرضى...» في محلّ رفع معطوفة على الخبر غنيّ.

وجملة: «تشكروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تكفروا.

وجملة: «يرضه...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «لا تزر وازرة...» لا محلّ لها استئنافيّة[٣].

وجملة: «إلى ربّكم مرجعكم» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأخيرة.

وجملة: «ينبّئكم» لا محلّ لها معطوفة على الاسمية الأخيرة.

وجملة: «كنتم تعملون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ - أو الاسميّ -.

وجملة: «تعملون...» في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة: «إنّه عليم» لا محلّ لها تعليليّة.

---

(١) أو موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف.

(٢) يحتمل أن تكون الجملة تعليلاً للجواب المقدّر أي: إن تكفروا يعذّبكم لأن الله غنيّ عنكم.

(٣) أو معطوفة على الاستئنافيّة.

٨ ـ ٩ ـ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّـة (إليه) متعلّق بـالحال (منيبـاً)، (منه) متعلّق بنعت لنعمة (إليه) متعلّق بـ (يدعو) (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محـلّ جرّ متعلّق بـ (يـدعو)، (الـواو) عاطفـة (لله) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (اللام) للتعليل (يضلّ) مضارع منصـوب بأن مضمرة بعد اللام (عن سبيله) متعلّق بـ (يضلّ).

والمصدر المؤوّل (أن يضلّ) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(جعل).

(بكفرك) متعلّق بـ (تمتّع)،(قليلًا) مفعول فيه ظرف زمان ـ نائب عن الظرف ـ[1]، (من أصحاب) متعلّق بخبر (إنّ).

جملة: «مسّ.. ضرّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.. والشرط وفعله وجوابه مستأنف.

وجملة: «دعا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «خوّله...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. والشـرط وفعله وجوابه معطوف على الشرط الأول وفعله وجوابه المستأنف.

(١) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته.

وجملة: «نسي...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كان يدعو...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يدعو...» في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسي.

وجملة: «يضل...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تمتّع...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إنّك من أصحاب...» لا محلّ لها تعليليّة.

(٩) (أم) للإضراب الانتقاليّ بمعنى بل والهمزة التي للاستفهام الإنكاريّ (من) موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره كمن هو عاص (ساجداً) حال من الضمير في قانت (هل) حرف استفهام إنكاريّ (إنّما) كافّة ومكفوفة..

وجملة: «من هو قانت (كمن هو عاص)» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق.

وجملة: «هو قانت...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يحذر...» في محلّ نصب حال ثانية.

وجملة: «يرجو...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يحذر.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يستوي...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعلمون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا يعلمون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «يتذكّر أولو الألباب» لا محلّ لها استئنافيّة.

١٠ - ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

الإعراب: (عباد) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف إتباعاً لقراءةالوصل، و(الياء) مضاف إليه (الذين) موصول في محلّ نصب نعت لعباد (للذين) متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ حسنة (في هذه) متعلّق بـ (أحسنوا)، (إنّما) كافّة ومكفوفة (أجرهم) مفعول به للفعل المبني للمجهول يوفّى (بغير) متعلّق بحال من أجرهم..

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «اتّقوا...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أحسنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «للذين أحسنوا... حسنة» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أرض الله واسعة...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئناف البيانيّ[١].

---

(١) أو معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «إنّما يوفّى الصابرون...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

١١ - ١٢ - ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

الإعـراب: (التاء) في (أمرت) نائب الفاعـل (أن) حرف مصـدريّ ونصب (لـه) متعلّق بـ (مخلصاً)، (الـدين) مفعول بـه لاسم الفاعـل (مخلصاً).

والمصدر المؤوّل (أن أعبد) في محلّ نصب مفعول به عامله أمرت.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّي أمرت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أمرت...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أعبد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

(١٢) (اللام) للتعليل - أو بمعنى الباء للتعدية - (أن أكون) مثل أن أعبد.

والمصدر المؤوّل (أن أكون...) في محلّ جرّ بـاللام متعلّق بـ (أمرت).

وجملة: «أمرت (الثانية)» في محلّ رفع معطوفة على جملة أمرت (الأولى).

وجملة: «أكون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

١٣ - ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾

الإعـراب: (عصيت) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط

(عذاب) مفعول به منصوب عامله أخاف.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّي أخاف...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أخاف...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «عصيت...» لا محلّ لها اعتراضيّة... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

١٤ ـ ١٦ ـ ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾

الإعراب: (الله) لفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب (مخلصاً له ديني) مثل (مخلصاً له الدين)[1].

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أعبد...» في محلّ نصب مقول القول.

(١٥)(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر، والأمر في (اعبدوا) للتهديد (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به[2]، (من دونه) حال من العائد المقدّر (الذين) موصول خبر إنّ في محلّ رفع (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق

(١) في الآية (١١) من هذه السورة.

(٢) أو نكرة موصوفة، وجملة شئتم نعت لها.

بـ (خسروا) (ألا) أداة تنبيه (هو) ضمير فصل[١].

وجملة: «اعبدوا...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف أي: أمّا أنتم فاعبدوا... أي لا تعبدون الله.

وجملة: «شئتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّ الخاسرين الذين...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «خسروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «ذلك هو الخسران...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١٦)(لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ ظلل (من فوقهم) متعلّق بحال من ظلل[٢]، (من النار) متعلّق بنعت لظلل (من تحتهم) مثل من فوقهم (ظلل) معطوف على الأول بالواو[٣]، (ذلك) مبتدأ في محلّ رفع، والإشارة إلى العذاب (به) متعلّق بـ (يخوّف)، (يا عباد) مرّ إعرابها[٤]، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر[٥] النون في (اتّقون) للوقاية قبل(ياء) المتكلّم المحذوفة لمناسبة الفاصلة، وهي مفعول به.

وجملة: «لهم... ظلل» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليل -.

وجملة: «ذلك يخوّف به...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يخوّف...» في محلّ رفع خبر المبتدأ ذلك.

---

(١) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الخسران، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ ذلك.

(٢) أو متعلّق بالخبر المحذوف.

(٣) يجوز أن يكون مبتدأ مؤخّر خبره (من تحتهم)، والعطف من عطف الجمل.

(٤) في الآية (١٠) من هذه السورة

(٥) أو زائدة للتزيين.

وجملة النداء: «يا عباد» لا محلّ لها استئنافيّة ـ أو مقول القول لقول مقدّر ـ.

وجملة: «اتّقون» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن خفتم النار فاتّقون.. وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها جواب النداء.

البلاغة

التهويل: في قوله تعالى «ألا ذلك هو الخسران المبين».

تهويل رائع،فقد جعل الجملة مستأنفة، وصدّرها بحرف التنبيه، وأشار بذلك إلى بعد منزلة المشار إليه في الشر،وأنه لعظمه بمنزلة المحسوس، ووسّط الفصل بين المتبدأ والخبر،وعرّف الخسران،وأتى به على فعلان الأبلغ من فعل، ووصفه بالمبين،من الدلالة على كمال هوله وفظاعته،وأنه لانوع من الخسر وراءه.

الفـوائد

ـ أحوال المنادى المضاف لياء المتكلم:

١ ـ إن كان معتـل الآخر (مقصوراً أو منقوصاً) ثبتت معه الياء مفتوحة،مثل: (يافتاي، يامحاميَّ).

٢ ـ إن كان صفة: أي (اسم فاعل، أو مبالغته، أو اسم مفعول) ثبتت معها الياء ساكنةأو مفتوحة.تقول: (ياسامعي = ياسامعيَ أجبني) (يامعبودي = يامعبوديَ أغثني)

٣ ـ إن كان صحيح الآخر جاز فيه أربعة أوجه:

آ ـ حذف الياء وإبقـاء الكسرة قبلهـا دليلاً عليهـا،كقوله تعالى في الآية التي نحن بصددها (ياعبادِ فاتقون)

ب ـ إبقاء الياء ساكنة (ياعبادي)

ج ـ إبقاء الياء وفتحها (ياحسرتيَ على فلان).

د ـ قلب الكسرة قبل الياء فتحة،وقلب الياء ألفاً،مثل: (ياحسرتا).فإن كان المضاف

أبا أو أماً جاز فيه الأوجه الأربعة المتقدمة،وجاز وجه خامس،هو قلب الياء تاء مفتوحة،مثل (ياأبت،ياأمّتَ)،ووجه سادس هو قلبها تاء مكسورة،مثل (ياأبتِ) (ياأمتِ)،وتبدل هذه التاء هاء عند الوقف فتقول: (ياأبه، ياأمّه).

وألحقوا بذلك (ابن عمي، ابنة عمي، ابن أمي، ابنة أمي) فجوّزوا فيها:إثبات الياء وحذفها،مع كسر الآخر أو فتحه:(يابن عمٍّ، يابن عمَّ)،مع أن ياء المتكلم هنا لم يضف إليها منادى،وإنما أضيف إليها ماأضيف إليه منادى، فكان حقها الإثبات، لكنهم ألحقوها بما تقدم، بل حذفهم لها أكثر من الإثبات.

١٧ ـ ١٨ ـ ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (أن) حرف مصدريّ ونصب (إلى الله) متعلّق بـ (أنابوا)، (لهم) متعلّق بخبر مقدّم.

والمصدر المؤوّل (أن يعبدوها) في محلّ نصب بدل اشتمال من الطاغوت.

(الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (عباد) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة بسبب قراءة الوصل. . و(الياء)المحذوفة مضاف إليه.

جملة: «الذين اجتنبوا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اجتنبوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يعبدوها. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «أنابوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اجتنبوا...

وجملة: «لهم البشرى...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة: «بشرّ عباد...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: تنبّه فبشّر...

(١٨)(الذين) موصول في محلّ نصب نعت لعبادي (الفاء) عاطفة (الذين) الثاني في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك (هم) ضمير فصل[1]، (أولو) خبر المبتدأ أولئك الثاني.

وجملة: «يستمعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «يتّبعون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يستمعون.

وجملة: «أولئك الذين هداهم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هداهم الله...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «أولئك... أولو الألباب» لا محل لها معطوفة على جملة أولئك... الأولى.

البلاغة

المبالغة: في تشبيه الشيطان بالطاغوت في قوله تعالى «والذين اجتنبوا الطاغوت».

ففيها مبالغات، وهي التسمية بالمصدر، كأن عين الشيطان طغيان، وأن البناء بناء مبالغة، فإن الرحموت: الرحمة الواسعة، والملكوت: الملك المبسوط،

(١) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره أولو... والجملة الاسميّة خبر المبتدأ أولئك.

١٩ـ ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (من) اسم شرط جازم مبتدأ[1]، (عليه) متعلّق بـ (حقّ)، (الهمزة) توكيد للأولى (الفاء) رابطة لجواب الشرط (في النار) متعلّق بمحذوف صلة من.

جملة: «من حقّ عليه كلمة...» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

وجملة: «حقّ عليه كلمة...» في محلّ رفع خبر المبتدأ من.

وجملة: «أنت تنقذ» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[3].

وجملة: «تنقذ...» في محلّ رفع خبر المبتدأ أنت.

البلاغة

الاستعارة التمثلية المكنية: في قوله تعالى «أفأنت تنقذ من في النار».

حيث مثل حاله عليه الصلاة والسلام،في المبالغة في تحصيل هدايتهم،والاجتهاد في دعائهم إلى الإيمان،بحال من يريد أن ينقذ مَن في النار منها.وفي الحواشي الخفاجية،نقلاً عن السعد،أن في هذه الآية استعارة لايعرفها إلا فرسان البيان، وهي الاستعارة التمثيلية المكنية،لأنه نزل مايدل عليه قوله تعالى «أفمن» الخ من استحقاقهم العذاب،وهم في الدنيا،منزلة دخولهم النار في الآخرة،حتى يترتب عليه تنزيل بذله عليه الصلاة والسلام جهده في دعائهم إلى الايمان منزلة إنقاذهم من النار،الذي هو من ملائمات دخول النار.

وقيل: إن النار مجاز عن الضلال،من باب إطلاق اسم المسبب على السبب. والانقاذ بدل الهداية،من ترشيح المجاز.

---

(١) يجوز أن يكون اسم موصول مجرّداً من الشرط مبتدأ خبره محذوف تقديره كمن هو ناج.

(٢) أو معطوفة على استئناف مقدّر بالفاء أي: أمن كفر فمن حقّ عليه كلمة،..

(٣) يجوز أن يكون الجواب محذوفاً، والجملة المذكورة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة، وتقدير الجواب: فأنت تخلّصه.

٢٠ - ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴾

الإعـراب: (لكن) حرف استدراك مهمل وفيه معنى الإضراب (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ غرف (من فوقها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ غرف الثاني (من تحتها) متعلّق بـ (تجري)، بحذف مضاف أي من تحت عرصاتها[1] (وعد) مفعول مطلق لفعل محذوف (لا) نافية.

جملة: «الذين اتّقوا..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتّقوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لهم غرف» في محلّ رفع خبر للمبتدأ (الذين).

وجملة: «من فوقها غرف...» في محلّ رفع نعت لغرف الأول.

وجملة: «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ رفع نعت لغرف في الموضعين[2].

وجملة: «(وعد) الله وعداً» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا يخلف الله...» لا محـلّ لها تعليليّـة ـ أو استئناف بيانيّ ـ.

الصـرف: (مبنيّة)، مؤنّث مبنيّ وهو اسم مفعول من بنى الثلاثيّ، وفيه إعلال بالقلب أصله مبنوي ـ بضمّ النون وسكون الواو ـ اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء فأدغمت مع الياء الثانية ثمّ كسر ما قبل الياء للمناسبة.

---

(١) أو متعلّق بحال من الأنهار.

(٢) أو في محلّ نصب حال منهما.

٢١ - ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَـٰمًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التقريريّ (من السماء) متعلّق بـ (أنزل)، (الفاء) عاطفة (في الأرض) متعلّق بنعت لينابيع[1]، (به) متعلّق بـ (يخرج) والباء سببيّة (ألوانه) فاعل اسم الفاعل (مختلفاً)، (ثمّ) عاطفة في المواضع الثلاثة وكذلك (الفاء) (في ذلك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (ذكرى) اسم إنّ منصوب (لأولي) متعلّق بالمصدر ذكرى.

جملة: «لم تر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنزل...» في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله أنزل..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.

وجملة: «سلكه...» في محلّ رفع معطوفة على جملة أنزل.

وجملة: «يخرج...» في محلّ رفع معطوفة على جملة سلكه.

وجملة: «يهيج...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يخرج[2].

وجملة: «تراه مصفرّاً» في محلّ رفع معطوفة على جملة يهيج[3]..

---

(١) وهو إمّا مفعول به ثان بتضمين سلكه معنى جعله، أو منتصب على الظرف إذا كان بمعنى المنبع لا بمعنى الماء النابع.

(٢) جاز العطف على الرغم من اختلاف الإسناد لأن الهيجان يتمّ بقدرة الله وارادته.

(٣) أي فيصفرّ أي يجعله الله أصفر.

وجملة: «يجعله...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يهيج.

وجملة: «إنّ في ذلك لذكرى...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف: (حطاماً)، اسم بمعنى الفتات وزنه فعال بضمّ الفاء من الثلاثيّ حطم باب فرح أي تكسّر، وباب ضرب بمعنى كسر.

٢٢ - ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبتدأ[1]، (للإسلام) متعلّق بفعل شرح (الفاء) رابطة لجواب الشرط (على نور) متعلّق بخبر المبتدأ هو (من ربّه) متعلّق بنعت لنور (الفاء) استئنافيّة (ويل) مبتدأ مرفوع[2]، (للقاسية) متعلّق بخبر المبتدأ ويل (قلوبهم) فاعل لاسم الفاعل القاسية (من ذكر) متعلّق بالقاسية والجار للسببيّة (في ضلال) خبر المبتدأ أولئك.

جملة: «من شرح...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر للتعليل أي: أمن أسلم فمن شرح..

وجلمة: «شرح...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[3].

وجملة: «هو على نور...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء[4].

---

(١) أو اسم موصول.. انظر الآية (١٩) من هذه السورة فتخريج الإعراب متشابه.

(٢) فهو دالّ على دعاء.

(٣) أو لا محلّ لها إذا كان (من) اسم موصول، وخبر المبتدأ محذوف تقديره كمن طبع على قلبه.

(٤) يجوز أن تكون الجملة معطوفة بالفاء على جملة الصلة.

وجملة: «ويل للقاسية...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أولئك في ضلال...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -.

الفوائد

- ورود (من) بمعنى (عن):

ورد في الآية التي نحن بصددها (من) بمعنى عن،في قوله تعالى ﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله﴾ أي عن ذكر الله،وقوله تعالى ﴿ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا﴾ أي عن هذا.وقيل: هي في هذه للابتداء،لتفيد أن مابعد ذلك من العذاب أشدّ، وكأن هذا القائل يعلق معناها بويل: مثل قوله تعالى ﴿فويل للذين كفروا من النار﴾،ولايصح كونه تعليقاً صناعياً للفصل بالخبر، وقيل: هي فيهما للابتداء، أوهي في الأولى للتعليل، أي من أجل ذكر الله، لأنه إذا ذكر قست قلوبهم.

وزعم ابن مالك أن (من) في نحو (زيد أفضل من عمرو) للمجاوزة، وكأنه قيل: جاوز زيد عمراً في الفضل، قال: وهو أولى من قول سيبويه وغيره:إنها لابتداء الارتفاع،في نحو (أفضل منه)،وابتداء الانحطاط في نحو (شرٌ منه)،إذ لايقع بعدها إلى. وقد يقال: ولو كانت للمجاوزة لصح أن يحل محلها (عن).

هذا وقد أفادت الآية ورود اسم الفاعل بمعنى الصفة المشبهة في قوله تعالى ﴿فويل للقاسية قلوبهم﴾.و (قاسية) اسم فاعل،ولكنها صفة مشبهة،لأنها دلت على صفة ثابتة فيهم، وهذه الصفة رفعت فاعلاً وهو (قلوبهم)،وتقول القاعدة: إذا ورد اسم الفاعل أو اسم المفعول،ودلا على صفات ثابتة،فيعتبران: (صفة مشبهة)،مثل: (هذا رجل معتدل القامة) و (عليّ محمود السيرة).

٢٣ ـ ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾

الإعـراب: (كتاباً) بدل من أحسن (مثاني) نعت ثان لكتاب منصوب (منه) متعلّق بـ (تقشعرّ)، (إلى ذكر) متعلّق بـ (تلين) بتضمينه معنى تطمئنّ (به) متعلّق به (يهدي)، (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به مقدّم عامله يضلل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) نافية مهملة (له) متعلّق بخبر مقدّم (هاد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة فهو اسم منقوص.

جملة: «الله نزّل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نزّل...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «تقشعرّ منه جلود...» في محلّ نصب نعت ثالث لـ (كتاباً)(١).

وجملة: «يخشون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «تلين جلودهم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة تقشعرّ(٢).

وجملة: «ذلك هدى الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يهدي...» في محلّ نصب حال من هدى والعامل فيها الإشارة ذلك.

---

(١) يجوز أن تكون حالاً من (كتاباً) لأنه وصف.

(٢) أو لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «يشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (من)، والعائد محذوف.

وجملة: «من يضلل الله...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك هدى.

وجملة: «ما له من هاد» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

البلاغة

١ ـ **وصف الواحد بالجمع**: في قوله تعالى «مثاني»:
لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل، وتفاصيل الشيء هي جملته لاغير،ألا تراك تقول: القرآن أسباع وأخماس، وسور وآيات، وكذلك تقول: أقاصيص وأحكام ومواعظ مكررات، ونظيره قولك: الإنسان عظام وعروق وأعصاب.

٢ ـ **فائدة التكرير**: وفائدته التثنية. والتكرير: ترسيخ الكلام في الذهن،فإن النفوس أنفر شيء عن حديث الوعظ، فما لم يكرر عليها،عوداً عن بدء،لم يرسخ فيها،ولم يعمل عمله، ومن ثم كانت عادة **رسول الله** ﷺ أن يكرر عليهم ماكان يعظ به وينصح،ثلاث مرات،وسبعاً،ليركزه في قلوبهم،ويغرسه في صدروهم.

٣ ـ **التجسيد الحي**: في قوله تعالى «تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله».
في هذا المقطع من الآية نكت بلاغية بديعة،وأهمها التجسيد الحي، حيث أراد سبحانه أن يجسد فرط خشيتهم،فعرض صورة في الجلد اليابس، وصورة من الشعر الواقف.ألا نقول: وقف شعر رأسه من الخوف، وفي ذكر الجلود وحدها أولاً،وقرنها بالقلوب ثانياً،لأن الخشية التي محلها القلوب،مستلزمه لذكر القلوب، فكأنه قيل: تقشعر جلودهم،وتخشى قلوبهم في أول الأمر،فإذا ذكروا الله،وذكروا رحمته وسعتها،استبدلوا بالخشية رجاء في قلوبهم،وبالقشعريرة ليناً في جلودهم.
وقيل: المعنى: أن القرآن لما كان في غاية الجزالة والبلاغة،فكانوا إذا رأوا عجزهم

عن معارضته اقشعرت الجلود منه إعظاماً له وتعجباً من حسنه وبلاغته،ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله.

٢٤ - ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾

الإعـراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (من) اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره كمن أمن منه (بوجهه) متعلّق بـ (يتّقي)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يتّقي)، (الواو) واو الحال (للظالمين) متعلّق بـ (قيل)، (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به بحذف مضاف أي جزاء ما كنتم[١]، والعائد محذوف.

جملة: «من يتّقي... كمن أمن» لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي: أكل الناس سواء فمن يتّقي...

وجملة: «يتّقي...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «قيل» في محلّ نصب حال بتقدير قد[٢].

وجملة: «ذوقوا...» في محلّ رفع نائب الفاعل[٣].

وجملة: «كنتم تكسبون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تكسبون» في محلّ نصب خبر كنتم.

---

(١) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤوّل مفعول به بحذف مضاف..

(٢) أو معطوفة على جملة يتّقي فلا محلّ لها أي يقال للظالمين، وصيغة الماضي للدلالة على التحقق والحصول.

(٣) لأنها مقول القول في الأصل.

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى «أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب».

الاتقاء بالوجه،كناية عن عدم مايتقى به،إذ الاتقاء بالوجه لاوجه له،لأنه لايتقى به، ولايخلو عن خدش. وأما الذي يتقى به فهما اليدان،وهما مغلولتان إلى عنقه. وقيل: هو مجاز تمثيلي،لأن الملقى في النار لم يقصد الاتقاء بوجهه، ولكنه لم يجد مايتقي به غير وجهه، ولو وجد لفعل، فلما لقيها بوجهه كانت حاله حال المتقي بوجهه، فعبر عن ذلك بالاتقاء،من باب المجاز التمثيلي.

٢٥ ـ ٢٦ ـ ﴿ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾

الإعراب: (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول (الفاء) عاطفة في الموضعين (حيث) اسم مبنيّ على الضم في محلّ جر بحرف الجرّ متعلّق بـ (أتاهم)، (لا) نافية.

جملة: «كذّب الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أتاهم العذاب...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لا يشعرون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٢٦)(في الحياة) متعلّق بـ(أذاقهم)[١]، (الواو) استئنافيّة (اللام) لام الابتداء للتوكيد (لو) حرف شرط غير جازم.

وجملة: «أذاقهم الله...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتاهم العذاب.

---

(١) أو بمحذوف حال من المفعول.

وجملة: «عذاب الآخرة أكبر» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كانوا يعلمون...» لا محلّ لها استئنافيّة[1]، وجواب الشرط محذوف تقديره ما كذّبوا رسلهم في الدنيا.

وجملة: «يعلمون» في محلّ نصب خبر كانوا.

٢٧ ـ ٢٨ ـ ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (للناس) متعلّق بـ (ضربنا)؛ (في هذا) متعلّق بـ (ضربنا)، (القرآن) بدل من ذا - أو عطف بيان عليه - مجرور (من كلّ) متعلّق بـ (ضربنا)..

جملة: «ضربنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لعلّهم يتذكّرون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة -.

وجملة: «يتذكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّهم.

(٢٨) (قرآناً) حال منصوبة موطّئة - أو مؤكّدة للفظ القرآن -[2]، (غير) نعت ثان لـ(قرآناً) منصوب.. أو حال.

وجملة: «لعلّهم يتّقون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليل لجعل القرآن عربياً.

---

(١) يجوز أن تكون حالاً من الضمير المفعول في (أذاقهم)...

(٢) الذي سوّغ صحّة مجيء الحال جامدة أنّها موصوفة، فهي موطّئة للحال التي هي (عربيّاً) من حيث المعنى، ويجوز أن يكون مفعولاً به للعامل يتذكّرون.

وجملة: «يتّقون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

البـلاغـة

١ ـ الاستعارة التصريحية: في قوله تعالى «عوجٍ».

لفظ العوج مختص بالمعاني،دون الأعيان. وقيل المراد بالعوج: الشك واللبس. وأنشد:

وقـد أتـاك يقـينٌ غيرُ ذي عِوَجٍ من الإلـٰهِ وقـولٌ غيرُ مكـذوبِ

فالعوج: استعارة تصريحية.

٢ ـ التشبيـه المقلوب: في قولـه تعـالى «أم نجعـل الـذين آمنـوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار».

وأصل الكلام: أنجعل المفسدين كالمصلحين والفجار كالمتقين، ولكنه عكس، مبالغة ومسايرة لظن الكافرين بأنهم أرفع مكانة من المؤمنين المتقين في الآخرة، كما أنهم كذلك في الدنيا،لأن الأصل أن يشبه الأدنى بالأعلى.

الفـوائد

- أقسام الحال:

تنقسم باعتبارات:

١ ـ الأول: انقسـامهـا باعتبـار انتقال معناها ولزومه إلى قمسين: منتقلة،وهو الغالب،وملازمة،وذلك واجب في ثلاث مسائل:

إحـداهما: الجامدة غير المؤولة بالمشتق، نحو (هذا مالك ذهباً)(هذه جبّتك خزّاً) بخـلاف نحـو (بعتـه يداً بيد) بمعنى متقابضين، وهو وصف منتقل،وإنما لم يؤول في الأول لأنها مستعملة في معناها الوضعي،بخلافها في الثاني، وكثير يتوهم أن الحال الجامدة لاتكون إلا المؤولة بالمشتق، وليس كذلك.

الثانية: المؤكدة نحو (ولّى مدبراً) وقولك (هو الحق صادقاً) لأن الصدق من لوازم الحق وصفاته.

الثالثة: التي دل عاملها على تجدد صاحبها، نحو (خلق الإنسـان ضعيفـاً)

وقولهم (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها).

٢ ـ الثاني: انقسامها بحسب قصدها لذاتها،وللتوطئة بها،إلى قسمين: مقصودة وهو الغالب، وموطئة وهي الجامعة الموصوفة، نحو (فتمثل لها بشراً سوياً) إنما ذكر بشراً توطئة لذكر سوياً،وتقول: (جاءني زيدٌ رجلاً محسناً) وكذلك قوله تعالى في الآية التي نحن بصددها (قرآناً عربياً) و (قرآناً) حال من كلمة (القرآن) في الآية السابقة وهي حال موطئة،فذكر (قرآناً) توطئة لذكر (عربياً).ورأينا في هذا المثل كيف أن الحال في المعنى هو الصفة التي جاءت بعد الحال الموطئة،فكلمة (عربياً) هي الحال من ناحية المعنى لا الإعراب.

٣ ـ الثالث: انقسامها بحسب الزمان إلى ثلاثة: مقارنة: وهو الغالب،كقوله تعالى ﴿وهذا بعلي شيخاً﴾، ومقدرة كقوله تعالى ﴿فادخلوها خالدين﴾ ﴿لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم﴾ أي مقدراً ذلك في المستقبل، ومحكية، وهي الماضية نحو (جاء زيد أمس راكباً)

٤ ـ الرابع: انقسامها بحسب التبيين والتوكيد إلى قسمين:مبينة، وهو الغالب، وتسمى مؤسسة أيضاً، ومؤكدة: وهي التي يستفاد معناها بدونها، وهي ثلاثة:

آ ـ مؤكدة لعاملها كقوله تعالى ﴿ولّى مدبراً﴾

ب ـ ومؤكدة لمضمون الجملة: نحو (زيد أبوك عطوفاً)

ح ـ ومؤكدة لصاحبها ، نحو: « جاء القوم طرّاً » وقوله تعالى: « لأمن من في الأرض كلهم جميعاً » .

٢٩ ـ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

الإعـراب: (رجلاً) بدل من (مثلاً) منصوب (فيه) متعلّق بخبر مقدّم

للمبتدأ شركاء (لرجل) متعلّق بسلم (هل) حرف استفهام (مثلاً) تمييز منصوب (لله) خبر المبتدأ الحمد (بل) للإضراب الانتقاليّ (لا) نافية..

جملة: «ضرب الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يستويان...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «الحمد لله...» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «أكثرهم لا يعلمون» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ أكثرهم.

الصرف: (متشاكسون)، جمع متشاكس، اسم فاعل من الخماسيّ تشاكس، وزنه متفاعل بضمّ الميم وكسر العين.

(سلماً)، مصدر الثلاثيّ سلم له باب فرح، استعمل وصفاً على سبيل المبالغة أو على حذف مضاف أي ذا سلم.

البلاغة

فن المثل: في قوله تعالى «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون».

في الآية فن إرسال المثل،فقد شبه حال من يعبد آلهة شتى،بمملوك اشترك فيه شركاء شجر بينهم خلاف شديد،وخصام مبين،وهم يتجاذبونه،وهو يقف متحيراً لايدري لأيهم ينحاز،ولأيهم ينصاع،وأيّهم أجدر بأن يطيعه،وحال من يعبد إلهاً واحداً،فهو متوفر على خدمته،يلبي كل حاجاته،ويصيخ سماعاً لكل ماينتدبه إليه ويطلبه منه.

٣٠ _ ٣١ - ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾

الإعراب: (الواو) عاطفة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ

(تختصمون)، وكذلك الظرف المنصوب (عند)..

جملة: «إنّك ميّت...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّهم ميّتون» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «إنّكم... تختصمون» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّهم ميّتون.

وجملة: «تختصمون» في محلّ رفع خبر إنّكم.

الفوائد

القصاص يوم القيامة:

أفادت هذه الآية،بأن الله عز وجل يوم القيامة،يقتص من الظالم للمظلوم،ومن المبطل للمحق،كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير: يارسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا.قال: نعم.فقال: إن الأمر إذن لشديد. أخرجه الترمذي وقال:حديث حسن صحيح. وقال ابن عمر رضي الله عنهما: ماعشنا برهة من الدهر،وكنا نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتابين، قلنا:كيف نختصم،وديننا واحد،وكتابنا واحد،حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف،فعرفت بأنها فينا نزلت. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي، (ﷺ) قال: أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لادرهم له ولامتاع. قال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا،وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا.فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته،قبل أن يقضي ماعليه،أُخذ من خطاياهم فطرحت عليه،ثم طرح في النار رواه مسلم.

....**

الجزء الرابع والعشرون

سورة الزمر

من الآية ٣٢ إلى الآية ٧٥

سورة غافر

آياتها ٨٥ آية

سورة فصلت

من الآية ١ إلى الآية ٤٢

**** .... *** .... ****

٣٢ ـ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾

الإعـراب : (الفاء) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ خبره أظلم (ممّن) متعلّق بأظلم (على الله) متعلّق بـ(كذب)، (الواو) عاطفة (بالصّدق) متعلّق بـ(كذّب)، (إذ) ظرف للزمن الماضي في

محلّ نصب متعلّق بـ(كذّب)، (الهمزة) للاستفهام التقريريّ (في جهنّم) متعلّق بمحذوف خبر ليس (مثوى) اسم ليس مؤخّر مرفوع (للكافرين) متعلّق بمثوى.

جملة: «من أظلم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كذب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «كذّب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملاة: «جاءه...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ليس في جهنّم مثوى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

٣٣ - ٣٥ - ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (بالصدق) متعلّق بحال من فاعل جاء[1]، (به) متعلّق بـ(صدّق)، (هم) ضمير فصل (المتّقون) خبر المبتدأ أولئك.

جملة: «الذي جاء...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جاء بالصدق....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «صدّق به...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جاء....

وجملة: «أولئك.. المتّقون..» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذي)..[2].

---

(١) أو متعلّق بـ(جاء) وهو نعت لمنعوت محذوف أي جاء بالكلام الصادق.

(٢) يجوز أن تكون جملة (هم المتقون) من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ أولئك.. ويجوز أن تكون جملة أولئك. .المتقون حال من فاعل جاءوجملة لهم ما يشاؤون خبر المبتدأ (الذي).

(٣٤) (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ ما (عند) ظرف منصوب متعلّق بحال من العائد المحذوف أو من فاعل يشاؤون. والإشارة في (ذلك) إلى ما يريدون..

وجملة: «لهم ما يشاؤون...» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ أولئك...

وجملة: «يشاؤون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «ذلك جزاء...» لا محلّ لها تعليليّة.

(٣٥) (اللام) لام العاقبة (يكفّر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (عنهم) متعلّق بـ(يكفّر)، (الذي) موصول مضاف إليه في محلّ جرّ (الواو) عاطفة (يجزيهم) منصوب معطوف على (يكفّر)، (أجرهم) مفعول به ثان منصوب، (بأحسن) متعلّق بـ(يجزيهم)، وعائد (الذي) محذوف أي يعملونه.

والمصدر المؤوّل (أن يكفّر...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره يسّر لهم ذلك[1].

وجملة: «يكفّر الله...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الأول.

وجملة: «يجزيهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يكفّر الله....

وجملة: «كانوا يعملون..» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة: «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا.

---

(١) أو متعلّق بالمحسنين كأنّه قيل: الذين أحسنوا للتكفير.

الصــــرف : (أسوأ)؛ اسم تفضيل من الثلاثي ساء، وعاد حرف العلة إلى أصله، وزنه أفعل.

٣٦ - ٣٧ - ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ﴾

الإعــراب : (الهمزة) للاستفهام التقريريّ (كاف) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة فهو اسم منقوص (عبده) مفعول به لاسم الفاعل كاف (الواو) استئنافيّة في الموضعين والثالثة عاطفة (بالذين) متعلّق بـ(يخوّفونك)، (من دونه) متعلّق بمحذوف صلة الموصول (من) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به مقدّم (يضلل) حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) نافية مهملة[1] (له) متعلّق بخبر مقدّم (هاد) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخّر، وعلامة الجرّ مثل كاف.

جملة : «أليس الله بكاف..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يخوّفونك..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يضلل الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما له من هاد..» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(٣٧) (من يهد... من مضل) مثل من يضلل.. من هاد (أليس الله بعزيز) مثل أليس الله بكاف (ذي) نعت لعزيز مجرور لفظاً وعلامة الجرّ الياء.

---

(١) أو عاملة عمل ليس والجار والمجرور خبر ما و(هاد) مرفوع محلاً اسم ما مؤخر.

وجملة : «من يهد الله...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يضلل الله.

وجملة : «ما له من مضلّ....» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «أليس الله بعزيز..» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصـــرف : (كاف)، اسم فاعل من الثلاثيّ كفى، وزنه فاع، فيه إعلال بالحذف لمناسبــة التنوين فهو اسم منقوص.

٣٨ ـ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) موطئة للقسم (سألتهم) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (من) اسم استفهام مبتـدأ[1]، (اللام) لام القسم (يقولنّ) مضارع مرفوع للتجرّد، وعلامة الرفع ثبوت النون وقد حذفت لتوالي الأمثال، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و(النون) نون التوكيد (الله) لفظ الجلالة مبتدأ والخبر محذوف أي خالقهنّ (الهمزة) للاستفهام (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر و(أرأيتم) بمعنى أخبروني (ما)اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أوّل (من دون) متعلّق بحال من العائد المقدّر أي تدعونه (أراد) مثل سألت و(النون) فيه للوقاية، (بضرّ) متعلّق بـ(أرادني)، (هل) حرف استفهام (أو) حرف

(١) أو هو اسم موصول في محلّ نصب على نزع الخافض أي: عمّن خلق....

عطف (برحمة) متعلّق بـ(أرادني) الثاني (حسبي) خبر مقدّم للمبتدأ الله (عليه) متعلّق بـ(يتوكّل)..

جملة: «إن سألتهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من خلق...» في محلّ نصب مفعول به لفعل السؤال المعلّق بالاستفهام، ذلك بتقدير حرف الجرّ.

وجملة: «خلق...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يقولنّ..» لا محلّ لها جواب القسم... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة: «الله (خالقهنّ)» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قل....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «رأيتم..» في محل جزم جواب الشرط مقدّر أي: إن أراد الله ضرّي أو نفعي فأخبروني هل يمنعن ضرّي أو يحجبن نفعي[1]، وجملة الشرط وفعله وجوابه مقول القول.

وجملة: «تدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أرادني...» لا محلّ لها اعتراضيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

وجملة: «هل هنّ كاشفات...» في محلّ نصب مفعول به ثان عامله أرأيتم.

وجملة: «أرادني (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادني (الأولى).

وجملة: «هل هنّ ممسكات...» في محلّ نصب معطوفة على جملة هل هن كاشفات.

---

(١) أو لا محلّ لها جواب شرط غير جازم: إذا كان ثمّة إله سواه فأخبروني هل يمنع ضرّاً أراده الله أو يحجب نفعاً قدّره الله...

وجملة : «قل. . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «حسبي الله. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يتوكّل المتوكّلون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصــــرف : (ممسكات)، جمع ممسكة مؤنّث ممسك، اسم فاعل من الرباعيّ (أمسك).. انظر الآية (٢) من سورة فاطر.

٣٩ ــ ٤٠ ــ ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾

الإعــــراب : (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف. . . .

و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (على مكانتكم) متعلّق بحال من فاعل اعملوا (الفاء) تعليليّة. . .

جملة : «قل. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يا قوم. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «اعملوا. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «إنّي عامل. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «سوف تعلمون. . .» لا محلّ لها تعليل لأمر العمل.

(٤٠) (من) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به عامله تعلمون (عليه) متعلّق بــ(يحلّ). . .

وجملة: «يأتيه عذاب. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

جملة : «يخزيــه. . .» في محلّ رفع نعت لعذاب.

وجملة : «يحلّ . . عذاب» في محلّ رفع معطوفة على جملة يخزيه.

البـلاغـة

الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى «قل ياقوم اعملوا على مكانتكم» .

فإن المكـانـة،نقلت من المكـان المحسـوس،إلى الحـالـة التي عليهـا الشخص، واستعـيرت لها استعـارة محسوس لمعقول، وهذا كما تستعار حيث وهنا للزمان بجامع الشمول والإحاطة. ووجه الشبه ثباتهم في تلك الحال بثبات المتمكن في مكانه.

٤١ ـ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾

الإعـراب : (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (عليـك) متعلّق بـ(أنزلنا)، (للناس) متعلّق بـ(أنزلنا) و(اللام) سببيّة أي لأجل النـاس (بالحقّ) متعلّـق بحال من فاعل أنزلنا أو من مفعوله (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط في محلّ رفع مبتدأ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط في الموضعين (لنفســه) متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره اهتداؤه (من ضلّ) مثل من اهتدى، كل منهما في محلّ جزم فعل الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (عليها) متعلّق بحال من فاعل يضلّ (الواو) استئنافيّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (عليهم) متعلّق بوكيـل (وكيـل) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما.

جملة : «إنّا أنزلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «أنزلنا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «من اهتدى...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «اهتدى...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)(١).

---

(١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

وجملة : «(اهتداؤه) لنفسه. . . في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «من ضلّ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة من اهتدى. . .

وجملة : «ضلّ. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثاني[1].

وجملة : «إنّما يضلّ عليها» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «ما أنت عليهم بوكيل» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

٤٢ - ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

الاعـــراب : (حين) ظرف منصـــوب متعلّق بـــ(يتوفّى)، (الواو) عاطفة (التي) موصول في محلّ نصب معطوف على الأنفس (في منامها) متعلّق بحال من فاعل تمت[3]، (الفاء) عاطفة (عليها) متعلّق بـــ(قضى)، (إلى أجل) متعلّق بـــ(يرسل) (في ذلك) متعلّق بمحذوف خبـــر إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (آيات) اسم إنّ منصوب (لقوم) متعلّق بنعت لآيات.

جملة : «الله يتوفّى. . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يتوفّى. . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : «لم تمت. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

---

(١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

(٢) أو معطوفة بالواو علـــى جملة إنّما يضلّ عليها في محلّ جزم .

(٣) أو متعلّق بـــ(يتوفّى).

وجملة : «يمسك...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يتوفّى.
وجملة : «قضى....» لا محلّ لها صلة الموصول (التي) الثاني.
وجملة : «يرسل...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يمسك.
وجملة : «إنّ في ذلك لآيات....» لا محلّ لها تعليليّة.
وجملة : «يتفكّرون» في محلّ جرّ نعت لقوم.

الفوائد

الروح والجسد:

بينت هذه الآية أن الله عز وجل هو الذي يتوفى أرواح العباد عند الموت، أما النفس التي لم تمت ففي منامها، والنفس التي يتوفاها عند النوم، هي التي يكون بها العقل والتمييز، وإذ لكل إنسان نفسان: نفس تكون بها الحياة وتفارقه عند الموت؛ والنفس الأخرى هي التي يكون بها التمييز وتفارقه عند النوم، ولا يزول بزوالها التنفس؛ فأما النفس الأولى فهي التي يمسكها الله عز وجل، وأما الثانية فهي التي يرسلها عند اليقظة. قال علي بن أبي طالب: تخرج الروح عند النوم، ويبقى شعاعها في الجسد، فبذلك يرى الرؤيا، فإذا انتبه من النوم عادت الروح إلى الجسد بأسرع من لحظة، وقيل: إن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام، فتتعارف ماشاء الله تعالى فإذا أرادت الرجوع إلى أجسادها أمسك الله تعالى أرواح الأموات، وأرسل أرواح الأحياء.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - (ﷺ) - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لايدري ماخلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. فإن قلت: كيف الجمع بين قوله تعالى ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ وبين قوله ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ والجواب: أن المتوفي في الحقيقة هو الله تعالى، وملك الموت هو القابض للروح بإذن الله تعالى، ولملك الموت أعوان يساعدونه في تأدية المهمة، وقيل: تضم له الأرض

حتى تصبح كالقصعة بين يديه،تسهيلاً لأداء المهمة. والله أعلم.

٤٣- ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ﴾

الإعـــراب : (أم) منقطعة بمعنى بل (من دون) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله اتّخذوا (الهمزة) للاستفهام (الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم (لا) نافية (شيئاً) مفعول به منصوب أي شيئاً من الشفاعة وغيرها (الواو) عاطفة (لا) نافية.

جملة : «اتّخذوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة ومقول القول محذوف تقديره أيشفعون...

وجملة : «لو كانوا...» في محلّ نصب حال من فاعل الفعل المقدّر وجواب الشرط محذوف يفسّره ما قبله.

وجملة : «لا يملكون...» في محلّ نصب خبر كانوا.

وجملة : « لا يعقلون» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يملكون.

٤٤ - ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

الإعـــراب : (لله) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ الشفاعة (جميعاً) حال من الشفاعة[1]، والعامل فيها الاستقرار (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ ملك (إليه) متعلّق بـ(ترجعون)، و(الواو) في الفعل نائب الفاعل.

جملة : «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١) كأنّ الشفاعة على أنواع مختلفة، أو لأنها صادرة من شفعاء مختلفين.

وجملة : «لله الشفاعة. . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «له ملك السموات. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «إليه ترجعون. .» لا محلّ لها معطوفة على جملة له ملك.

٤٥ - ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

الإعـراب: (الـواو) استئنافيّـة (وحده) حـال من لفظ الجـلالة منصوبة (الذين) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (لا) نافية (بالآخرة) متعلّـق بـ(يؤمنون) المنفيّ (الواو) عاطفة (الذين) الثاني في محلّ رفع نائب الفاعل (من دونه) متعلّق بمحذوف صلة الذين (إذا) حـرف فجاءة.

جملة : «ذكر الله. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «اشمأزّت قلوب. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « لا يؤمنون. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «ذكر الذين. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «هم يستبشرون» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «يستبشرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

٤٦ - ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

الإعـراب : (اللهم) منـادى مفرد علم مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب، و(الميم) المشدّدة عوض من (يا) النداء المحذوفة (فاطر) نعت للفظ الجلالة منصوب لأنه مضاف[1]، (عالم) نعت ثان منصوب (بين)

(١) وهو عند سيبويه منادى ثان حذفت منه أداة النداء، منصوب لأنه مضاف.

ظرف منصوب متعلّق بـ(تحكم) (في ما) متعلّق بـ(تحكم)، (فيه) متعلّق بـ(يختلفون).

جملة : «قل....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء..... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «أنت تحكم....» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «تحكم...» في محلّ رفع خبر أنت.

وجملة : «كانوا فيه يختلفون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «يختلفون» في محلّ نصب خبر كانوا.

٤٧ - ٥١ - ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ۝ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (للذين) متعلّق بمحذوف خبر أنّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم أنّ (في الأرض) متعلّق بمحذوف صلة ما (جميعاً) حال منصوبة من العائد المقدّر في الصلة (الواو) عاطفة (مثله) معطوف على الموصول ما منصوب

(معه) ظرف منصوب متعلّق بحال من مثله..

والمصدر المؤوّل (أنّ للذين ظلموا ما...) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي: لو ثبت تملّك الذين ظلموا لأموال الدنيا ومثلها معها...

(اللام) واقعة في جواب لو (به) متعلّق بـ(افتدوا)، (من سوء) متعلّق بـ(افتدوا)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(افتدوا)، (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ(بدا)، (من الله) متعلّق بـ(بدا)، (ما) موصول في محلّ رفع فاعل بدا.

جملة: «(ثبت) تملّك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ظلموا....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «افتدوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «بدا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة افتدوا.

وجملة: «لم يكونوا....» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يحتسبون» في محلّ نصب خبر يكونوا..

(٤٨) (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ(بدا) الثاني (ما) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه[1]، (بهم) متعلّق بـ(حاق) (ما) موصول في محلّ رفع فاعل حاق (به) متعلّق بـ(يستهزئون)، والضمير في (به) يعود على العذاب.

وجملة: «بدا لهم سيّئات...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بدا (الأولى).

وجملة: «كسبوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثالث.

وجملة: «حاق بهم ما...» لا محلّ لها معطوفة على جملة بدا...

وجملة: «كانوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الرابع.

---

(١) أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوّل مضاف إليه.

وجملة : «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٤٩)(الفاء) عاطفة(الإنسان) مفعول به مقدّم(ثمّ)حرف عطف (منّا) متعلّق بنعت لنعمة (إنّما) كافّة ومكفوفة (على علم) متعلّق بحال من نائب الفاعل في (أوتيته)[1]، (بل) للإضراب الانتقاليّ (الواو) عاطفة (لا) نافية..

وجملة : «مسّ .. ضرّ» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «دعانا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «خوّلناه...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «قال...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «أوتيته...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «هي فتنة...» لا محلّ لها استئنافيّة - أو اعتراضيّة -

وجملة : «لكنّ أكثرهم...» لا محل لها معطوفة على جملة هي فتنة.

وجملة : « لا يعلمون...» في محلّ رفع خبر لكنّ.

(٥٠)(قد) حرف تحقيق(من قبلهم)متعلّق بمحذوف صلة الموصول (الفاء) عاطفة (ما) نافية (عنهم) متعلّق بـ(أغنى) (ما) حرف مصدريّ[2].

والمصدر المؤوّل (ما كانوا....) في محلّ رفع فاعل أغنى..

وجملة :«قالها الذين....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما أغنى.. ما كانوا....» لا محلّ لها معطوفة على جملة قالها...

وجملة : «كانوا....» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

---

(١) أو متعلّق بـ(أوتيته) إذا كان بمعنى : على علم من الله بأنّي له أهل.

(٢) أو اسم موصول في محلّ رفع، والعائد محذوف.

وجملة : «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٥١)(الفاء) عاطفة (ما) حرف مصدريّ[1] في الموضعين (الواو) عاطفة (من هؤلاء) متعلّق بحال من فاعل ظلموا (السين) حرف استقبال (الواو) حاليّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (معجزين) مجرور لفظاً منصوب محلاًّ خبر ما.

وجملة : «أصابهم سيّئات...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما أغنى..

وجملة : «كسبوا...(في الموضعين)» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الأول والثاني.

والمصدر المؤوّل الأول (ما كسبوا..) في محلّ جرّ مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل الثاني (ما كسبوا...) في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «ظلموا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «سيصيبهم سيّئات...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : «ما هم بمعجزين» في محلّ نصب حال.

٥٢ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

الإعراب : (الهمزة) للاستفهام (الواو) عاطفة (لمن) متعلّق بـ(يبسط)، (في ذلك) متعلّق بخبر إنّ (اللام) للتوكيد (لقوم) متعلّق بنعت لآيات...

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يبسط..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعوليّ يعملوا.

(١) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف.

جملة : «يعلموا. . .» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أغفلوا ولم يعلموا. . .

وجملة : «يبسط. . .» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : «يشاء. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : «يقدر. . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة يشاء.

وجملة : «إنّ في ذلك لآيات. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «يؤمنون. . .» في محلّ جرّ نعت لقوم.

٥٣ - ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

الإعـــراب : (عبادي) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، و(الياء) مضاف إليه (الذين) موصول في محلّ نصب نعت لــ(عبادي)، (على أنفسهم) متعلّق بــ(أسرفوا)، (لا) ناهية جازمة (من رحمة) متعلّق بــ(تقنطوا) (جميعاً) حال منصوبة من الذنوب (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ[1]، (الغفور) خبر المبتدأ هو. .

جملة : «قل. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يا عبادي. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «أسرفوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تقنطوا. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «إنّ الله يغفر. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : «يغفر. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «إنّه هو الغفور. . .» لا محلّ لها تعليل للتعليل السابق.

---

(١) أو مستعار لمحلّ النصب توكيد للضمير المتّصل اسم إنّ، وخبر إنّ (الغفور).

وجملة : «هو الغفور. . .» في محل رفع خبر إنّ.

البـلاغـة

في قوله تعالى «قل ياعبادي الذين أسرفوا . . الخ» الآية: فنون عديدة ومتنوعة من علمي البديع والبيان:

١ ـ إضـافـة الـرحمة إلى الاسم الجليل المحتوي على جميع معاني الأسماء على طريق الالتفات.

٢ ـ وضع الاسم الجليل فيه موضع الضمير،للإشعار بأن المغفرة من مقتضيات ذاته.

٣ ـ الالتفـات من التكلم إلى الغيبة في قوله تعالى «من رحمة الله» لتخصيص الرحمة بالاسم الكريم.

٤ ـ التعبير بالغفور فإنه صيغة مبالغة.

٥ ـ إبـراز الجملة من قوله تعالى «إنه هو الغفور الرحيم» مؤكدة بإن،وبضمير الفصل،وبالصفتين المودعتين للمبالغة.

الفـوائد

ـ رحمة الله واسعة:

قال المفسرون:هذه أرجى آية في كتاب الله عز وجل. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ـ ﷺ ـ إلى وحشي يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه كيف تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنى يلق أثاماً،يضاعف له العـذاب، وأنا قد فعلت ذلك كله،فأنزل الله تعالى ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عمـلاً صالحـاً﴾ فقال وحشي:هذا شرط شديد،لعلي لا أقدر عليه،فهل غير ذلك؟ فأنزل الله تعالى ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فقال وحشي:أراني بعـد في شبهـة،فلا أدري أيغفر لي أم لا؟ فأنزل الله هذه الآية ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾ فقال وحشي:نعم هذا، فجاء فأسلم.وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي

ربيعة والوليد بن الوليد. ونفر من المسلمين،كانوا قد أسلموا ثم فتنوا وعذبوا فارتدوا عن الإسلام،فكنا نقول:لايقبل الله من هؤلاء توبة ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، فكتبها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيده،ثم بعث بها إلى هؤلاء النفر فأسلموا جميعاً وهاجروا.ولايظن أحد أن مفهوم الآية يقتضي أن يطلق الإنسان لنفسه العنان ويجري وراء المعاصي والكبائر، فليس الأمر كذلك، وإنما المراد منها التنبيه على سعة رحمة الله عز وجل، وإحياء الأمل في نفوس المذنبين، والحث على التوبة، وعدم قطع حبل الرجاء من الله عز وجل.

٥٤ ـ ٥٩ ـ ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

الإعـراب : (الواو) عاطفة (إلى ربّكم) متعلّق بـ(أنيبوا)، (له) متعلّق بـ(أسلموا)،(من قبل) متعلّق بالفعلين (أنيبوا وأسلموا)،(أن) حرف مصدريّ ونصب (ثمّ) حرف عطف و(الواو) في (تنصرون) نائب الفاعل.

والمصدر المؤوّل (أن يأتيكم...) في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة : «أنيبوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقنطوا[1].

(١) في الآية السابقة (٥٣).

وجملة : «أسلموا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تقنطوا.

وجملة : «يأتيكم العذاب. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «لا تنصرون» لا محلّ لها معطوفة على جواب شرط مقدّر أي فإذا جاءكم عذّبتم ثم لا تنصرون.

(٥٥) (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، ونائب الفاعل لفعل (أنزل) ضمير مستتر هو العائد (إليكم) متعلّق بـ(أنزل)، (من ربّكم) متعلّق بـ(أنزل)، (من قبل... العذاب) مثل الأولى، والجارّ متعلّق بـ(اتّبعوا) (بغتة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى[1]، (الواو) حاليّة (لا) نافية.

وجملة : «اتّبعوا. . .» لا محل لها معطوفة على جملة أسلموا.

وجملة : «أنزل. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «يأتيكم العذاب. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «أنتم لا تشعرون» في محلّ نصب حال.

وجملة : «لا تشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

(٥٦) (أن) حرف مصدريّ ونصب (يا) أداة نداء وتحسّر (حسرتا) منادى متحسّر به مضاف منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الألف المنقلبة عن (الياء)، وهي مضاف إليه. . (ما) حرف مصدريّ[2].

والمصدر المؤوّل (أن تقول. . .) في محلّ نصب مفعول لأجله بحذف مضاف عامله أنيبوا. . .[3]، أي: كراهة أن تقول نفس. . .

(١) أو هو مصدر في موضع الحال أي مباغتاً.

(٢) أو اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ(حسرتا)، والعائد محذوف.

(٣) أو عامله مقدّر أي أنذرناكم. . .

والمصدر المؤوّل (ما فرّطت...) في محلّ جرّ بـ(على) متعلّق بـ(حسرتا).

(في جنب) متعلّق بـ(فرّطت)، (الواو) حالية (إن) مخفّفة من الثقيلة وهي مهملة وجوباً (اللام) الفارقة (من الساخرين) متعلّق بخبر كنت.

وجملة: «تقول نفس...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يا حسرتا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «فرّطت...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «كنت لمن الساخرين» في محلّ نصب حال.

(٥٧) (أو) حرف عطف (تقول) مضارع منصوب معطوف على (تقول) السابق (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) واقعة في جواب (لو).. (من المتّقين) متعلّق بمحذوف خبر كنت.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله هداني) في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أي (لو) ثبتت هدايتي لكنت..

وجملة: «تقول... (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة تقول نفس (الأولى).

وجملة: «لو (ثبتت) هدايتي....» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «هداني...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «كنت من المتّقين» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(٥٨) (أو تقول) مثل السابق (حين) ظرف منصوب متعلّق بـ(تقول)، (لو) حرف تمنّ (لي) متعلّق بمحذوف خبر (أنّ) (كرّة) اسم أنّ منصوب (الفاء) فاء السببيّة (أكون) مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد (الفاء)، واسمه ضمير مستتر تقديره أنا (من المحسنين) متعلّق بخبر أكون.

والمصدر المؤوّل (أن أكون..) معطوف على مصدر مأخوذ من التمنّي المتقدّم أي: ليت ثمّة رجوعاً لي فكوني محسناً[١].

وجملة: «تقول....» لا محلّ لها معطوفة على جملة تقول (الثانية).

وجملة: «ترى....» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أكون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

والمصدر المؤوّل (أنّ لي كرة) في محلّ نصب مقول القول.

(٥٩)(بلى) حرف جواب لإيجاب السؤال المنفيّ (قد) حرف تحقيق (الفاء) عاطفة (بها) متعلّق بـ(كذّبت) (الواو) عاطفة في الموضعين (من الكافرين) متعلّق بخبر كنت.

وجملة: «قد جاءتك آياتي...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة: «كذّبت...» في محلّ نصب معطوفة على جملة جاءتك آياتي.

وجملة: «استكبرت» في محلّ نصب معطوفة على جملة كذّبت.

وجملة: «كنت من الكافرين» في محلّ نصب معطوفة على جملة كذّبت..

الصرف: (الساخرين)، جمع الساخر، اسم فاعل من الثلاثيّ سخر باب فرح وزنه فاعل.

---

(١) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل معطوفاً على (كرّة) من غير مراعاة السببيّة في الفاء، والفرق بين الحالين أنّ العطف أعلاه يجعل الكون مترتّباً على التمنّي، أمّا من غير مراعاة السببيّة فإنّ الكون فيه متمنّى كما هي الحال في كلمة كرّة.

البلاغة

١ - الإيضاح: في قوله تعالى «وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون».

فإنه عطف على لاتقنطوا،لتتميم الإيضاح،كأنه قيل: لاتقنطوا من رحمة الله تعالى،فتظنوا أنه لايقبل توبتكم،وأنيبوا إليه تعالى،وأخلصوا له عز وجل.

٢ - التنكير: في قوله تعالى «أن تقول نفس».

ونكرِّت «نفس» لأن المراد بها بعض الأنفس، وهي نفس الكافر، ويجوز أن يراد نفس متميزة من الأنفس، إما بلجاج في الكفر شديد، أو بعذاب عظيم؛ ويجوز أن يراد التكثير، كما قال الأعشى:

وَرُبَّ بقيعٍ لو هَتَفْتَ بجوِّهِ أتاني كريمٌ ينفض الرَّأس مُغضبَا

وهو يريد: أفواجاً من الكرام ينصرونه، لاكريماً واحداً. ونظيره: ربّ بلد قطعت، ورب بطل قارعت، وهو يقصد بلاداً وأبطالاً.

٣ - الكناية: في قوله تعالى «على ما فرطت في جنب الله».

أصل الجنب الجارحة،ثم يستعار للناحية والجهة التي تليها،كعادتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك،نحو اليمين والشمال، والمراد ههنا الجهة مجازاً.

والتفريط في جهة الطاعة،كناية عن التفريط في الطاعة نفسها،لأن من ضيع جهة ضيع مافيها بطريق الأولى الأبلغ لكونه بطريق برهاني، ونظير ذلك قول زياد الأعجم:

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

يعني أنه مختص بهذه الصفات لاتوجد في غيره،ولاخيمة هناك،ولاضرب أصلاً.

٦٠ - ٦١ - ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بــ(ترى)، (على الله) متعلّق بــ(كذبوا)، (الهمزة) للاستفهام التقريريّ (فـي جهنّم) متعلّق بمحذوف خبر ليس (مثوى) اسم ليس مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة (للمتكبّرين) متعلّق بنعت لمثوى.

جملة : «ترى.... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملـة : «كذبوا... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «وجوههم مسودّة... » في محلّ نصب حال من الموصول.

وجملة : «أليس في جهنّم مثوى... » لا محلّ لها تعليليّة - أو استئناف لتقرير مضمون ما سبق -.

(٦١)(الواو)عاطفة (بمفازتهم) متعلّق بــ(ينجّي)و(الباء)سببيّة (لا)نافيــة في الموضعين...

وجملة : «ينجّي الله... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ترى...

وجملة : «اتّقوا... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يمسهم الســوء... » في محـلّ نصب حــال من الموصول[1].

وجملة : «هم يحزنون» في محلّ نصب معطوفـة على جملة لا يمسهم السوء.

وجملة : «يحزنون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

٦٢ - ٦٣ - ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾

الإعــراب : (الواو) عاطفة (على كلّ) متعلّق بوكيل.

جملة : «الله خالق... » لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ لما سبق.

وجملة : «هو... وكيل» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(٦٣) (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ مقاليد (الواو) استئنافيّة ـ أو عاطفة ـ (بآيات) متعلّق بـ (كفروا)، (هم) ضمير فصل ـ أو منفصل مبتدأ خبره الخاسرون، والجملة خبر أولئك ـ.

وجملة : «له مقاليد...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «الذين كفروا...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة : «كفروا....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «أولئك... الخاسرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

الصرف: (مقاليد)، جمع مقلاد، اسم آلة، زنة مفتاح بكسر الميم، أو جمع مقليد زنة منديل بكسر الميم.. يجوز أن يكون اسم جمع لا واحد له من لفظه.

٦٤ ـ ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾

الإعراب : (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (غير) مفعول به مقدّم عامله أعبد، و(النّون) المشدّدة في (تأمرونّي) هي علامة الرفع و نون الوقاية (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (الجاهلون) بدل من أيّ أو عطف بيان عليه، أو نعت له ـ تبعه في الرفع لفظاً.

جملة : «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «تأمرونّي ...» جواب شرط مقدّر أي: إن كان الله خالق كلّ شيء فكيف تأمرونني أن أعبد غير الله .

(١) أو معطوفة على جملة ينجي الله .. في الآية (٦١)، وما بينهما اعتراض.

وجملة : «أعبد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر(١).

وجملة : «أيّها الجاهلون» لا محلّ لها استئنافيّة.

الفوائد

- نون الوقاية:

وتسمى أيضاً نون «العماد»،وتأتي قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة :

آ - الفعل، متصرفاً كان نحو «أكرمني»،أو جامداً نحو «عساني» و (قاموا ماخلاني وماعداني وحاشاني) إن قدِّرت فعلاً.وأما قول رؤبة :

عددت قومي كعديد الطيس إن ذهبت القوم الكرام ليسي

فضرورة. ومعنى الطيس : الرمل الكثير. ونحو (تأمرونني) يجوز فيه الفك والإدغام (تأمرونّي) والنطق بنون واحدة.وقد قرىء بهن في السبعة.وعلى الأخيرة (أي القراءة بنون واحدة تأمروني) فقيل: النون الباقية نون الرفع؛ وقيل نون الوقاية، وهو الصحيح.

الثاني : اسم الفعل نحو (داركني وتراكني وعليكني) بمعنى أدركني واتركني والزمني.

الثالث : الحرف نحو «إنني» وهي جائزة الحذف مع إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ، وغالبة الحذف مع (لعلّ)،وقليلة الحذف مع «ليت»

- وتلحق أيضاً قبل الياء المخفوضة بـ (من) و (عن) إلا في الضرورة.

وقبل المضاف إليها (أي الياء المضاف إليها) لدن أو قد أو قطْ إلا في قليل من الكلام.

---

(١) وأصل الكلام أتأمرونني أن أعبد غير الله، فلمّا حذف الحرف المصدريّ رفع الفعل، ولا عبرة بتقدّم معمول الصلة عليها لأن الحرف المصدريّ حذف، والمصدر المؤوّل (أن أعبد...) في محلّ نصب مفعول به عامله تأمرونني.

٦٥ ـ ٦٦ ـ ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّاكِرِينَ﴾

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (إليك) متعلّق بــ(أوحي)، وكذلك (إلى الذين) فهو معطوف عليه (من قبلك) متعلّق بمحذوف صلة الذين (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (أشركت) ماض في محلّ جزم فعل الشرط (اللام) لام القسم (يحبطنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع. و(النون) نون التوكيد (الواو) عاطفة (لتكوننّ) مثل ليحبطنّ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (من الخاسرين) متعلّق بخبر تكوننّ.

جملة : «أوحي...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «إن أشركت...» لا محلّ لها تفسر نائب الفاعل المقدّر(١).

وجملة : «يحبطنّ عملك...» لا محلّ لها جواب القسم.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة : «تكوننّ من الخاسرين» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

(٦٦) (بل) للإضراب الانتقاليّ (الله) لفظ الجلالة مفعول به مقدّم عامله اعبد (الفاء) عاطفة(٢)، (من الشاكرين) متعلّق بخبركن.

(١) أي أوحي إليك التوحيد.

(٢) هي زائدة عند الفارسيّ لأنها تقدّمت جملة إنشائيّة وفصلت الفعل عن المفعول وقد ردّ ذلك ابن هشام في المغني.

وجملة : «اعبد . . .» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : تنبّه فاعبد الله.

وجملة : «كن من الشاكرين» لا محلّ لها معطوفة على جملة اعبد.

٦٧ ـ ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

الإعراب : (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (حقّ) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر (الواو) حاليّة (جميعاً) حال من الأرض بملاحظة معناها المتعدّد (قبضته) خبر المبتدأ الأرض مرفوع (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بقبضة بمعنى مقبوضة (الواو) عاطفة (بيمينه) متعلّق بمطوّيات (سبحانه) مفعول مطلق منصوب (عمّا) متعلّق بـ(تعالى).

جملة : «ما قدروا . . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «الأرض . . . قبضته» في محلّ نصب حال.

وجملة : «السموات مطويّات . . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

وجملة : «(نسبّح) سبحانه» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة ـ أو استئنافيّة ـ

وجملة : «تعالى . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة (نسبّح) سبحانه.

وجملة : «يشركون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (قبضة)، اسم للكفّ المثني، واستعمل هنا مجازاً بمعنى الملك والقدرة وبمعنى المقبوض، أو بمعنى فانية معدومة، وزنه فعلة على وزن مصدرة المرّة من فعل قبض.

(مطويّات)، جمع مطويّة مؤنّث مطويّ اسم مفعول من فعل طوى الثلاثيّ، وزنه مفعول.. فيه إعلال بالقلب أصله مطووي بضمّ الواو الأولى وتسكين الثانية، اجتمعت الواو الثانية و(الياء) في الكلمة والأولى منهما ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى فقيل مطويّ، ثمّ كسرت الواو قبل الياء للمناسبة..

(يمينه)، تؤوّل بمعنى القدرة والتملّك...

٦٨ - ٧٠ - ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾

الإعراب : (الواو) استئنافيّة (في الصور) نائب الفاعل (الفاء) عاطفة في الموضعين (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة الموصول (من) الأول، وكذلك (في الأرض) صلة (من) الثاني (إلّا) للاستثناء (من) موصول في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع (ثمّ) حرف عطف (فيه) نائب الفاعل (أخرى) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته[1]، (إذا) فجائيّة...

جملة : «نفخ في الصور..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «صعق من....» لا محلّ لها معطوفة على جملة نفخ في الصور...

وجملة : «شاء الله» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(١) يجوز أن يكون (أخرى) نائب الفاعل، والجارّ متعلّق بـ(نفخ).

وجملة: «نفخ فيه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة صعق من...

وجملة: «إذا هم قيام...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نفخ فيه...

وجملة: «ينظرون...» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ هم[١].

(٦٩) (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (بنور) متعلّق بـ (أشرقت)، (بالنبيّين) نائب الفاعل (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (قضي)، (بالحقّ) نائب الفاعل (الواو) حاليّة (لا) نافية.

وجملة: «أشرقت الأرض...» لا محلّ لها معطوفة على جملة هم قيام[٢].

وجملة: «وضع الكتاب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أشرقت.

وجملة: «جيء بالنبيّين...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أشرقت.

وجملة: «قضي.. بالحقّ» لا محلّ لها معطوفة على جملة أشرقت.

وجملة: «هم لا يظلمون» في محلّ نصب حال.

وجملة: «لا يظلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(٧٠) (الواو) عاطفة (ما) حرف مصدريّ[٣]، (الواو) الثانية استئنافيّة - أو حالية - (ما) حرف مصدريّ[٤].

والمصدر المؤوّل (ما عملت) في محلّ نصب مفعول به بحذف

---

(١) أو في محلّ نصب حال من الضمير في قيام.

(٢) يجوز قطعها على الاستئناف.

(٣) أو اسم موصول في محلّ نصب بحذف مضاف أي جزاء ما عملت، والعائد محذوف.

(٤) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف أي يفعلونه.

مضاف أي جزاء عملها.

والمصدر المؤوّل (ما يفعلون...) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بأعلم.

وجملة : «وفّيت كلّ نفس..» لا محلّ لها معطوفة على جملة قضي...

وجملة : «عملت...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «هو أعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

وجملة : «يفعلون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

الصـــرف : (٦٩) جيء: أعيدت الألف إلى أصلها لمناسبة البناء للمجهول ثمّ كسرت فاؤه لأن عينه مكسورة في الأصل، ثم سكّنت الياء لاستثقال الكســرة عليهـا.

البـلاغـة

الاستعارة: في قوله تعالى «وأشرقت الأرض بنور ربها».

وقد استعار الله عز وجل النور للحق والقرآن والبرهان في مواضع من التنزيل.

الفـوائد

- نفخة الصور:

الصور هو القرن،وهو عالم كبير لايعلمه إلا الله عز وجل،وفيه منازل لأرواح الخلق؛ وأفادت الآية أن عدد النفخات اثنتان،النفخة الأولى للصعق أي (الموت)، والثانية للبعث أي القيام من القبور؛ ولكن جمهور العلماء على أن النفخات ثلاث، والثالثة هي: نفخة الفزع،وهي سابقة لنفخة الصعق،بدليل قوله تعالى ﴿ونفخ في الصـور ففـزع من في السمـوات ومن في الأرض﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ:مابين النفختين أربعون.قالوا أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون سنة؟ قال:أبيت.ثم ينزل الله عز

(١) أو هي في محلّ نصب حال.

وجل ماءً من السماء،فينبتون كما ينبت البقل؛ وليس من الإنسان شيءٌ إلا يبلى،إلا عظم واحد،وهو (عَجْب الذنب)،ومنه يركب الخلق يوم القيامة. وعجب الذنب: عظم كحبة الخردل في نهاية العصعص. والعلماء على أن بين النفختين أربعين سنة، والله أعلم. وبعد أن تنبت أجساد العباد ينفخ في الصور النفخة الأخيرة، فتنطلق الأرواح من الصور إلى الأجساد،دون أن تخطىء روحٌ صاحبها،فيقومون أحياءً للحساب.وذلك تفسير قوله تعالى ﴿وإذا النفوس زوِّجت﴾ أي عادت الروح للجسد والله أعلم.

٧١ ـ ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

الإعراب: (الواو) عاطفة (إلى جهنّم) متعلّق بـ(سيق)، (زمراً) حال منصوبة (حتّى) حرف ابتداء (لهم) متعلّق بـ(قال)، (الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (منكم) متعلّق بنعت لرسل (عليكم) متعلّق بـ(يتلون)، (لقاء) مفعول به ثان منصوب (هذا) اسم إشارة نعت لـ(يوم) في محلّ جرّ (بلى) حرف جواب لإيجاب السؤال المنفي (الواو) للاستئناف (لكن) حرف استدراك مهمل (على الكافرين) متعلّق بـ(حقّت).

جملة: «سيق الذين...» لا محلّ لها معطوفة على جملة وفّيت كلّ نفس[1].

(١) في الآية السابقة (٧٠)، ويجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف أصلاً.

وجملة: «كفروا...» لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «جاؤوها..» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «فتحت أبوابها...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «قال لهم خزنتها...» لا محلّ لها معطوفة على جملة فتحت أبوابها.

وجملة: «ألم يأتكم رسل....» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يتلون...» في محلّ نصب حال من رسل[1].

وجملة: «ينذرونكم...» في محلّ نصب معطوفة على جمله يتلون.

وجملة: «قالوا....» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.. ومقول القول محذوف أي بلى جاءتنا الرسل.

وجملة: «حقّت كلمة العذاب...» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (زمراً)، جمع زمرة، اسم جمع اشتقاقه من الزمر وهو الصوت وزنه فعلة بضمّ فسكون، ووزن زمر فعل بضمّ ففتح.

(خزنتها)، جمع خازن، اسم فاعل من الثلاثيّ خزن، وزنه فاعل، ووزن خزنة فعلة بثلاث فتحات.

٧٢ ـ ﴿قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾

الإعراب: (خالدين) حال منصوبة من فاعل ادخلوا (فيها) متعلّق بخالدين (الفاء) استئنافيّة، ومخصوص بئس محذوف تقديره هي أي جهنّم.

جملة: «قيل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١) أو نعت ثان لرسل في محلّ رفع.

وجملة : «ادخلوا...» في محلّ رفع نائب الفاعل[١].

وجملة : «بئس مثوى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

٧٣ - ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾

الإعراب : (الواو) استئنافيّة (إلى الجنّة) متعلّق بـ(سيق)، (الواو) عاطفة - أو حاليّة أو زائدة - (لهم) متعلّق بـ(قال)، (سلام) مبتدأ مرفوع[٢]، (عليكم) متعلّق بخبر المبتدأ سلام (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (خالدين) حال منصوبة من فاعل ادخلوها .

جملة : «سيق الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة[٣].

وجملة : «اتّقوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «جاؤوها..» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «فتحت...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاؤوها[٤]، وجواب الشرط محذوف تقديره اطمأنّوا أو سعدوا...

وجملة : «قال لهم خزنتها...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاؤوها.

---

(١) لأنها في الأصل مقول القول.

(٢) النكرة هنا دالّة على مدح.

(٣) أو معطوفة على جملة : سيق الذين.. في الآية (٧١) من هذه السورة.

(٤) أو في محلّ نصب حال بتقدير قد، إذا قدّر الجواب جاؤوها وقد فتحت أي هو مقيّد بالحال وهو صحيح ويجوز أن تكون هي جواب الشرط على زيادة الواو وهو رأي الكوفيّين.

وجملة: «سلام عليكم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «طبتم..» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «ادخلوها...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي إن دخلتموها فادخلوها..

٧٤ - ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾

الإعـــراب: (الواو) عاطفة (لله) متعلّق بخبر المبتدأ الحمد (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة (من الجنّة) متعلّق بـ(نتبوّأ)، (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ(نتبوّأ)، (فنعم أجر العاملين) مثل فبئس مثوى المتكبّرين(١)، والمخصوص بالمدح هو الجنّة.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي فدخلوها وقالوا...

وجملة: «الحمد لله....» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «صدقنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «أورثنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «نتبوّأ...» في محلّ نصب حال من ضمير المتكلّم في (أورثنا).

وجملة: «نشاء...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نعم أجـــر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) في الآية (٧٢) من هذه السورة.

الفـوائد

- حيث:

وطيِّء تقول: (حوث)، وهي مبنيةعلى الضم، ومن العرب من يعربها.وقراءة من قرأ (من حيثِ لايشعرون).وهي ظرف للمكان اتفاقاً، قال الأخفش: وقد ترد للزمـان، والغـالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن، وقد تخفض بغيرها كقول زهير:

فشـد ولم يفـزع بيوتـاً كثـيرة   لدى حيثُ ألقت رحلها أمّ قشعم

الشاهد: جاءت حيث في محل جر بالإضافة بعد لدى، والضمير في الفعل شد يعود إلى حصين بن ضمضم،أحد مؤرثي حرب داحس والغبراء، وأم قشعم: المنيّة.

وقد تقع حيث مفعولاً به،ومنه قوله تعالى في الآية التي نحن بصددها ﴿الحمد الله الـذي صدقنـا وعـده وأورثنـا الأرض نتبـوأ من الجنـة حيث نشـاء فنعم أجر العـاملين﴾ ومنـه قولـه تعالى ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾ إذ المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكـان المستحق لوضـع الـرسالة فيه، لاشيئاً في المكان،وناصبها يعلم محذوفاً مدلولاً عليه بأعلم، لابأعلم نفسه، لأن أفعل التفضيل لاينصب المفعول به.

وتلزم (حيث) الإضـافـة إلى جملة، اسمية، أو فعلية،وإضافتها إلى الفعلية أكثر، ومن ثم رجح النصب في نحو (جلست حيث زيداً أراه)

وإذا اتصلت بها (ما) الكافة ضُمنت معنى الشرط،وجزمت فعلين،كقول الشاعر:

حيثـما تسـتـقـم يقـدر لك الله   نجـاحـاً في غابـر الأزمـان

وهذا البيت دليل على مجيئها للزمان.

٧٥ - ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

الإعـــراب : (الواو) استئنافيّة (من حول) متعلّق بحافّين (بحمد) متعلّق بحال من فاعل يسبّحون (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ(قضي)، (بالحقّ) نائب الفاعل (لله) متعلّق بخبر المبتدأ الحمد (ربّ) نعت للفظ الجلالة مجرور.

جملة : «ترى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يسبّحون..» في محلّ نصب حال من الضمير في حافّين.

وجملة : «قضي... بالحقّ» لا محلّ لها معطوفة على جملة ترى[1].

وجملة : «قيل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ترى.

وجملة : «الحمد لله...» في محلّ رفع نائب الفاعل[2].

الصـــرف : (حافّين)، جمع حافّ، اسم فاعل من (حفّ) بالشيء أحاط به، وزنه فاعل، وقد جاءت عينه ولامه من حرف واحد... وقيل إنّ (حافّين) لا واحد له لأن الإحاطة بالشيء لا تكون إلّا من مجموع، وهذا القول مردود بواقع الأشيـــاء.

(حول)، اسم يدلّ على ظرف مكان، وزنه فعل بفتح فسكـــون...

*** ... ***

**

انتهت سورة « الزمر »
ويليها سورة « غافر »

---

(١) أو في محلّ نصب حال بتقدير قد.

(٢) لأنها في الأصل مقول القول.

سُورَة غَافِر
آيَاتها ٨٥ آيَة

*** ... *** ... ***

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ - ٣ - ﴿ حمٓ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾

الإعــراب : (تنزيل) مبتدأ مرفوع[1]، (من الله) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (غافر) نعت ثالث للفظ الجلالة مجرور (شديد) بدل من لفظ الجلالة[2] مجرور (ذي) نعت للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجرّ الياء (لا) نافية للجنس (إلّا) للاستثناء (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف (إليه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (المصير).

جملة : «تنزيل الكتاب من الله....» لا محلّ لها ابتدائيّة.

---

(١) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.

(٢) لأن الإضافة في الصفة المشبّهة ليست محضة بل لفظيّة أي شديد عقابه، فشديد ليس معرفة تماماً.

وجملة : «لا إله إلّا هو. . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «إليه المصير» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف : (غافر)، لفظه اسم فاعل من (غفر) الثلاثيّ وزنه فاعل ومعناه صفة مشبّهة لدلالته على الثبوت.

(قابل)، مثل غافر.

(التوب)، مصدر سماعيّ لفعل تاب يتوب باب قال وهو الرجوع عن الذنب، ومثله توبة، بوزن فعل بفتح الفاء وسكون العين. . وقال الأخفش هو جمع توبة.

٤ - ٥ - ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ وَهَمَّتۡ كُلُّ أُمَّةِۢ بِرَسُولِهِمۡ لِيَأۡخُذُوهُۖ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾

الإعراب : (ما) نافية (في آيات) متعلّق بـ(يجادل)، (إلّا) للحصر (الذين) موصول في محلّ رفع فاعل (الفاء) لربط المسبّب بالسبب (لا) ناهية جازمة (في البلاد) متعلّق بتقلّبهم.

جملة : «ما يجادل. . إلّا الذين. .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كفروا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا يغررك تقلّبهم» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: تنبه فلا يغررك. .(١).

---

(١) يجوز أن تكون الجملة في محلّ جزم جواب شرط أي مقدّر أي: إن كان المجادلون في آيات الله كفّاراً فلا يغررك تقلّبهم. . فهم مأخوذون عن قريب بكفرهم أخذ من قبلهم.

(٥) (قبلهم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(كذّبت)، (من بعدهم) متعلّق بحال من الأحزاب (الواو) عاطفة في الموضعين (برسولهم) متعلّق بـ(همّت)، (اللام) للتعليل (يأخذوه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

والمصدر المؤوّل (أن يأخذوه) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(همّت).

(بالباطل) متعلّق بـ(جادلوا)، (ليدحضوا) مثل ليأخذوه.. والجارّ متعلّق بـ(جادلوا)، (به) متعلّق بـ(يدحضوا)، (الفاء) عاطفة والثانية استئنافيّة (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (عقاب) اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة لمناسبة الفاصلة.. و(الياء) مضاف إليه.

وجملة: «كذّبت.. قوم» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «همّت كلّ..» لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبت.. قوم.

وجملة: «يأخذوه...» لا محل لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «جادلوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبت.

وجملة: «يدحضوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «أخذتهم..» لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبت.

وجملة: «كان عقاب...» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

---

(١) يجوز أنْ تكون جواباً لشرط مقدّر أي: لمّا عاقبتهم كان عقابي عادلاً، أو فهو واقع موقعه والاستفهام للتقرير.

الفـوائد

- الجدال في آيات القرآن:

دلت هذه الآية على كفر الذين يكذبون بآيات الله عز وجل،ولايسلمون بما فيهـا من أحكـام، بل يحاولـون دحضها وإبطالها والاعتراض عليها.عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ﷺ) قال: إن جدالاً في القرآن كفر. أخرجه أبو داود.

عن عمـرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمع رسول الله (ﷺ) قوماً يتمارون فقال: إنما أُهلك من كان قبلكم بهذا. ضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض.وإنما أنزل الكتاب يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض،فما علمتم منه فقولوه، وماجهلتم منه فكِلوه إلى عالمه.

٦ ـ ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾.

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مطلق عامله حقّت (على الذين) متعلّق بـ(حقّت).

والمصـدر المؤوّل (أنّهم أصحاب...) في محـلّ رفع بـدل من (كلمة) ربّك.. بدل اشتمال بحسب المعنى أو كلّ بحسب اللفظ.

جملة : «حقّت كلمة...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

٧ ـ ٩ ـ ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ

وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

الإعـراب : (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (من) موصول في محلّ رفع معطوف على المبتدأ (الذين)، (حوله) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من (بحمد) متعلّق بحال من فاعل يسبّحون (به) متعلّق بـ(يؤمنون)؛ (للذين) متعلّق بـ(يستغفرون)، (ربّنا) منادى مضاف منصوب (رحمة) تمييز محوّل عن فاعل (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (للذين) متعلّق بـ(اغفر)، (عذاب) مفعول به ثان منصوب.

جملة : «الذين يحملون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يحملون..» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «يسبّحون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : «يؤمنون به...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يسبحون.

وجملة : «يستغفرون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يسبحون.

وجملة : «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة النداء وجوابه... في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر..

وجملة القول المقدّرة في محلّ نصب حال من فاعل يستغفرون أي: يقولون ربّنا وسعت...

وجملة : «وسعت...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «اغفر...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي : إن وسعت رحمتك كلّ شيء فاغفر للذين تابوا...

وجملة : «تابوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة : «اتّبعوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : «قهم . . .» معطوفة على جملة اغفر. . .

(٨) (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (ربّنا) مثل الأول (التي) موصول في محلّ نصب نعت لجنّات (من) موصول في محلّ نصب معطوفة على الضمير المفعول في (أدخلهم أو وعدتهم)، (من آبائهم) متعلّق بحال من فاعل صلح (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ[١] خبره (العزيز).

وجملة النداء. . . لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.
وجملة : «أدخلهم. . .» في محلّ جزم معطوفة على جملة اغفر. . .
وجملة : «وعدتهم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).
وجملة : «صلح». . لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : «إنّك أنت العزيز. . .» لا محلّ لها تعليل للاسترحام.
وجملة : «أنت العزيز. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

(٩) (الواو) عاطفة والثانية استئنافيّة (من) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به عامله تق (يومئذ) ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف آخر متعلّق بـ(تق)، والتنوين فيه عوض من جملة محذوفة[٢]، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (الواو) استئنافيّة (هو) ضمير فصل[٣].

وجملة : «قهم. . . (الثانية)» في محلّ جزم معطوفة على جملة اغفر.
وجملة : «تق. . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة : «رحمته. . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
وجملة : «ذلك. . . الفوز» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١) أو في محلّ نصب مستعار لتوكيد الضمير المتّصل اسم إنّ
(٢) أي يوم إذ تدخل من تشاء الجنّة أو النار.
(٣) أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره الفوز، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ ذلك.

الصــرف : (تق)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم، أصله تقي، وفيه إعلال آخر بالحذف لأنه مضـارع لمعتلّ الفـاء حذفت فـاؤه في المضارع ماضيه وقي. . وزنه تع بحذف فائه ولامه.

البـلاغـة

الإسجال بعد المغالطة: في قوله تعالى «ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم».

وهـذا الفن: هو فن طريف من فنون البلاغة،أطلق عليه فن «الإسجال بعد المغالطة»،وهو أن يقصد المتكلم غرضاً من ممدوح،فيأتي بألفاظ تقرر بلوغه ذلك الغـرض،إسجـالاً منه على الممدوح به، وبيان ذلك،أن يشترط شرطاً يلزم من وقـوعـه وقـوع ذلك الغرض،ثم يخبر بوقوعه مغالطة، وقد يقع الإسجال لغير مغالطة.وهذا النوع هو الذي وقع في الكتاب العزيز.

الفـوائد

- حملة العرش:

قيل: هم أربعة من الملائكة، وهم من أشرف الملائكة وأفضلهم لقربهم من الله عز وجــل ، وجاء في الحــديث،أنهم ليس لهم كلام غير الـتسبيح والتحميد والتمجيد ، مابين أظلافهم إلى ركبهم كما بين سماء إلى سماء ؛ وقال ابن عباس : حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمئة عام ، وروى جابر عن النبي (ﷺ) قال : أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجـل من حملة العـرش أن مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمئة عام . أخرجه أبو داود .

١٠ ـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴾

الإعــراب : (الواو) في (ينادون) نائب الفاعل (اللام) لام الابتداء للتوكيد (من مقتكم) متعلّق بأكبر (أنفسكم) مفعول به للمصدر مقتكم (إذ) ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب متعلّق بـ(مقت) الأول[1]، (تدعون) مثل ينادون (إلى الإيمان) متعلّق بـ(تدعون)، (الفاء) عاطفة.

جملة : «إنّ الذين كفروا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «ينادون...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «لمقت الله أكبر...» لا محلّ لها تفسير للنداء[2].

وجملة : «تدعون....» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «تكفرون» في محلّ جرّ معطوفة على جملة تدعون.

الصــرف : (ينادون)، فيه إعلال بالحذف، أصله ينادَاون ـ بألف بعد الدال ـ التقى ساكنان ـ الألف والواو ـ فحذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً دلالة عليها، وزنه يفاعون بفتح العين.

(تدعون)، يأخذ حكم ينادون في الإعلال، كلاهما معتلّ اللام مبنيّ للمجهول.

١١ ـ ١٢ ـ ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ﴾

الإعــراب : (ربّنا) منادى مضاف منصوب (اثنتين) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته، في الموضعين، عامل الأول أمتنا، وعامل

---

(١) أي مقت الله إيّاكم في الدنيا إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم الآن وأنتم في النار.. ولا مانع من توسط الخبر بين المبتدأ والظرف.

(٢) أو هي للاستئناف البيانيّ.

الثاني أحيينا (الفاء) عاطفة (بذنوبنا) متعلّق بـ(اعترفنا)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هل) حرف استفهام (إلى خروج) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (سبيل) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّنا...» في محلّ نصب مقول القول..

وجملة: «أمتّنا...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أحييتنا..» لا محلّ لها معطوفة على جملة أمتنا.

وجملة: «اعترفنا..» لا محلّ لها معطوفة على جملة أمتنا.

وجملة: «هل إلى خروج من سبيل» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن قبل اعترافنا بذنوبنا فهل نخرج من النار...

(١٢) (ذلكم) مبتدأ (الله) لفظ الجلالة نائب الفاعل (وحده) حال منصوبة من لفظ الجلالة..

والمصدر المؤوّل (أنّه إذا دعي...) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلكم.

ونائب الفاعل لفعل (يشرك) محذوف دلّ عليه سياق الكلام أي شريك (به) متعلّق بـ(يشرك)، (الفاء) استئنافيّة (لله) متعلّق بخبر المبتدأ (الحكم)..

وجملة: «ذلكم بأنّه...» لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي لا ليس ثمّة خروج من النار بسبب كفركم.

وجملة الشرط إذا وفعله وجوابه في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «دعي الله ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كفرتم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «إن يشرك به...» في محلّ رفع معطوفة على جملة خبر أنّ.

وجملة : «تؤمنوا. . .» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.
وجملة : «الحكم لله. . .» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

البلاغة

المجاز المرسل: في قوله تعالى «ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين».
لأن المراد بالميتتين الاثنتين:خلقهم أمواتاً أولاً،وإماتتهم عند انقضاء آجالهم ثانياً. والمراد بالإحيائتين: الإحياءة الأولى،وإحياءة البعث وقد أوضح سبحانه ذلك بقوله: «وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم» ففي تسمية خلقهم أمواتاً إماتة مجاز،لأنه باعتبار ماكان، وقد أوضح ذلك الزمخشري أبلغ إيضاح في فصله الممتع بهذا الصدد،ننقله بنصه،لنفاسته.قال:«فإن قلت:كيف صح أن يسمى خلقهم أمواتاً إماتة، قلت: كما صح أن تقول: سبحان من صغر حجم البعوضة وكبر حجم الفيل، وقولك للحفار:ضيق فم الركية، ووسع أسفلها،وليس ثَم نقل من صغر إلى كبر،ولاعكسه،ولا من ضيق إلى سعة،ولا عكسه،وإنما أراد الإنشاء على تلك الصفات.والسبب في صحته أن الكبر والصغر جائزان معاً على المصنوع الواحد،من غير ترجح لأحدهما.وكذلك الضيق والسعة.فإذا اختار الصانع أحد الجائزين وهو متمكن منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الآخر فجعل صرفه منه كنقله منه».

١٣ ــ ١٧ ــ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ

(١) أو في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: فإن جاء الحساب فالحكم لله.

﴿مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾

الإعــراب : (الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بحال من (رزقاً)، (من السماء) متعلّق بــ(ينزّل)، (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (إلّا) للحصر (من) موصول في محلّ رفع فاعل يتذكّر.

جملة : «هو الذي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يريكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «ينزّل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يريكم.

وجملة : «ما يتذكّر إلّا من...» لا محلّ لها اعتراضيّة(١).

وجملة : «ينيب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(١٤) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (مخلصين) حال منصوبة من فاعل ادعوا (له) متعلّق بمخلصين (الدين) مفعول به لاسم الفاعل مخلصين (الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم.

وجملة : «ادعوا الله...» في محـل جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أردتم رضا الله فادعوه مخلصين.

وجملة : «كره الكافرون...» في محلّ نصب حال.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

(١٥) (رفيع) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي الله (ذو) خبر ثان مرفوع وعلامة الرفع الواو (من أمره) متعلّق بحال من الروح(٢)، (على من) متعلّق بــ(يلقي)، (من عباده) متعلّق بحال من العائد المحذوف (اللام)

---

(١) أو في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب في (يريكم)، أو في (لكم).

(٢) أو متعلّق بــ(يلقي) ومن سببيّة.

للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والمفعول به الأول محذوف أي الناس (يوم) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي: شدة يوم التلاق أو أهوال يوم التلاق. (التلاق) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة.

والمصدر المؤوّل: «أن ينذر...» في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(يلقي).

وجملة: «هو رفيع...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يلقي...» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ المحذوف.

وجملة: «يشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «ينذر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(١٦)(يوم) الثاني بدل من يوم التلاق منصوب (لا) نافية (على الله) متعلّق بـ(يخفى)، (منهم) متعلّق بحال من شيء (لمن) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ الملك (اليوم) متعلّق بالمصدر الملك، (لله) متعلّق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره الملك.

وجملة: «هم بارزون..» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لا يخفى ... شيء» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هم)[1].

وجملة: «لمن الملك...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي يقول الله: لمن الملك...

وجملة: «(الملك) لله» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر آخر. أي يقول الله يجيب نفسه: الملك لله.. وجملة القول المقدّرة استئناف بيانيّ.

---

(١) أو في محلّ نصب حال من الضمير في (بارزون).

(١٧) (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(تجزى)، (كلّ) نائب الفاعل مرفوع (ما) حرف مصدريّ[1].

والمصدر المؤوّل (ما كسبت..) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بـ(تجزى)، و(الباء) سببيّة.

(لا) نافية للجنس (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر لا..

وجملة: «تجزى كلّ نفس...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول المقدّر.

وجملة: «كسبت...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «لا ظلم اليوم..» لا محلّ لها استئناف آخر في حيّز القول.

وجملة: «إنّ الله سريع..» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـــرف: (١٥) رفيع: صفة مشبّهة للثلاثيّ رفع باب كرم أي علا قدره، وزنه فعيل.. وقد يكون مبالغة اسم الفاعل على فعيل من رفع يرفع باب فتح أي رافع درجات المؤمنين كثيراً..

(التلاق)، أصله التلاقي، مصدر قياسيّ لفعل تلاقى الخماسيّ، وقياسه أن يكون ما قبل آخره مضموماً، ولكنّه كسر لمناسبة الياء، بعد رجوع الألف إلى أصلها اليائيّ.

البلاغة

المجاز المرسل:- في قوله تعالى «وينزل لكم من السماء رزقاً».

أي قطراً، والرزق مسبب عن المطر، فالعلاقة في هذا المجاز مسببية.

- وفي قوله تعالى «يلقي الروح من أمره».

فالمراد بالروح الوحي، وسمي الوحي روحاً لأنه يجري من القلوب مجرى الأرواح من الأجساد، فهو مجاز مرسل علاقته السببية، وجعله الزمخشي استعارة تصريحية.

---

(١) أو اسم موصول في محلّ جرّ... والعائد محذوف أي كسبته.

الفـوائد

ـ الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

ورد في هذه الآية قوله تعالى ﴿رفيع الدرجات﴾ و (رفيع) صفة مشبهة.ولعلنا من خلال إيضاح الفرق بين الصفة المشهبة واسم الفاعل نستطيع أن نتبيّن معنى كل منهما:

١ ـ اسم الفاعل يصاغ من المتعدي واللازم كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر. وهي لاتصاغ إلا من اللازم كحسن وجميل.

٢ ـ أنـه يكـون للأزمنـة الثلاثة،وهي لاتكون إلا للحاضر،أي الماضي المتصل بالزمن الحاضر.

٣ ـ أن منصـوب اسم الفـاعـل يجوز أن يتقدم عليه نحو «زيدٌ عمراً ضاربٌ» ولايجوز (زيدٌ وجهه حسنٌ).

٤ ـ أن معموله يكون سببياً أو أجنبياً نحو (زيد ضاربٌ غلامه وعمراً).ولايكون معمولها إلا سببياً تقول: «زيدٌ حسنٌ وجهَه» أو (الوجهَ).ويمتنع (زيدٌ حسنٌ عمراً).

٥ ـ أنـه لايخـالف فعله في العمـل،وهي تخالفه، فإنها تنصب مع قصور فعلها تقول: «زيدٌ حسنٌ وجهَه» ويمتنع «زيدٌ حَسُنَ وجهَه» بالنصب.

٦ ـ أنـه يجوز حذفـه وبقـاء معمـوله، ولهذا أجازوا « أنا زيداً ضاربه »و «هذا ضارب زيدٍ وعمراً» بخفض زيد ونصب عمر،وبإضمار فعل أو وصف منون.

ولايجوز (مررت برجلٍ حسن الوجهِ والفعلَ) بخفض الوجه ونصب الفعل.

٧ ـ أنه يُفصل مرفوعه ومنصوبة مثل (زيدٌ ضاربٌ في الدار أبوه عمراً) ويمتنع عند الجمهور (زيد حسنٌ في الحرب وجهه) رفعت أو نصبت ـ

١٨ ـ ٢٠ ـ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَٱللَّهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (يوم) مفعول به ثان منصوب (إذ) ظرف في محلّ نصب بدل من يوم (لدى) ظرف مبني في محلّ نصب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ القلوب (كاظمين) حال من القلوب[1]، (ما) نافية مهملة (للظالمين) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (حميم) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (شفيع) معطوف على حميم لفظاً، وفاعل (يعلم) ضمير مستتر يعود على الله (ما) موصول في محلّ نصب معطوف على خائنة.

جملة : «أنذرهم. .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «القلوب لدى الحناجر. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «ما للظالمين من حميم. . .» في محلّ نصب حال من يوم الآزفة والرابط مقدّر أي فيه[2].

وجملة : «يطاع. . .» في محلّ جرّ ـ أو رفع ـ نعت لشفيع.

وجملة : «يعلم. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : «تخفي الصدور. .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(٢٠) (الواو) استئنافيّة (بالحقّ) متعلّق بـ(يقضي)، (الواو) عاطفة (من دونه) متعلّق بحال من العائد المحذوف أي يدعونهم من دونه (لا) نافية

---

(١) جمع بالياء والنون معاملة أصحاب القلوب.

(٢) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(بشيء) متعلّق بـ(يقضون)، (هو) ضمير فصل[1].

وجملة : «الله يقضي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يقضي بالحقّ...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : «الذين يدعون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الله يقضي...

وجملة : «يدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «لا يقضون..» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة : «إنّ الله.. السميع» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـــرف : (١٨) الآزفة: مؤنّث الآزف، اسم فاعل من (أزف) باب فرح أي قرب، وزنه فاعلة، والآزفة في الآية نعت لمنعوت محذوف أي القيامة الآزفة.

(٢٠) يقضون: فيه إعلال بالحذف أصله يقضيون بضم الياء نقلت حركتها إلى الضاد ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

البـلاغـة

١ـ الكناية : في قوله تعالى «إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين».

الكلام كناية عن شدة الخوف أو فرط التألم.

٢ـ الاستعارة : في قوله تعالى « يعلم خائنة الأعين».

أي النظرة الخائنة،كالنظرة إلى غير المحرم واستراق النظر إليه وغير ذلك، وجعل النـظرة خائنة إسناد مجازي،أو استعارة مصرحة أو مكنية وتخييلية بجعل النظر بمنزلة شيء يسرق من المنظور إليه.

---

(١) أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره السميع، والجملة الاسميّة هو السميع خبر إنّ.

٢١ ـ ٢٢ ـ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

الإعـراب : (الهمزة) للاستفهام وفيه معنى التخويف (الواو) عاطفة (في الأرض) متعلّق بـ(يسيروا)، (الفاء) عاطفة (ينظروا) مضارع مجزوم معطوف على (يسيروا)[١]، (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (هم) ضمير فصل[٢]، (قوّة) تمييز منصوب (في الأرض) متعلّق بنعت لـ(آثاراً)، (الفاء) عاطفة (بذنوبهم) متعلّق بحال من ضمير المفعول (الواو) عاطفة (ما) نافية (لهم) متعلّق بخبر كان (من الله) متعلّق بواق (واق) مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم كان، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة بسبب التنوين فهو اسم منقوص.

جملة : «لم يسيروا..» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أغفلوا ولم يسيروا.

وجملة : «ينظروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يسيروا.

وجملة : «كان عاقبة...» في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام كيف، بتقدير حرف الجرّ.

---

(١) يجوز أن يكون منصوباً بأن مضمرة بعد الفاء، و(الفاء) سببيّة تقدّمها استفهام.

(٢) ضمير الفصل لا يقع إلّا بين معرفتين، وهنا وقع بين معرفة ونكرة، ولكن النكرة مشابهة للمعرفة بسبب امتناع دخول أل عليها لأن اسم التفضيل هنا متلو بحرف الجر (منْ).

وجملة : «كانوا.. أشدّ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «أخذهم الله..» لا محلّ لها معطوفة على جملة كانوا...

وجملة : «ما كان لهم من الله من واق» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذهم الله.

(٢٢)الإشارة في (ذلك) إلى الأخذ (بالبيّنات) متعلّق بحال من رسلهم..

والمصدر المؤوّل (أنّهم كانت تأتيهم رسلهم..) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ذلك (الفاء) عاطفة في الموضعين.

وجملة : «ذلك بأنّهم...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : «كانت تأتيهم رسلهم...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « تأتيهم رسلهم...» في محلّ نصب خبر كانت.

وجملة : «كفروا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كانت..

وجملة : «أخذهم الله...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كفروا..

وجملة : «إنّه قويّ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

٢٣ ـ ٢٥ ـ ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴾

الإعراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (بآياتنا) حال من موسى أو من فاعل أرسلنا.

جملة : «أرسلنا....» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر، وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

(٢٤) (إلى فرعون) متعلّق بـ (أرسلنا)، (الفاء) عاطفة (ساحر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (كذّاب) خبر ثان مرفوع.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا.

وجملة: «(هو) ساحر» في محلّ نصب مقول القول.

(٢٥) (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب قالوا (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل جاءهم (من عندنا) متعلّق بحال من الحقّ[1]، (معه) ظرف منصوب متعلّق بحال من فاعل آمنوا[2]. (الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (إلّا) للحصر (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ (كيد).

وجملة: «جاءهم بالحقّ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «اقتلوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «استحيوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة اقتلوا.

وجملة: «ما كيد.. إلّا في ضلال» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (٢٤) كذّاب: صيغة مبالغة من الثلاثي كذب وزنه فعّال بفتح الفاء، وتشديد العين المفتوحة.

(٢٥) استحيوا: فيه إعلال بالحذف، مضارعه يستحييون - بياءين - نقلت حركة الضم في الياء الثانية إلى الأولى لتخفيف الثقل، ثمّ حذفت (الياء) الثانية لالتقاء الساكنين فأصبح يستحيون.. فلمّا انتقل الفعل إلى الأمر بقي الإعلال السابق.. وزنه استفعوا.

---

(١) أو متعلّق بـ(جاءهم).

(٢) أو متعلّق بـ(آمنوا).

٢٦ ـ ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾

الإعـــراب : (الـواو) استئنافيّـة (أقتل) مضـارع مجـزوم جـواب الطلب، والفاعـل أنا (الـواو) عاطفـة (اللام) لام الأمـر (أن) حرف مصدريّ ونصب. في الموضعين (في الأرض) متعلّق بـ(يظهر)[1].

جملة : «قال فرعون. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ذروني. .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «أقتل. . .» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تتركوني أو إن تذروني أقتل. .

وجملة : «يدع. . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة ذروني.

وجملة : «إنّي أخاف. . .» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : «أخاف. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «يبدّل. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «يظهـــر. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

والمصدر المؤوّل (أن يبدّل. . .) في محلّ نصب مفعول به عامله أخاف.

والمصدر المؤوّل (أن يظهر. . .) في محلّ نصب معـطوف على المصدر المؤوّل الأول.

٢٧ - ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾

---

(١) أو متعلّق بحال من الفساد.

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (بربيّ) متعلّق بـ(عذت)، (من كلّ) متعلّق بـ(عذت)، (لا) نافية (بيوم) متعلّق بـ(يؤمن).

جملة : «قال موسى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «إنّي عذت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «عذت...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «لا يؤمن...» في محلّ جرّ نعت لكلّ متكبّر.

الصــرف : (عذت)، فيه إعلال بالحذف فهو معتلّ أجوف أسند إلى تاء الفاعل، التقى ساكنان عين الفعل ولامه فحذفت عينه وحرّك الأول بالضمّ دلالة على نوع الحرف المحذوف، وزنه فلت.

٢٨ ـ ٣٣ ـ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ يَـٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَـٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ وَيَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾

الإعــــراب : (الواو) استئنافيّة (من آل) متعلّق بنعت ثان لرجل (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (أن) حرف مصدريّ ونصب.

والمصـدر المؤوّل (أن يقول) في محـلّ جرّ بـلام مقـدّرة متعلّق بـ(تقتلون).

(الواو) واو الحال (قد) حرف تحقيق (بالبيّنات) متعلّق بحال من فاعل جاء (من ربّكم) متعلّق بحال من البيّنات[1]، (الواو) عاطفة في الموضعين (يك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون على النون المحذوفة للتخفيف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عليه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ كذبه (إن يك صادقاً) مثل إن يك كاذباً، (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، والعائد محذوف تقديره إيّاه (لا) نافية (من) اسم موصول مفعول به في محلّ نصب.

جملة : «قال رجل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يكتم...» في محلّ رفع نعت ثالث لرجل[2].

وجملة : «تقتلون...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يقول...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «ربّي الله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «جاءكم...» في محلّ نصب حال من (رجلاً)، أو من فاعل يقول.

وجملة : «إن يك كاذباً...» في محلّ نصب معطوفة على جملة أتقتلون...

وجملة: «عليه كذبه...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «إن يك صادقاً..» في محلّ نصب معطوفة على جملة إن يك كاذباً.

(١) أو متعلّق بـ(جاءكم).

(٢) أو في محلّ نصب حال من رجل لأنه وصف.

وجملة : «يصبكم بعض...» لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : «يعدكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «إنّ الله لا يهدي..» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: « لا يهدي.....» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «هو مسرف...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(٢٩)(قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل (الياء) المحذوفة للتخفيف، وهي مضاف إليه (لكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ الملك (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر (ظاهرين) حال منصوبة من الضمير في (لكم)، (في الأرض) متعلّق بظاهرين (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (من بأس) متعلّق بـ(ينصرنا) بتضمينه معنى ينقذنا (جاءنا) فعل ماض مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (ما) نافية (إلّا) للحصر (ما) موصول في محلّ نصب مفعول به ثان عامله أريكم أي أعلمكم(الواو) عاطفة (سبيل) مفعول به ثان.

وجملة النداء : «يا قوم» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : «لكم الملك...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «من ينصرنا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاء بأس الله فمن ينصرنا منه.

وجملة : «ينصرنا...» في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : «إن جاءنا...» لا محلّ لها تفسير للشرط المقدّر.

وجملة : «قال فرعون.....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما أريكم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «أرى....» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «ما أهديكم . . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما أريكم .

(٣٠) (الواو) عاطفة (عليكم) متعلّق بـ(أخاف)،(مثل) مفعول به منصوب . .

وجملة : «قال الذي آمن . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال فرعون .

وجملة : «آمن . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) .

وجملة : «يا قوم (الثانية)» لا محلّ لها اعتراضيّة للتحذير .

وجملة : «إنّي أخاف . . .» في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : «أخاف عليكم . . .» في محلّ رفع خبر إنّ .

(٣١) (مثل) الثاني بدل من الأول منصوب (من بعدهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (للعباد) متعلّق بـ(ظلماً) .

وجملة : «ما الله يريد . . . .» لا محلّ لها اعتراضيّة .

وجملة : «يريد ظلماً . . .» في محلّ نصب خبر ما .

(٣٢ - ٣٣)(الواو)عاطفة(يا قوم . .يوم التناد)مثل يا قوم . . يوم الأحزاب . مفردات وجملاً ، وعلامة الجرّ في (التناد) الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لمناسبة الفاصلة . (يوم) بدل من يوم الأول منصوب مثله (مدبرين) حال مؤكّدة من فاعل تولّون (ما) نافية مهملة (لكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ عاصم (من الله) متعلّق بعاصم (عاصم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم ، و(يضلل) حرك بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ماله من هاد) مثل ما لكم من عاصم ، وعلامة الجرّ في (هاد) الكسرة المقدّرة على (الياء) المحذوفة فهو اسم منقوص .

وجملة : «تولّون...» في محلّ جرّ مضاف إليه..

وجملة : «ما لكم من الله من عاصم» في محلّ نصب حال من فاعل تولّون.

وجملة : « يضلل الله...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء[1].

وجملة : «ما له من هاد» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصـــرف : (٢٩) الرشاد: مصدر سماعيّ للثلاثيّ رشد باب نصر، وزنه فعال بفتح الفاء، وثمّة مصدر آخر للفعل هو رشد بضمّ فسكون.

(٣٢) التناد : أصله التنادي، مصدر الخماسيّ تنادى، وكان حقّ ما قبل الآخر أن يكون مضموماً ولكنّه كسر لمناسبة (الياء)..وفيه إعلال بالقلب أولاً لأن الألف فيه أصلها (واو) من الندوة وهو مكان الالتقاء حيث يتنادى الحاضرون فيه وفيه إعلال بالحذف ثانياً لمناسبة فواصل الآي، وزنه التفاع.

البـلاغـة

الكلام المنصف: في قوله تعالى «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله».

فقد استدرجهم هذا الرجل المؤمن، باستشهاده على صدق موسى، بإحضاره عليه السلام من عند من تنسب إليه الربوبية، ببينات عدة لا ببينة واحدة، وأتى بها معرفة، ليلين بذلك جماحهم، ويكسر من سورتهم. ثم أخذهم بالاحتجاج بطريق التقسيم، فقال: لا يخلو أن يكون صادقاً أو كاذباً، فإن يك كاذباً فضرر كذبه عائد عليه، أو صادقاً فأنتم مستهدفون لإصابتكم ببعض مايعدكم به، وإنما ذكر بعض مع تقدير أنه نبي صادق، والنبي صادق في جميع مايعد به، لأنه سلك معهم. طريق المناصحة لهم والمداراة.

---

(١) وهي جملة اني أخاف عليكم يوم التناد.

٣٤ - ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ(جاءكم)، (بالبيّنات) متعلّق بحال من يوسف (الفاء) عاطفة (في شكّ) متعلّق بخبر ما زلتم (ممّا) متعلّق بشكّ (بـه) متعلّق بحال من فـاعل (جاءكم)[1]، (حتّى) حرف ابتداء (من بعده) متعلّق بـ(يبعث)، (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يضلّ (من) اسم موصول مفعول به (مرتاب) خبر ثان مرفوع.

جملة : «جاءكم يوسف...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ما زلتم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : «جاءكم به...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «هلك...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «قلتم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «لن يبعث الله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يضل الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «هو مسرف...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

---

(١) أو متعلّق بـ(جاءكم).

الصـــرف : (زلتم)؛ فيه إعلال بـالحذف لمنـاسبة البنـاء على السكون فحذفت عين الفعل للساكنين وزنه فلتم.

(مرتاب)، اسم فاعل من الخماسيّ ارتاب، مضارعه يرتاب أعلت عينه لأنه من الريب وأصله يرتيب، بفتح التاء وكسر الياء، ثمّ قلبت اليـاء ألفاً لتحرّكها وانفتاح، ما قبلها، فلمّا صيغ منه اسم الفاعل بقي الإعلال على حاله، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.. هذا ويجوز أن يكون لفظ (مرتاب) اسم مفعول أيضاً في تعبير آخر.

٣٥ ـ ﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾

الإعــراب : (في آيات) متعلّق بـ(يجادلون)، (بغير) متعلّق بحال من فاعل يجادلون، وفـاعل (كبـر) ضمير يعـود على مصدر يجـادلون المفهوم من السياق أي: كبر جدالهم مقتاً[1]، (مقتاً) تمييز محوّل عن فاعل منصوب (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ(مقتاً)، وكذلك (عند) الثاني فهو معطوف عليه (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يطبع (على كلّ) متعلّق بـ(يطبع)، (جبّار) نعت لـ(متكبّر) مجرور مثله.

جملة : «الذين يجادلون...» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

وجملة : «يجادلون..» لا محلّ لها صل الموصول (الذين).

وجملة : «كبـر (جـدالهم)...» في محـلّ رفـع خبـر المبتـدأ (الذين)[3].

(١) يجوز أن يكون الفاعل محذوفاً دلّ عليه السياق أي: كبر قولهم مقتاً.

(٢) أو هو استئناف في حيّز قول المؤمن المتقدّم.

(٣) يجوز أن يكون الخبر محذوفاً تقديره معاندون، والجملة استئنافيّة.. وبعضهم =

وجملة : «آمنوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة : «يطبع. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

الفـوائد

- لمحة عن «كلّ»:

هي اسم موضـوع لاستغـراق أفـراد المنكَّر، كقوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ والمعرَّف المجموع،نحو (وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) وأجزاء المفرد المعرف، نحو (كل زيدٍ حسن)، فإذا قلت: (أكلت كلّ رغيف لزيد) كانت لعموم الأفراد، فإن أضفت الـرغيف إلى زيد صارت لعمـوم أجزاء فرد واحد. ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمر وابن ذكوان في الآية التي نحن بصددها ﴿كذلك يطبع الله على كلّ قلب متكبرٍ جبار﴾ بترك تنوين قلب - تقديرُ(كل)بعد(قلب)ليعم أفراد القلوب كما عمّ أجزاء القلب.

وترد (كل) - باعتبار كل واحد مما قبلها ومابعدها - على ثلاثة أوجه:

١ - أن تكـون نعتاً لنكرة أو معرفة، فتدل على كماله، وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنىً،نحو (أطعمنا شاةً كلَّ شاةٍ) وقول الأشهب بن رملية:

وإن الــذي حانت بفلج دمـاؤهم هم القوم كلُّ القوم ياأمَّ خالد

٢ - أن تكون توكيداً لمعرفة،وتجب إضافتها إلى اسم مضمر ، راجع إلى المؤكد كقوله تعالى ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾.

٣ - أن تكـون تابعة، بل تالية للعوامل، فتقع مضافة إلى الظاهر،نحو ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة﴾ وغير مضافة ﴿وكلًّا ضربنا له الأمثال﴾

واعلم أن لفظ كل حكمه الإفراد والتنكير، وأن معناها بحسب ماتضاف إليه.

= يجعل جملة يطبع خبراً بإعراب (كذلك) خبراً لمبتدأ محذوف أي الأمر كذلك والجملة اعتراضيّة.

٣٦ ـ ٣٧ ـ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ﴾

الإعـــراب: (الواو) استئنافيّة (لي) متعلّق بـ(ابن)، (أسباب) بدل من الأسباب الأول منصوب (الفاء) فاء السببيّة (أطلع) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (الفاء)، (إلى إله) متعلّق بـ (أطّلع)..

والمصدر المؤوّل (أن أطّلع...) في محلّ رفع معطوف على مصدر منتزع من الأمر المتقدّم أي ليكن منك بناء فاطّلاع منّي...

(٣٧)(الواو) عاطفة (اللام) المزحلقة للتوكيد؛ (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله زيّن (لفرعون) متعلّق بـ(زيّن)، (عن السبيل) متعلّق بـ(صدّ)،(الواو) عاطفة(ما) نافية مهملة (إلّا) للحصر (في تباب) خبر المبتدأ كيد...

جملة: «قال فرعون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة النداء وجوابه.. في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ابن...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «لعلّي أبلغ...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أبلغ الأسباب...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة: «أطّلع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «إنّي لأظنّه. . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «أظنّه كاذباً. . .» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «زيّن. . . سوء عمله» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «صدّ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّن.

وجملة: «ما كيد فرعون إلاّ. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّن[1].

الصرف : (تباب) مصدر سماعيّ لفعل تبّ باب نصر، وزنه فعال بفتح الفاء، وللفعل مصدر أخرى هي تبّ زنة فعل بفتح فسكون وتبب بفتحتين وتبيب زنة فعيل وكلّها بمعنى الهلاك والخسران.

٣٨ - ٤٤ - ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَـٰعٌ وَإِنَّ ٱلْـَٔاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيَـٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّـٰرِ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾

(١) أو هي استئنافيّة أخرى.

الإعــراب : (الواو) استئنافيّة (يا قوم) مرّ إعرابها[1] و(النون) في (اتّبعون) نون الوقاية (أهدكم) مضارع مجزوم جواب الطلب (سبيل) مفعول به ثان منصوب.

جملة : «قال الذي . . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمن. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة النداء وجوابه. . . في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «اتّبعـون. . . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «أهدكم. . .» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بـ(الفاء) أي: إن تتّبعوني أهدكم. . .

(٣٩)(إنّما) كافّة ومكفوفة (الحياة) بدل من اسم الإشارة المبتـدأ ـ أو عطف بيان عليه ـ مرفوع (هي) ضمير فصل[2].

وجملة : النداء: «يا قوم. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : «هذه الحياة. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «إنّ الآخـرة. . دار القرار» لا محلّ لها معطوفـة على جواب النداء.

(٤٠)(من) اسم شرط جازم مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية، ونائب الفاعل في (يجزى) ضمير يعود على من (إلّا) للحصر (مثلها) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (من عمل صالحاً) مثل من عمل سيّئة (من ذكر) متعلّق بحال من فاعل عمل (الواو) حالية (الفاء) رابطة لجواب الشـرط (فيها) متعلّق بـ(يـرزقون)[3]، (بغيـر) متعلّق بحال من نـائب الفاعل[4].

---

(١) في الآية (٢٩) من هذه السورة.

(٢) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره دار، والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(٣) أو متعلّق بحال من نائب الفاعل.

(٤) أو بحال من المفعول المقدّر.

وجملة : «من عمل. . .» لا محلّ لها استئناف في حيّز جواب النداء.

وجملة : «عمل سيّئة. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)[1] .

وجملة : «لا يجزى. . .» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. . والجملة الاسميّة في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «من عمل (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة (من عمل) الأولى.

وجملة : «هو مؤمن. . .» في محلّ نصب حال.

وجملة : «أولئك يدخلون. . .» في محلّ جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

وجملة : «يدخلون. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة : «يرزقون. . .» في محلّ نصب حال من فاعل يدخلون.

(٤١) (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (لي) متعلّق بخبر المبتدأ (إلى النجاة) متعلّق بـ(أدعو) (إلى النار) متعلّق بـ(تدعونني).

وجملة : «يا قوم. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة يا قوم السابقة.

وجملة : «مالي. . .» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : «أدعوكم. . .» في محلّ نصب حال من الضمير في (لي).

وجملة : «تدعونني. . .» في محلّ نصب حال من مقدّر أي وما لكم تدعونني والجملة المقدّرة معطوفة على جملة مالي. . .

(اللام) لام التعليل (أكفر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام

---

(١) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً في الشرطين المتعاطفين.

(بالله) متعلّق بـ(أكفر)، (أشرك) مضارع منصوب معطوف على (أكفر)، (به) متعلّق بـ(أشرك)، (ما) اسم موصول [١] في محلّ نصب مفعول به (لي) متعلّق بخبر ليس (به) متعلّق بـ(علم) وهو اسم ليس مؤخّر (الواو) عاطفة (إلى العزيز) متعلّق بـ(أدعوكم).

والمصدر المؤوّل (أن أكفر...) في محلّ جرّ بـ(اللام) متعلّق بـ(تدعونني)..

وجملة: «تدعونني (الثانية)» في محلّ نصب بدل من جملة تدعونني (الأولى).

وجملة: «أكفر...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «أشرك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أكفر.

وجملة: «ليس لي به علم..» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أنا أدعوكم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة تدعونني[٢].

وجملة: «أدعوكم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

(٤٣) (لا) نافية للجنس (جرم) اسم مبني على الفتح في محلّ نصب اسم لا[٣]، (ما) موصول في محلّ نصب اسم أنّ[٤]، و(النون) الثانية في (تدعونني) نون الوقاية (إليه) متعلّق بـ(تدعونني)، (له) متعلّق بخبر ليس (دعوة) اسم ليس مؤخّر مرفوع (في الدنيا) متعلّق بدعوة (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (في الآخرة) متعلّق بما تعلّق به (في الدنيا) فهو

(١) أو نكرة موصوفة في محلّ نصب، والجملة بعدها نعت لها.

(٢) يجوز أن تكون الجملة حالا من مفعول تدعونني.

(٣) انظر مزيد إيضاح وتفصيل في تخريجات (لا جرم) في الآية (٢٢) من سورة هود وفي الآية (٢٣) من سورة النحل.

(٤) رسمت (أنّما) في المصحف موصولة، وحقّها أن تكون مفصولة.

معطوف عليه (الواو) عاطفة (إلى الله) متعلّق بخبر أنّ.. (هم) ضمير فصل[1].

والمصدر المؤوّل (أنّما تدعونني..) في محلّ جرّ بـ(في) المحذوف متعلّق بمحذوف خبر لا[2].

والمصدر المؤوّل (أنّ مردنا إلى الله) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل السابق.

والمصدر المؤوّل (أنّ المسرفين.. أصحاب) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل السابق.

وجملة: «لا جرم...» لا محلّ لها استئناف في حيّز جواب النداء.

وجملة: «تدعونني...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «ليس له دعوة...» في محلّ رفع خبر أنّ.

(٤٤)(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (السين) حرف استقبال (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به[3] (لكم) متعلّق بـ(أقول)، (الواو) عاطفة (إلى الله) متعلّق بـ(أفوّض)، (بالعباد) متعلّق ببصير.

وجملة: «ستذكرون...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا عاينتم العذاب يوم القيامة فستذكرون ما أقول...

وجملة: «أقول...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)، والعائد محذوف.

وجملة: «أفوّض...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ستذكرون.

---

(١) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره أصحاب.. والجملة الاسميّة خبر أنّ.

(٢) وفي التخريجات الأخرى هو فاعل لـ(جرم) على زيادة لا أو فاعل (لا جرم) - كلمة واحدة - بمعنى حقّ.

(٣) أو حرف مصدري.. والمصدر المؤوّل في محلّ نصب ولا حذف للعائد.

وجملة: «إنّ الله بصير...» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـرف: (٣٨) أهدكم: فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم أصله أهديكم، وزنه أفعكم.

(٤١) النجاة: مصدر سماعيّ لفعل نجا باب نصر، وزنه فعلة بفتح الفاء واللام والعين ساكنة، وفيه إعلال بالقلب أصله نجوة بفتح الواو، نقلت حركة الواو إلى الجيم - إعلال بالتسكين - ثمّ قلبت الواو ألفاً، مفتوح ما قبلها، وثمّة مصادر أخرى للفعل هي نجاء بقلب الواو همزة زنة فعال بفتح الفاء، ونجو زنة فعل بفتح فسكون، ونجاية.

البـلاغـة

التكرير: في نداء قومه بقوله «ياقوم».

كرر نداءهم إيقاظاً لهم عن سنة الغفلة،واهتماماً بالمنادى له،ومبالغة في توبيخهم على مايقـابلون به دعـوته، وترك العطف في النداء الثاني وهو «ياقوم إنما هذه الحياة الـدنيا» لأنه تفسير لما أجمل في النداء قبله من الهداية إلى سبيل الرشاد فإنها التحذير من الاخلاد إلى الدنيا والترغيب في إيثار الآخرة على الأولى.

٤٥ ـ ٤٦ ـ ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾

الإعـراب: (الفاء) استئنافيّة (ما) حرف مصدريّ[1]، (بآل) متعلّق بـ (حاق)..

والمصدر المؤوّل (ما مكروا..) في محل جرّ مضاف إليه.

جملة: «وقاه الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف.

وجملة: «مكروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «حاق... سوء...» لا محلّ لها معطوفة على جملة وقاه الله.

(٤٦) (النار) مبتدأ مرفوع[١]، والواو في (يعرضون) نائب الفاعل (عليها) متعلّق بـ(يعرضون)، (غدواً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(يعرضون)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل مقدّر تقديره يقول الله... (أشدّ) مفعول به ثان منصوب بتضمين أدخلوا معنى أذيقوا..

وجملة: «النار يعرضون عليها...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[٢].

وجملة: «يعرضون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ النار.

وجملة: «تقوم الساعة...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أدخلوا...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي يقول الله للملائكة أدخلوا...

٤٧ - ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفي في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر[٣]، (في النـار) متعلّق بحال من فـاعل (يتحاجّون)، (الفاء) عاطفة (للذين) متعلّق بـ (يقول)، (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (لكم) متعلّق بـ (تبعاً) (الفاء) عاطفة (هل) حرف استفهام

(١) أو بدل من سوء العذاب، والجملة بعده حال، أو هو خبر لمبتدأ محذوف والجملة بعده حال أيضاً.

(٢) أو هي بدل من سوء العذاب في محلّ رفع.

(٣) أجاز أبو البقاء أن يكون معطوفاً على الظرف (غدواً) متعلّق بما تعلّق به...

(عنّا) متعلّق بـ(مغنون)، (نصيباً) مفعول به لاسم الفاعل مغنون بتضمينه معنى حاملون[1]، (من النار) متعلّق بنعت لـ (نصيباً).

جملة: «(اذكر) إذ يتحاجّون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يتحاجّون...» في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة: «يقول الضعفاء» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يتحاجّون.

وجملة: «استكبروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «إنّا كنّا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنّا لكم تبعاً» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «هل أنتم مغنون...» في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّا كنّا..

٤٨ - ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴾

الإعـراب: (كلّ) مبتدأ مرفوع[2]، (فيها) متعلّق بخبر المبتدأ كلّ (قد) حرف تحقيق (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ(حكم).

جملة: «قال الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «استكبروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «إنّا كلّ فيها...» في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر نعت له عامله مغنون أي مغنون عنّا غناء نصيباً من النار، ذكره أبو البقاء.

(٢) دلّ على عموم وهو على نيّة الإضافة أي كلّ فريق منّا، والتنوين فيه عوض من هذا المحذوف...

وجملة: «كلّ فيها...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «إنّ الله قد حكم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «قد حكم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الفـوائد

- مسألة وخلاف:

شجر خلاف بين النحويين في إعراب (كلًا) في من قرأ (إنا كلًّا فيها) مع أن القراءة المشهورة هي الرفع. أما قراءة الرفع فلا إشكال فيها،فقال الأخفش: كلٌ: مرفوع بالابتداء.وأجاز الكسائي والفراء (إنا كلًا فيها) بالنصب على النعت والتأكيد للضمـير في (إنـا).وكذلك قرأ ابن السميقع وعيسىٰ بن عمر. والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً.ومنع ذلك سيبويه،قال: لأن كلًا لاتنعت ولاينعت بها،ولا يجوز البدل فيه لأن المخبر عن نفسه لايبدل منه غيره. وقال معناه المبرد، قال: لايجوز أن يبدل من المضمـر هنـا لأنـه مخاطب، ولايبـدل من المخـاطب ولا من المخـاطب لأنهما لايشكلان فيبدل منهما.

وأجاز الفراء والزمخشري أن تقطع «كل» المؤكد بها عن الإضافة لفظاً،تمسكاً بقـراءة بعضهم (إنـا كلًا فيهـا).وخرجها ابن مالك على أن «كلًّا» حال من ضمير الـظرف، وفيه ضعف من وجهين: تقديم الحال على عامله الظرف، وقطع «كل» عن الإضافة لفظاً وتقديراً لتصير نكرة فيصبح حالًا ،والأجود أن تقدر«كلًّا» بدلًا من اسم إنّ،وإنـما جاز إبـدال الظاهر من ضمير الحاضر،بدل كل،لأنه مفيد للإحاطة، مثـل: «قمت ثلاثتكم»،وبـدل الكـل لايحتـاج إلى ضمير، ويجوز لـ (كل) أن تلي العوامل إذا لم تتصل بالضمير نحو (جاءني كل القوم) فيجوز مجيئها بدلًا، بخلاف «جاءني كلهم» فلا يجوز إلا في الضرورة، فهذا أحسن ماقيل في هذه القراءة.

٤٩ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة ـ أو عاطفة ـ (في النار) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (لخزنة) متعلّق بـ (قال)، (يخفّف) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل هـو (عنّا) متعلّق بـ (يخفّف) منصـوب (من العذاب) متعلّق بـ (يخفّف)[1] ومفعوله محذوف أي شيئاً.

جملة: «قال الذين...» لامحلّ لها استئنافيّة[2].

وجملة: «ادعوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يخفّف...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تدعوا ربّكم يخفّف...

البـلاغـة

وضع الظاهر موضع المضمر: في قوله تعالى «لخزنة جهنم».

وضع جهنم موضع الضمير،للتهويل والتفظيع،أو لبيان محلهم فيها،بأن تكون جهنم أبعد دركات النار،وفيها الكفرة،أو لكون الملائكة الموكلين بعذاب أهلها أقدر على الشفاعة،لمزيد قربهم من الله تعالى.

٥٠ ـ ﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾

الإعـراب: (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الواو) عاطفة (تك) مضارع مجزوم ناقص وعلامة الجـزم السكون الـظاهر على النـون المحذوفـة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره هم يعود على رسلكم، وفيه تنازع ، و(رسلكم) فاعل تأتيكم مرفوع (بالبيّنات) متعلّق بحال من رسلكم (بلى) حـرف جواب، والمجـاب عنـه محـذوف، أي: أتـونـا

---

(١) يجوز أن يكون الجارّ نعتاً للمفعول المحذوف و(من) تبعيضيّة.

(٢) أو معطوفة على جملة قال الذين في السابقة.

فكذّبناهم (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (الواو) استئنافيّة (ما) نافية مهملة (إلّا) للحصر (في ضلال) متعلّق بخبر المبتدأ دعاء.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لم تك تأتيكم...» في محلّ نصب معطوفة على مقول القول المقدّر أي أتركتكم رسلكم ولم تك تأتيكم...

وجملة: «تأتيكم رسلكم...» في محلّ نصب خبر تك.

وجملة: «قالوا... (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «بلى والمجاب عنه...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قالوا (الثالثة)» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ادعوا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردتم الدعاء فادعوا.. .وجملة الشرط وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ما دعاء الكافرين إلّا في ضلال» لا محلّ لها استئنافيّة[1].

٥١ ـ ٥٢ ـ ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ الدَّارِ﴾

الإعراب: (اللام) المزحلقة للتوكيد (الواو) عاطفة في الموضعين (الذين) موصول في محلّ نصب معطوف على رسلنا (في الحياة) متعلّق بـ (ننصر)، (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه المذكور أي وننصرهم يوم يقوم..

(١) يحتمل أن تكون من كلام الله تعالى لنبيّه، ويحتمل أن تكون من كلام الخزنة.

جملة: «إنّا لننصر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ننصر...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يقوم الأشهاد» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٥٢) (يوم) بدل من يوم السابق منصوب (لا) نافية (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (اللعنة) ومثله (لهم) الثاني..

وجملة: «لا ينفع.. معذرتهم» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لهم اللعنة...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة لا ينفع..

وجملة: «لهم سوء...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة لهم اللعنة.

٥٣ ـ ٥٤ ـ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (الهدى) مفعول به ثان منصوب وكذلك (الكتاب)، (هدى) مفعول لأجله منصوب(١)، (لأولي) متعلّق بذكرى(٢).

جملة: «آتينا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أورثنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا.

---

(١) أو مصدر في موضع الحال.

(٢) أو متعلّق بنعت لذكرى..

٥٥ - ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾

الإعـراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقـدّر (الواو) عـاطفة في المواضع الثلاثة (لذنبك) متعلّق بـ (استغفر)، (بحمد)متعلّق بحال من فاعل سبّح (بالعشيّ) متعلّق بـ (سبّح).

جملة: «اصبر...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن آذاك قومك فاصبر كما صبر موسى...

وجملة: «إنّ وعد الله حقّ» لا محلّ لها استئنافيّة - أو اعتراضيّة -.

وجملة: «استغفر...» معطوفة على جملة اصبر.

وجملة: «سبّح...» معطوفة على جملة اصبر.

٥٦ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

الإعـراب: (إنّ الذين... أتاهم) مرّ إعرابها[١]، (إن) حرف نفي (في صدورهم) خبر مقدّم للمبتدأ كبر (إلّا) أداة حصر (ما) نافية عاملة عمل ليس (بالغيه) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما (الفاء) رابـطة لجواب شرط مقدّر (بالله) متعلّق بـ (استعذ)، (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (البصير) خبر ثان مرفوع.

جملة: «إنّ الذين يجادلون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(١) في الآية (٣٥) من هذه السورة.

وجملة: «يجادلون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «أتاهم...» في محلّ جرّ نعت لسلطان.

وجملة: «إن في صدورهم إلّا كبر...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «ما هم ببالغيه...» في محلّ رفع نعت لكبر.

وجملة: «استعذ...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاؤوك يجادلونك فاستعذ بالله.

وجملة: «إنّه هو السميع...» لا محلّ لها تعليليّة.

٥٧ ـ ٥٨ ـ ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾

الإعراب: (اللام) لام الابتداء (من خلق) متعلّق بأكبر (الواو) عاطفة (لا) نافية.

جملة: «خلق السموات...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لا يعلمون...» في محلّ رفع خبر لكنّ.

(٥٨) (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (ما) نافية (الذين) اسم موصول في محلّ رفع معطوف على البصير[1] و(لا) زائدة لتأكيد النفي (المسيء) معطوف على (الذين)[1]، (قليلاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو

(١) للمجاورة، ويجوز عطفه على الأعمى لأن الواو لمطلق العطف. هذا وإنّ التقابل =

صفته عامله تتذكّرون (ما) زائدة لتأكيد القلّة..

وجملة: «ما يستوي الأعمى...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول.

وجملة: «تتذكّرون» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (المسيء)،اسم فاعل من الرباعيّ أساء، وزن مفعل بضمّ الميم وكسر العين، وفي اللفظ إعلال بالتسكين بدءا من المضارع، فحقّ الياء أن تكون مكسورة، سكّنت ونقلت حركتها إلى السين قبلها ـ إعلال بالتسكين ـ.

البلاغة

١ـ فن الإلجاء: في قوله تعالى «لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس».

وهذا الفن هو فن رفيع من فنون البلاغة،وهو أن يبادر المتكلم خصنمه بما يلجئه إلى الاعتراف بصحته،وبهذا صح التحاقه مع ماقبله من الكلام،فإن مجادلتهم في آيات الله كانت مشتملة على أمور كثيرة من الجدال والمغالطة واللجاج والسفسطة،وفي مقدمتها إنكار البعث.وهو في الواقع أصل المجادلة ومحورها الذي تدور عليه، فبادر سبحانه إلى مبادهتهم بما يسقط في أيديهم، ويقطع عليهم طرق المكابرة والمعاندة،وهو خلق السموات والأرض، وقد كانوا مقرين

= بالعطف يكون بإحدى طرق ثلاث، الأولى أنَ يناسب المجاور نظيره كهذه الآية فقدّم المؤمنين ليناسب البصير، والثانية أن يتأخرّ المتقابلان كقوله تعالى: ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصمّ والبصير والسميع﴾، والثالثة أن يقدّم مقابل الأول ويؤخّر مقابل الآخر كقوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظالمات ولا النور﴾ وكلّ ذلك لعوامل بلاغية في أسلوب رفيع.

بأن الله خالقها،وبأنها خلق عظيم،فخلق الناس بالقياس شيء هين،ومن قدر على خلقها مع عظمها كان ولاشك على خلق الإنسان الضعيف أقدر،وهو أبلغ من الاستشهاد بخلق مثله. والأولوية في هذا الاستشهاد ثابتة بدرجتين:إحداهما: أن القادر على العظيم هو على الحقير أقدر. وثانيتهما:أن مجادلتهم كانت في البعث وهو الإعادة،ولاشك أن الابتداء أعظم وأبهر من الإعادة.

٢ ـ **التفنن وأسلوب الكلام**: في قوله تعالى «ومايستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء».

حيث قدم سبحانه وتعالى «الأعمى» لمناسبة العمى ماقبله من نفي العلم، حيث أتى قبله «ولكن أكثر الناس لايعلمون»، وقدم «الذين آمنوا» بعد لمجاورة البصير ولشرفهم. وفي مثله طرق أن يجاور كل مايناسبه كما هنا، وأن يقدم مايقابل الأول ويؤخر مايقابل الآخر،كقوله تعالى «ومايستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل والحرور» وأن يؤخر المتقابلان كالأعمى والأصم والسميع والبصير.وكل ذلك من باب التفنن في البلاغة وأساليب الكلام.

٣ ـ**الالتفات**: في قوله تعالى «قليلاً ماتتذكرون».

العدول من الغيبة إلى الخطاب في مقام التوبيخ،يدل على العنف الشديد.

الفوائد

١ - (ولكنَّ) معنى لكنَّ : الاستدراك ، والتوكيد ، والاستدراك ، مثل : خالدٌ كريم لكنّه جبانٌ ، والتوكيد ، مثل : لو زارني خليلٌ لأكرمته لكنّه لم يزرني . وهذا حرفٌ من الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وهذه الحروف هي : « إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلَّ » .

فأمّا (إنّ و أنّ) فحرفان يفيدان التوكيد ، وكأنَّ : تفيد التشبيه ، ولعلَّ للتوقع ، وليتَ للتمني .

٢ - (لَـ) لام الابتداء مفتوحةٌ،معناها التوكيد.ولا تدخلُ إلاَّ على الاسم أو الفعل المضارع ، مثل : لخلق السموات والأرض ، وإنَّ ربك ليحكمُ بينهم .

ودخول لام الابتداء على النكرة يجعلها صالحةً للابتداء بها ، مثل : لرجلٌ قائمٌ ، كما أن لام الابتداء تجعل الخبر واجبَ التأخير ، مثل : لزيدٌ قائمٌ ، وتدخل على خبر إنَّ ؛ مثل : إنَّ إبراهيم لمجتهدٌ ، ولا يجوز دخولها على خبر باقي أخوات إنَّ ، فلا يقال : لعل زيداً لقائمٌ .

٣ - (الَّذينَ) اسم موصول للجمع المذكَّر العاقل مبنيٌّ على الفتح ، يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الاعراب ومحله من الاعراب على حسب موقعه من الكلام .

٥٩ ــ ٦٠ ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾

الإعـراب: (اللام) المزحلقة للتوكيد (لا) نافية للجنس (فيها) متعلّق بخبـر لا (الـواو) عـاطفـة (لكنّ... لا يؤمنـون) مثـل ولكنّ... لا يعلمون[1].

جملة: «إنّ الساعة لآتية...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا ريب فيها...» في محلّ رفع خبر ثان لـ (إنّ).

وجملة: «لكنّ أكثر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الساعة لآتية.

وجملة: «لا يؤمنون» في محلّ رفع خبر لكنّ.

---

(١) في الآية (٥٧) من هذه السورة.

(٦٠) (الواو) عاطفة (أستجب) مضارع مجزوم جواب الطلب (لكم) متعلّق بـ (أستجب)، (عن عبادتي) متعلّق بـ (يستكبرون)، (السين) حرف استقبال (داخرين) حال منصوبة، وعلامة النصب الياء.

وجملة: «قال ربّكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الساعة لآتية.

وجملة: «ادعوني...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أستجب لكم...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تدعوني أستجب لكم.

وجملة: «إنّ الذين يستكبرون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[1].

وجملة: «يستكبرون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «سيدخلون...» في محلّ رفع خبر إنّ.

البـلاغـة

المجاز والمشاكلة: في قوله تعالى «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم».

مجاز مرسل علاقته السببية،لأن الدعاء سبب العبادة.وفي قوله أستجب لكم مشاكلة،لأن الإثابة مترتبة عليها.وإنما جعلنا الكلام مجازاً بقرينة قوله بعد ذلك «إن الذين يستكبرون عن عبادتي»،ويؤيد هذا المجاز حديث النعمان بن بشير عن رسول الله (ﷺ) قال: «الدعاء هو العبادة» وقرأ هذه الآية، وقول ابن عباس: أفضل العبادة الدعاء.

(١) أو تعليليّة لما قبلها بتضمين الدعاء معنى العبادة.

٦١ - ٦٣ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾

الإعراب: (الذي) اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ الله (لكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان تقديره سكناً[١] (اللام) للتعليل (تسكنوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام... والواو فاعل (فيه) متعلّق بـ (تسكنوا).

والمصدر المؤوّل (أن تسكنوا..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعل).

(الواو) عاطفة (النهار مبصراً) معطوفان على المفعولين المتقدّمين بالترتيب (اللام) المزحلقة، وعلامة الرفع في (ذو) الواو فهو من الأسماء الخمسة (على الناس) متعلّق بفضل (الواو) عاطفة (لكنّ... لا يشكرون) مثل ولكنّ.. لا يعلمون[٢].

جملة: «الله الذي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «تسكنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «إنّ الله لذو فضل...» لا محلّ لها في حكم التعليل.

---

(١) وذلك بدليل قوله تعالى: لتسكنوا.

(٢) في الآية (٥٧) من هذه السورة.

وجملة: «لكنّ أكثر...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ الله لذو...

وجملة: «لا يشكرون» في محلّ رفع خبرلكنّ.

(٦٢) (الله، ربكم، خالق) ثلاثة أخبار مرفوعة للمبتدأ ذلكم (لا) نافية للجنس (إلّا) للاستثناء (هو) ضمير في محلّ رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المقدّر أي لا إله موجود إلّا هو (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أنّى) اسم استفهام في محلّ نصب على الظرفيّة متعلّق بحال من النائِب الفاعل في (تؤفكون)[١].

وجملة: «ذلكم الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا إله إلّا هو...» في محلّ فع خبر رابع للمبتدأ (ذلكم).

وجملة: «تؤفكون...» لا محل لها جواب شرط مقدّر أي إذا كانت هذه صفات الله فأنّى تؤفكون...

(٦٣) (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله (يؤفك)، (الذين) موصول في محلّ رفع نائب الفاعل (بآيات) متعلّق به (يجحدون).

وجملة: «يؤفك الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كانوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يجحدون...» في محل نصب خبر كانوا...

البلاغة

١ ـ **الاسناد المجازي**: في قوله تعالى «مبصراً».

فقد أسند الإبصار إلى النهار، مع أن الإبصار في الحقيقة لأهل النهار.

وقرن الليل بالمفعول له، والنهار بالحال،لأن كل واحد منهما يؤدي مؤدى الآخر،

(١) وقد يضمّن (أنّى) معنى كيف فيكون في محلّ نصب حالاً أصلاً.

ولأنه لو قيل لتبصروا فيه، فاتت الفصاحة التي في الاسناد المجازي، ولو قيل: ساكنا - والليل يجوز أن يوصف بالسكون على الحقيقة ألا ترى إلى قولهم، ليل ساج، وساكن لاريح فيه - لم تتميز الحقيقة من المجاز.

٢- **وضع الظاهر موضع المضمر**: في قوله تعالى «ولكن أكثر الناس لا يشكرون» فقد كان السياق يقتضي أن يقول ولكن أكثرهم، فلا يتكرر ذكر الناس، ولكن في هذا التكرير تخصيص لكفران النعمة بهم، وأنهم هم الذين يكفرون فضل الله ولايشكرونه، كقوله: «إن الانسان لكفور» «إن الانسان لربه لكنود» «إن الإنسان لظلوم كفار».

٦٤ - ٦٥ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

الإعـراب: (الله الذي... بناء) مرّ إعراب نظيرها[1]، (الواو) عاطفة في الموضعين وكذلك (الفاء) في الموضعين (من الطيّبات) متعلّق بـ(رزقكم)، (ذلكم الله ربّكم) مرّ إعرابها[2].

جملة: «الله الذي....» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جعل...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «صوّركم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أحسن...» لا محلّ لها معطوفة على جملة صوّركم.

وجملة: «رزقكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل.

---

(١) في الآية (٦١) من هذه السورة.

(٢) في الآية (٦٢) من هذه السورة.

وجملة : «ذلكم الله. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «تبارك الله. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلكم الله.

(٦٥) - (لا إله إلّا هو) مرّ إعرابها[1] (الفاء) عاطفة لربط المسبب بالسبب (مخلصين) حال منصوبة من فاعل ادعوه (له) متعلّق بحال من (الدين)، وهو مفعول اسم الفاعل مخلصين (لله) متعلّق بخبر المبتدأ الحمد. . .

وجملة : «هو الحيّ. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «لا إله إلّا هو. . .» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هو).

وجملة : «ادعوه. . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : «الحمد لله. . .» لا محلّ لها استئنافيّة[2].

الصـــرف : (صوركم)، جمع صورة، اسم لشكل الإنسان وغيره أو هيئته، وزنه فعلة بضمّ فسكون.

٦٦ - ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَـٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾

الإعـــراب : (من دون) حال من الضمير العائد المحذوف (لمّا) ظـرف بمعنى حين متضمّن معنى الشـرط في محـلّ نصب متعـلّق بالجواب[3] و(النون) في (جاءني) نون الوقاية (من ربّي) متعلّق بحال من البيّنات.

---

(١) في الآية (٦٢) من هذه السورة

(٢) أو هي في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر في محلّ نصب حال من فاعل ادعوه أي ادعوه. . قائلين: الحمد لله.

(٣) يجوز أن يكون مجرّداً من الشرط فيتعلّق بـ(نهيت).

والمصدر المؤوّل (أن أعبد) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ(نهيت) أي: نهيت عن عبادة الذين تدعون.

(لربّ) متعلّق بـ(أسلم).. والمصدر المؤوّل (أن أسلم) في محلّ نصب مفعول به عامله أمرت.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّي نهيت...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نهيت..» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أعبد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «تدعون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «جاءني البيّنات...» في محلّ جرّ مضاف إليه... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله...

وجملة: «أمرت...» في محلّ رفع معطوفة على جملة نهيت.

وجملة: «أسلم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

٦٧ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

الإعراب: (من تراب) متعلّق بـ(خلقكم) بحذف مضاف أي خلق أباكم (ثمّ) حرف عطف في المواضع الخمسة (من نطفة) متعلّق بما تعلّق به(من تراب) فهو معطوف عليه، وكذلك (من علقة)، (طفلاً) حال من ضمير الخطاب (اللام) للتعليل (تبلغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ومثله (تكونوا)...

والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا....) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل محذوف تقديره يبقيكم.

والمصدر المؤوّل (أن تكونوا...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بالفعل المحذوف فهو معطوف على المصدر الأول.

(الواو) عاطفة (منكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر (من)، (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بـ(من) متعلّق بـ(يتوفّى)، (الواو) عاطفة (لتبلغوا) مثل الأول (الواو) عاطفة...

والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا...) في محلّ جر معطوف على تعليل مقدّر متعلّق بفعل محذوف تقديره فعل ذلك أي: فعل ذلك لتعيشوا ولتبلغوا...

جملة: «هو الذي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خلقكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «يخرجكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «تبلغوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «تكونوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني.

وجملة: «منكم من...» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقكم.

وجملة: «تبلغوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثالث.

وجملة: «لعلّكم تعقلون» لا محلّ لها معطوفة على تعليل مستأنف مقدّر أي لعلّكم تعلمون ذلك ولعلّكم تعقلون.

وجملة: «تعقلون...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

٦٨ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾

الإعـراب : (الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (له) متعلّق بـ(يقول)، (الفاء) عاطفة.

جملة : «هو الذي. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يحيي. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «يميت . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة يحيي.

وجملة : «قضى. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «يقول. .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «كن. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يكون. .» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. . .

والجملة الاسميّة لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّما يقول. . .

٦٩ - ٧٦ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾

الإعـراب : (الهمزة) للاستفهام التعجّبي (إلى الذين) متعلّق بـ(تر) بمعنى تنظر (في آيات) متعلّق بـ(يجادلون) (أنّى) اسم استفهام بمعنى كيف في محلّ نصب حال عامله يصرفون، و(الواو) في (يصرفون) نائب الفاعل.

جملة: «لم تر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يجادلون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يصرفون...» في محلّ نصب حال من الموصول (الذين)(١).

(٧٠) (الذين) بدل من الموصول الأول في محلّ جرّ(٢)، (بالكتاب) متعلّق بـ(كذّبوا) وكذلك (بما) فهو معطوف عليه (به) متعلّق بحال من رسلنا (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سوف) حرف استقبال.

وجملة: «كذّبوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «أرسلنا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يعلمون» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إذا جاء العذاب فسيعلمون.

(٧١) -(إذ) ظرف مستعار للمستقبل في محلّ نصب متعلّق بـ(يعلمون)(٣)، (في أعناقهم) متعلّق بخبر المبتدأ الأغلال (السلاسل) مبتدأ خبره جملة يسحبون والرابط مقدّر أي بها(٤).

وجملة: «الأغلال في أعناقهم..» في محلّ جرّ مضاف إليه.

---

(١) أو لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(٢) أو هو مبتدأ خبره جملة سوف يعلمون بزيادة الفاء.

(٣) أو هو مفعول به لفعل يعلمون، أي يعلمون وقت تصبح الأغلال في أعناقهم.

(٤) يجوز أن يكون معطوفاً على الأغلال، فالعطف حينئذ من عطف المفردات.

وجملة: «السلاسل يسحبون (بها)» في محلّ جرّ معطوفة على جملة الأغلال.

وجملة: «يسحبون (بها)» في محلّ رفع خبر المبتدأ السلاسل.

(٧٢)(في الحميم) متعلّق بـ(يسحبون)، (في النار) متعلّق بـ(يسجرون)، و(الواو) في الفعلين نائب الفاعل.

وجملة: «يسجرون..» في محلّ جرّ معطوفة على جملة الأغلال...[١].

(٧٣)- (لهم) متعلّق بـ (قيل)، (أين) اسم استفهام في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (ما)، وهو اسم موصول والعائد محذوف.

وجملة: «قيل...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يسجرون.

وجملة: «أين ما كنتم..» في محلّ رفع نائب الفاعل.

وجملة: «كنتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تشركون» في محلّ نصب خبر كنتم.

(٧٤) - (من دون) متعلّق بحال من العائد المحذوف (عنّا) متعلّق بـ(ضلّوا) بتضمينه معنى غابوا (بل) للإضراب الانتقالّي (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (ندعو)، (شيئاً) مفعول به منصوب[٢] (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يضلّ.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة: «ضلّوا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم نكن ندعو...» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو على جملة السلاسل يسحبون.

(٢) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر أي لم نكن نعبد شيئاً من العبادة حين كنّا نعبدها.

وجملة: «ندعو...» في محلّ نصب خبر نكن.

وجملة: «يضل الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٧٥) - (بما) متعلّق بخبر المبتدأ «ذلكم»، والإشارة فيه إلى العذاب (في الأرض) متعلّق بـ(تفرحون)، (بغير) حال من فاعل تفرحون (الواو) عاطفة (بما كنتم تمرحون) مثل بما كنتم تفرحون.

وجملة: «ذلكم بما كنتم...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة: «كنتم تفرحون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تفرحون..» في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة: «كنتم تمرحون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «تمرحون..» في محلّ نصب خبر كنتم.

(٧٦) - (خالدين) حال منصوبة من فاعل ادخلوا (فيها) متعلّق بخالدين (الفاء) استئنافيّة[١]، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي جهنّم.

وجملة: «ادخلوا...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول المقدّر.

وجملة: «بئس مثوى المتكبّرين» لا محلّ لها استئنافيّة[٢].

الصـــرف: (٧١) - السلاسل: جمع السلسلة، اسم معروف، وزنه فعللة بكسر الفاء و اللام الأولى، ووزن سلاسل فعالل.

الفـوائد

- الجواب وشبه الجوا ب:

كما أن الفـاء تربط الجـواب بشرطـه،كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط، وذلـك في نحـو قولنا (الذي يأتيني فله درهم).وبدخولها فُهم ما أراده المتكلم من

(١) أو رابطة لجواب شرط مقدّر.

(٢) أو جواب شرط مقدّر أي إن تدخلوا جهنّم فبئس مثوى الكافرين هي، أي فبئس مدخل..

ترتُّب لزوم الدرهم على الإتيان، ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره؛ وكذلك ورد مثال ذلك في الآية التي نحن بصددها في قوله تعالى ﴿الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون﴾،فالاسم الموصول في الآية الكريمة حمل معنى الشرط،لذا جاءت الفاء لتربط شبه الجواب بشبه الشرط،لأن الاسم الموصول ليس شرطاً خالصاً. وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في قوله تعالى ﴿لئن أخرجوا لايخرجون معهم﴾ في إيذانها بما أراده المتكلم من معنى القسم؛ وقد قرىء بالإثبات قوله تعالى ﴿وماأصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ أي قرىء بإثبات الفاء وحذفها. ويقول أبو البقاء العكبري: ومن حذف الفاء من القراء حمله على قوله تعالى ﴿وإن أطعمتموهم إنكم لمشركون﴾ وعلى ماجاء من قول الشاعر،وينسب البيت لعبد الرحمن بن حسان:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

ويجوز أن تجعل (ما) على هذا المذهب بمعنى (الذي)،وفيه ضعف والله أعلم.

٧٧ - ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة في الموضعين (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (نرينّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط (بعض) مفعول به ثان منصوب (الذي) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (أو) حرف عطف (نتوفّينّك) مثل (نرينّك) بالعطف (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إلينا) متعلّق بـ(يرجعون)، و(الواو) فيه نائب الفاعل.

جملة: «اصبر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنّ وعد الله حقّ» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «إمّا نرينّك...» لا محلّ لها استئنافيّة... وجواب الشرط محذوف أي فذاك أمر بيّن.

وجملة : «نعدهم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «نتوفّينّك. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة نرينّك.

وجملة : «إلينا يرجعون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، والجملة الاسميّة في محلّ جزم جواب الشرط الثاني[1].

٧٨ ـ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (من قبلك) متعلّق بـ(أرسلنا)[2] (منهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (من) (عليك) متعلّق بـ(قصصنا)، (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) نافية (لرسول) متعلّق بمحذوف خبر كان (بآية) متعلّق بـ(يأتي)، (إلّا) للاستثناء (بإذن) متعلّق بمحذوف حال مستثنى من عموم الأحوال.

والمصدر المؤوّل (أن يأتي. . .) في محلّ رفع اسم كان[3].

(الفاء) عاطفة (بالحقّ) نائب الفاعل[4]، (هنالك) اسم إشارة في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بـ(خسر)[5].

جملة : «أرسلنا. . .» لا محلّ لها جواب القسم. . . وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) يجوز أن تكون الجملة جواباً للشرطين معاً فيكون التقدير: (إن نعذّبهم في حياتك أو لا نعذبهم فإنّا نعذّبهم في الآخرة).

(٢) أو متعلّق بنعت لـ(رسلاً).

(٣) والتقدير : ما كان إتيان آية مسموحاً لرسول في كلّ حال إلّا حال كونه بإذن الله.

(٤) أو متعلّق بـ(قضي) ونائب الفاعل محذوف هو مصدر الفعل أي القضاء.

(٥) أو مستعار للزمان.

وجملة : «منهم من قصصنا. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ[١].

وجملة : «قصصنا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : «منهم من لم نقصص. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من قصصنا.

وجملة : «لم نقصص. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة : «ما كان لرسول. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا. .

وجملة : «يأتي. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «جاء أمر. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «قضي بالحقّ. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «خسر. . . المبطلون» لا محلّ لها معطوفة على جملة قضي بالحقّ.

٧٩ ـ ٨١ ـ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾.

الإعــراب (لكم) متعلّق بــ(جعل) بتضمينه معنى خلق[٢]، (اللام) للتعليل (تركبوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (منها) متعلّق بــ(تركبوا)، ومن للابتداء أو تبعيضيّة، (الواو) استئنافيّة (منها) متعلّق بفعل تأكلون (لكم) خبر مقدّم (فيها) متعلّق بحال من منافع ـ أو بالخبر المحذوف ـ (منافع) مبتدأ مؤخّر مرفوع (لتبلغوا) مثل لتركبوا (عليها)

---

(١) أو في محلّ نصب نعت ثان لــ(رسلًا).

(٢) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان تقديره مركوبات بدليل قوله: لتركبوا.

متعلّق بحال من فاعل تبلغوا . .

والمصدر المؤوّل (أن تركبوا) في محلّ جرّ بـ(اللام) متعلّق بـ(جعل).

والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا) في محلّ جرّ بـ(اللام) متعلّق بـ(جعل) معطوف على المصدر الأول.

(عليها، على الفلك) متعلّقان بـ(تحملون)، و(الواو) فيه نائب الفاعل (في صدوركم) نعت لحاجة.

(آياته) مفعول به ثان منصوب (الفاء) استئنافيّة (أيّ) اسم استفهام للتوبيخ مفعول به مقدّم منصوب .

جملة : «الله الذي . . . .» لا محلّ لها استئنافيّة .

وجملة : «جعل . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) .

وجملة : «تركبوا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر .

وجملة : «تأكلون» لا محلّ لها استئنافيّة[1] .

وجملة : «لكم فيها منافع . . .» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الأخيرة .

وجملة : «تبلغوا . . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر الثاني .

وجملة : «تحملون» لا محلّ لها استئنافيّة .

وجملة : «يريكم» لا محلّ لها معطوفة على جملة تحملون[2] .

وجملة : «تنكرون» لا محلّ لها استئنافيّة .

٨٢ ــ ٨٥ ــ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ

---

(١) أو اعتراضيّة .

(٢) أو معطوفة على جملة الصلة جعل لكم . . وما بين الجملتين إعتراض .

مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

الإعـراب : (الهمزة) للاستفهام بمعنى التخويف والتوبيخ (الفاء) عاطفة في المواضع الثلاثة (في الأرض) متعلّق بـ(يسيروا)، (ينظروا) مضارع مجزوم معطوف على (يسيروا)[1]، (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (منهم) متعلّق بأكثر (قوّة) تمييز أشدّ منصوب (في الأرض) متعلّق بنعت لآثار (ما) نافية[2] والثانية مصدريّة[3]، (عنهم) متعلّق بـ(أغنى).

جملة : «لم يسيروا...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أعجزوا فلم يسيروا.

وجملة : «ينظروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يسيروا[4].

وجملة : «كان عاقبة...» في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام على تقدير الجارّ..

---

(١) يجوز أن يكون منصوباً بأن مضمرة بعد الفاء، و(الفاء) سببيّة، تقدّمها استفهام. وانظر الآية (٢١) من هذه السورة فهذه نظير تلك.

(٢) أو هي استفهاميّة في محل نصب مفعول به لفعل أغنى.

(٣) أو اسم موصول في محلّ رفع والعائد محذوف.

(٤) يجوز أن تكون صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر إذا كانت الفاء سببيّة بعد الاستفهام.

وجملة : «كانوا. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «ما أغنى. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة كانوا. . .

وجملة : «كانوا. . . (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما كانوا يكسبون) في محلّ رفع فاعل أغنى.

وجملة : «يكسبون. . .» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٨٣) (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب فرحوا (بالبيّنات) متعلّق بحال من رسلهم (بما) متعلّق بـ(فرحوا)، (عندهم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول ما(من العلم) حال من الضمير العائد في الصلة المقدّرة (بهم) متعلّق بـ(حاق)، (به) متعلّق بـ(يستهزئون).

وجملة : «جاءتهم رسلهم. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه. .

وجملة : «فرحوا. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «حاق بهم ما كانوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : «كانوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «يستهزئون. . .» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٨٤) (فلمّا) مثل الأول (رأوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. . و(الواو) فاعل (بالله) متعلّق بـ(آمنّا)، (وحده) حال منصوبة (بما) متعلّق بـ(كفرنا)، (به) متعلّق بمشركين.

وجملة : «رأوا. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «قالوا. . .» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : «آمنّا. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «كفرنا . . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة آمنا : .

وجملة : «كنّا . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(٨٥) (الفاء) عاطفة (يك) مضارع ناقص مجزوم وعلامة الجزم السكون على النون المحذوفة للتخفيف، ؛ واسم (يك) ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (إيمانهم)[١] بحسب قاعدة التنازع، ففاعل (ينفعهم) هو إيمانهم (لمّا) مثل الأول ومتعلّق بمضمون الجواب (سنّة) مفعول مطلق لفعل محذوف[٢]، (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لسنّة (في عباده) متعلّق بـــ(خلت)، (الواو) عاطفة (خسر هنالـك الكافـرون) مرّ إعراب نظيرها[٣].

وجملة : «لم يك ينفعهم إيمانهم . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا[٤].

وجملة : «ينفعهم إيمانهم . . .» في محلّ نصب خبر يك .

وجملة : «رأوا . . .» في محلّ جرّ مضاف إليه . . . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : لمّا رأوا بأسنا لم يك ينفعهم إيمانهم إذا آمنوا . . . .

وجملة : «(سنّ الله) ذلك سنّة . . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو اعتراضيّة -

وجملة : «قد خلت . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (التي) .

وجملة : «خسر هنالك الكافرون» لا محلّ لها معطوفة على جملة لم يك . . .

---

(١) أو هو ضمير الشأن .

(٢) أو مفعول به لفعل محذوف على التحذير أي :احذروا سنّة الله .

(٣) في الآية (٧٨) من هذه السورة .

(٤) أو معطوفة على مقدّر ناتج عن قولهم آمنّا . . أي فآمنوا فلم يك ينفعهم إيمانهم .

الصـــرف : (سنّت)، رسمت التاء مبسوطة في المصحف، وحقّها أن تكون مربوطة.

البلاغة

فن التهكم: في قوله تعالى «فرحوا بما عندهم من العلم».

فقد أظهروا الفرح بذلك،وهو ماهم من العقائد الزائفة،والشبه الداحضة. وتسيمتها علماً للتهكم بهم.

الفـوائد

- أنواع التنوين:

١ - تنوين التمكين: وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف إعلاماً ببقائه على أصله، وأنه لم يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل فيمنع الصرف، ويسمى أيضاً «تنوين الصرف» وذلك «كزيدٍ ورجلٍ ورجالٍ» وقوله تعالى في الآية التي نحن بصددها ﴿كانوا أكثر منهم وأشدّ قوةً وآثاراً في الأرض﴾

٢ - تنوين التنكير: وهو اللاحق لبعض الأسماء: المبنية،فرقاً بين معرفتها ونكرتها، ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كـ (صهٍ ومهٍ وإيهٍ)،وفي العلَم المختوم بـ (ويه) بقياس نحو: (جاءني سيبويه وسيبويهٍ آخر). والفرق بين (إيه) و (إيهٍ) أن الأولى غير المنونة فتعني زدني من حديثك المعهود الذي تسمعني إياه، ومعنى (إيهٍ) بالتنوين زدني من أي حديث تشاء.

وأما تنوين «رجل» ونحوه من المعربات فتنوين تمكين، لاتنوين تنكير، كما قد يتوهم بعض الطلبة، ولهذا لو سميت به رجلاً بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير.

٣ - تنوين المقابلة: وهو اللاحق لنحو (مسلماتٍ) جعل في مقابلة النون في «مسلمين».وقيل: هو عوض عن الفتحة نصباً،ولو كان كذلك لم ينون في حالة الرفع والجر، وقيل:هو تنوين التمكين، ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات،كما تبقى نون مسلمين مسمى به، وتنوين التمكين لايجامع العلتين، ولهذا لو سمي بـ (مسلمة أو

عرفة) زال تنوينها.

٤ ـ تنوين العوض: وهو اللاحق عوضاً من حرف أصلي: مثل (جوازٍ وغواشٍ) فإنه عوض من الياء المحذوفة،أو عوضاً من حرف زائد: كجندلٍ،فإن تنوينه عوض من ألف جنادل، قال ذلك ابن مالك،والذي يظهر خلافه،وأنه تنوين الصرف وليس ذهاب الألف كذهاب الياء من (جوارٍ وغواشٍ).

أو عوضاً من المضاف إليه مفرداً أو جملة، فالمفرد، هو التنوين اللاحق لـ (بعض وكل) إذا قطعتا عن الإضافة كقوله تعالى ﴿وكلًّا ضربنا له الأمثال﴾ ﴿فضلنا بعضهم على بعض﴾.وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الإضافة التي كانت تعارضه.

وأما تنوين الجملة،فهو اللاحق لـ (إذ) كقوله تعالى ﴿وانشقت السماء فهي يومئذٍ واهية﴾ والتقدير (فهي يوم إذ انشقت) ثم حذف الجملة المضاف إليها للعلم بها، وجيء بالتنوين عوضاً عنها.

٥ ـ تنوين الترنُّم: وهو اللاحق للقوافي المطلقة،بدلاً من حرف الإطلاق، وهو (أي حرف الإطلاق) الألف والواو والياء، وذلك في إنشاد بني تميم، ولايختص هذا التنوين بالاسم بدليل قول جرير

أقلي اللوم عاذل والعتابا
وقولي إن أصبت فقد أصابن

الأصل: أصابا، الألف للإطلاق وأبدلت بنون للترنم.

٦ ـ تنوين الضرورة: وهو اللاحق لما لاينصرف كقول امرىء القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ فقال لك الولايات إنك مرجلي

نون الشاعر «عنيزة» وهي ممنوعة من الصرف للضرورة،وللمنادى المبني على الضم،كقول الأحوص:

سلام الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطر السلام

نون الشاعر «مطر» وهو منادى مبني على الضم لايجوز تنوينه إلا لضرورة.

سُورَة فُصِّلت

من الآية ١ إلى الآية ٤٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ - ٥ - ﴿ حمٓ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴾

الإعراب : (تنزيل) مبتدأ مرفوع خبره كتاب[١]، (من الرحمن) متعلّق بنعت لـ(تنزيل) (الرحيم) نعت للرحمن مجرور.

جملة : «تنزيل...» لا محلّ لها ابتدائيّة..

(٣) (قرآناً) حال من آيات منصوبة[٢] (لقوم) متعلّق بـ(فصّلت).

---

(١) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة كونها موصوفة بالجارّ. ويجوز أن يكون اللفظ خبراً لمبتدأ محذوف أي هذا القرآن.

(٢) أو حال من كتاب لكونه موصوفاً.

وجملة : «فصّلت آياته . . .» في محلّ رفع نعت لكتاب .

وجملة : «يعلمون» في محلّ جرّ نعت لقوم .

(٤) (بشيراً) نعت ثان لــ(قرآناً) منصوب[1]، (الفاء) عاطفة في الموضعين (لا) نافية .

وجملة : «أعرض أكثرهم . .» لا محلّ لها معطوفة على الابتدائيّة . .

وجملة : «هم لا يسمعون» لا محلّ لها معطوفة على جملة أعرض أكثرهم .

وجملة : « لا يسمعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) .

(٥) (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (في أكنّة) متعلّق بخبر المبتدأ قلوبنا (ممّا) متعلّق بأكنّة بتقدير محجوبة (إليه) متعلّق بــ(تدعونا)، (في آذاننا) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ وقر (من بيننا) خبر مقدّم للمبتدأ حجاب، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر . . .

وجملة : «قالوا . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أعرض أكثرهم . . .

وجملة : «قلوبنا في أكنّة . . .» في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : «تدعونا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) .

وجملة : «في آذاننا وقر . . .» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول .

وجملة : «من بيننا . . حجاب» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول .

وجملة : «اعمل» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أردت الاستمرار في الدعوة فاعمل . .

---

(١) أو حال من كتاب أو من آياته .

وجملة : «إنّنا عاملون» لا محلّ لها تعليليّة ـ أو استئناف بيانيّ ـ

البلاغة

الاستعارة التمثيلية: في قوله تعالى «وقالوا قلوبنا في أكنه» إلى قوله «عاملون»

ففي الآية ثلاث استعارات تمثيلية،لنبو قلوبهم عن إدراك الحق وقبوله،ومج أسماعهم له،وامتناع مواصلتهم وموافقتهم للرسول (ﷺ).وأرادوا بذلك إقناطه عليه الصلاة والسلام عن اتباعهم إياه حتى لايدعوهم إلى الصراط المستقيم.

وقد ذكر الزمخشري في كتابه الكشاف أن في هذه الآية من المبالغة والبلاغة مالايليق أن ينتظم إلا في درر الكتاب العزيز، فإنها اشتملت على ذكر حجب ثلاثة متوالية: كل واحد منها كاف في فنه، فأولها الحجاب الحائل الخارج،ويليه حجاب الصمم،وأقصاها الحجاب الذي أكن القلب والعياذ بالله، فلم تدع هذه الآية حجاباً مرتخياً، إلا أسبلته،ولم تبق لهؤلاء الأشقياء مطمعاً ولاصريخاً إلا استلبته.

٦ ـ ٧ ـ ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾

الإعراب : (إنّما) كافّة ومكفوفة (مثلكم) نعت لبشر مرفوع (إليّ) متعلّق بـ(يوحى)، (أنّما) كافّة ومكفوفة..

والمصدر المؤوّل (أنّما إلهكم إله...) في محلّ رفع نائب الفاعل.

(الفاء) عاطفة [1]، (إليه) متعلّق بـ(استقيموا) بتضمينه معنى توجهوا (الواو) استئنافيّة (ويل) مبتدأ مرفوع[2]. (للمشركين) متعلّق بخبر المبتدأ ويل.

(١) قد يكون فيها معنى السببيّة فتعطف الجملة بعدها على جملة مقول القول.

(٢) صحّ الابتداء به لأنه دال على ذمّ.

جملة : «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «أنابشر...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «يوحى...» في محلّ رفع نعت ثان لبشر.

وجملة : «استقيموا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل[1].

وجملة : «استغفروه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل.

وجملة : «ويل للمشركين» لا محلّ لها استئنافيّة.

(٧) (الذين) نعت للمشركين في محلّ جرّ [2]، (لا) نافية (الواو) عاطفة في الموضعين (هم) الثاني توكيد للأول.

وجملة : «لا يؤتون..» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «هم... كافرون» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

٨ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

الإعـراب : (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (أجر)، (غير) نعت لأجر مرفوع..

جملة : «إنّ الذين آمنوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا...

وجملة : «لهم أجر...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصـرف : (ممنون)، اسم مفعول من الثلاثيّ منّ بمعنى قطع باب نصر، وزنه مفعول.

٩ - ١٤ - ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا

(١) هي نظير قوله عليه السلام : «قل لا إله إلّا الله ثمّ استقم».

(٢) أو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هم.

﴿وَبَـٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَـٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾

الإعـراب : (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (اللام) المزحلقة للتوكيد (بالذي) متعلّق بـ(تكفرون)، (في يومين) متعلّق بـ(خلق)، (له) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان..

جملة : «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «إنّكم لتكفرون..» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «تكفرون...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «خلق....» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «تجعلون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة تكفرون..

وجملة : «ذلك ربّ....» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(١٠) (الواو) عاطفة (فيها) متعلّق بـ(جعل) بتضمينه معنى خلق[١]، (من فوقها) متعلّق بنعت لرواسي (فيها) متعلّق بـ(بارك)، والثالث متعلّق بـ(قدّر)، (في أربعة) متعلّق بـ(قدّر) بحذف مضاف أي في تمام أربعة (سواء) مفعول مطلق لفعل محذوف[٢]، (للسائلين) متعلّق بالفعل المحذوف.

(١) أو متعلّق بمحذوف مفعول به ثان.

(٢) أو مصدر في موضع الحال من أقواتها.

وجملة : «جعل . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق.

وجملة : «بارك . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق.

وجملة : «قدّر . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق.

(١١) (ثمّ) حرف عطف (إلى السماء) متعلّق بـ(استوى) بتضمينه معنى قصد (الواو) حاليّة (الفاء) عاطفة (لها، لـلأرض) متعلّقان بـ(قـال)، متعاطفان، (طوعاً) مصدر في موضع الحال (طائعين) حـال منصوبة من فاعل أتينا.

وجملة : «استوى . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قدّر.

وجملة : «هي دخان . . .» في محلّ نصب حال.

وجملة : «قال . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة استوى.

وجملة : «ائتيـا . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «قالتا . . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «أتينـا . . .» في محلّ نصب مقول القول.

(١٢) (الفاء) عاطفة (سبع) مفعول به ثان عامله قضاهنّ بتضمينه معنى صيّرهنّ(١)، منصوب (في يومين) متعلّق بـ(قضاهنّ)، (الواو) عاطفة في المـواضع الثـلاثة (في كـلّ) متعلّق بـ(أوحى)، (بمصـابيـح) متعلّق بـ(زيّنا)، (حفظاً) مفعول مطلق لفعل محذوف، والإشارة في (ذلك) إلى المذكور المتقدّم (العليم) نعت للعزيز مجرور.

وجملة : «قضاهنّ . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قال برابط السببيّة. أو برابط التفسير.

وجملة : «أوحى . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة قضاهنّ.

وجملة : «زيّنا . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أوحى بملاحظة الالتفات فيها.

---

(١) أو حال من الهاء في (قضاهنّ) بمعنى صنعهنّ.

وجملة : «(حفظناها) حفظاً» لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّنا. . .

وجملة : «ذلك تقدير. . .» لا محل لها استئنافيّة.

الصــــرف : (١٠) أقواتها: جمع قوت اسم للطعام وزنه فعل بضمّ فسكون، ووزن أقوات أفعال.

(١١) دخان: اسم لبخار الماء المتكاثف أو غيره، وزنه فعال بضمّ الفاء.

(طائعين)، جمع طائع - جاء مذكّراً للتغليب - اسم فاعل من الثلاثيّ طاع باب باع، وزنه فاعل وفيه إبدال عين الكلمة - وهي (الياء) - همزة قياساً على كلّ اسم فاعل يأتي من المعتلّ الأجوف. . أصله طايع.

البلاغة

١- **التشبيه البليغ الصوري** :في قوله تعالى «ثم استوى إلى السماء وهي دخان». تشبيه بليغ صوري،لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين،والمراد بالدخان البخار الذي تتشكل منه الطبقات الهوائية،فلا منافاة مع أحدث نظريات العلم.

٢ - **التمثيـل** :في قوله تعالى «فقال لها وللارض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين» فمعنى أمر السماء والأرض بالإتيان وامتثالهما: أنه أراد تكوينهما فلم يمتنعا عليه ووجدتا كما أرادهما، وكانتا في ذلك كالمأمور المطيع إذا ورد عليه فعل الآمر المطاع، وهو من المجاز الذي يسمى التمثيل، ويجوز أن يكون تخييلاً ويبنى الأمر فيه على أن الله تعالى كلّم السماء والأرض وقال لهما: ائتيا شئتما ذلك أو أبيتـماه،فقـالتا: أتينا على الطوع لا على الكره. والغرض تصوير أثر قدرته في المقـدورات لاغير، من غير أن يحقق شيء من الخطاب والجواب. ونحوه قول القـائـل: قال الجـدار للوتـد: لم تشقني؟ قال الوتد: اسأل من يدقني، فلم يتركني، ورائي الحجر الذي ورائي.

٣ ـ **الالتفات**: في قوله تعالى «وزينا السماء الدنيا بمصابيح».

التفـات من الغيبه إلى التكلم فقد أسند التزيين إلى ذاته سبحانه لإبراز مزيد العناية بالأمر.

١٣ ـ ١٨ ـ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾

الإعـراب: (الفاء) عاطفة والثانية رابطة (أعرضوا) في محلّ جزم فعل الشرط (صاعقة) مفعول به ثان منصوب (مثل) نعت لصاعقة منصـوب.

جملة: «أعرضوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قل[١].

وجملة: «قل...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «أنذرتكم...» في محلّ نصب مقول القول.

(١٤) (إذ) ظرف في محلّ نصب متعلّق بصاعقة عاد لأنها بمعنى العذاب[٢]، (من بين) متعلّق بحال من الرسل وكذلك (من خلفهم)،

(١) في الآية (٩) من هذه السورة.

(٢) أو متعلّق بحال من صاعقة عاد.

(أن) مخفّفة من الثقيلة[١]، واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) ناهية (إلّا) للحصر (الله) لفظ الجلالة مفعول به منصوب (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) واقعة في جواب (لو) (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (بما) متعلّق بالخبر كافرون (به) متعلّق بـ(أرسلتم)، وضمير الخطاب فيه نائب الفاعل.

وجملة: «جاءتهم الرسل...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «تعبدوا...» في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

والمصدر المؤوّل (أن لا تعبدوا..) في محلّ جرّ بـ(باء) محذوفة.. متعلّق بـ(جاءتهم).

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لو شاء الله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنزل...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «إنّا... كافرون» في محلّ نصب معطوفة على جملة لو شاء..

وجملة: «أرسلتم به...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(١٥) (الفاء) عاطفة تفريعيّة (أمّا) حرف شرط وتفصيل (عاد) مبتدأ مرفوع (الفاء) رابطة لجواب أمّا (في الأرض) متعلّق بـ(استكبروا)، (بغير) حال من فاعل استكبروا (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (من) اسم استفهام مبتدأ خبره أشدّ (منّا) متعلّق بأشدّ (قوّة) تمييز منصوب (الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (الذي) موصول في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة (هو) ضمير

---

(١) وحينئذ تكتب منفصلة عن (لا)، ويجوز أن تكون حرف تفسير لتقدّم مجيء الرسل وفيه معنى القول، و(لا) ناهية، والجملة لا محلّ لها.. ويجوز أن تكون حرفاً مصدريّاً ونصب، و(لا) نافية، والمصدر المؤوّل في محلّ جر بـ(الباء) المقدّرة.

فصل[١]، (منهم قوّة) مثل منّا قوّة... (بآياتنا) متعلّق بـ(يجحدون).

والمصدر المؤوّل (أنّ الله...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعوليّ يروا.

وجملة: «أمّا عاد...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أعرضوا[٢].

وجملة: «استكبروا...» في محلّ رفع خبر المبتدأ عاد.

وجملة: «قالوا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة استكبروا.

وجملة: «من أشدّ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لم يروا...» لا محلّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر في حيّز القول أي: أغفلوا ولم يروا...

وجملة: «خلقهم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «كانوا... يجحدون» في محلّ رفع معطوفة على جملة استكبروا.

وجملة: «يجحدون....» في محلّ نصب خبر كانوا.

(١٦) (الفاء) عاطفة (عليهم) متعلّق بـ(أرسلنا)، (في أيّام) متعلّق بـ(أرسلنا)، (اللام) للتعليل (نذيقهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (عذاب) مفعول به ثان منصوب (في الحياة) متعلّق بـ(نذيقهم)...

والمصدر المؤوّل (أن نذيقهم...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ(أرسلنا).

(الواو) اعتراضيّة (اللام) لام الابتداء للتوكيد (الواو) عاطفة - أو حاليّة - (لا) نافية، و(الواو) في (ينصرون) نائب الفاعل.

وجملة: «أرسلنا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة كانوا...

---

(١) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره أشدّ، والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(٢) أو هي استئنافيّة في سياق التفريع.

وجملة : «نذيقهم. . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : «عذاب الآخرة أخزى. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : «هم لا ينصرون» لا محلّ لها معطوفة على جملة عذاب الآخرة. . . .[1].

وجملة : «لا ينصرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(١٧ - ١٨)(الواو) عاطفة (أما ثمود) مثل أمّا عاد(الفاء) رابطة لجواب (أمّا)، والثانية عاطفة (على الهدى) متعلّق بفعل (استحبّوا) بتضمينه معنى اختاروا (الفاء) عاطفة (الهون) نعت لـ(العذاب) مجرور (بما) متعلّق بـ(أخذتهم)[2].

وجملة : «أمّا ثمود فهديناهم. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة أمّا عاد. . .

وجملة : «هديناهم. . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ (ثمود).

وجملة : «استحبّوا. . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة هديناهم.

وجملة : «أخذتهم صاعقة. .» في محلّ رفع معطوفة على جملة استحبّوا.

وجملة : «كانوا يكسبون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ أو الاسميّ (ما).

وجملة : «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا.

وجملة : «نجّينا. .» في محلّ رفع معطوفة على جملة أخذتهم. . .

وجملة : «آمنوا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

---

(١) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (نذيقهم).

(٢) هو حرف مصدري يؤوّل مع ما بعده بمصدر، أو اسم موصول والعائد محذوف.

وجملة : «كانوا يتّقون . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا[1].

وجملة : «يتّقون . . .» في محلّ نصب خبر كانوا.

الصــــرف : (١٦) صرصراً: اسم للريح الشديدة أو صفة مشتقّة من الصرّ وهو البرد أو من الثلاثيّ صرّ باب ضرب بمعنى صوّت وصاح شديداً، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى.

(نحسات)، جمع نحس صفة مشتقّة من الثلاثيّ نحس باب فرح، وزنه فعل بفتح فكسر كأشر.

(أخزى)، اسم تفضيل من الثلاثيّ خزي باب فرح، وزنه أفعل، وفيه إعلال بالقلب أصله أخزي ـ بالياء ـ تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

(١٧) العمى: مصدر عمي يعمى باب فرح، وزنه فعل بفتح فسكون، وفيه إعلال بالقلب أصله العمي ـ بالياء ـ جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفاً . . ورسمت برسم الياء غير المنقوطة بسبب أصلها

البلاغة

١ـ **الالتفات** : في قوله تعالى «فإن أعرضوا».

فقد خاطبهم أولاً بقوله : «أئنكم»،بيدَ أنهم لم يأبهوا لخطابه ولم يستوعبوا نصحه، فالتفت من الخطاب إلى الغيبة،لأنهم فعلوا الإعراض،فليس له إلا أن يعرض عن خطابهم،ليصح التلاؤم،ويناسب اللفظ المعنى ، وهذا من أرفع أنواع البلاغة وأرقاها.وكم للالتفات من أسرار.

٢ـ **العدول عن المضارع المستقبل إلى الماضي** : في قوله تعالى «فقل أنذرتكم».

فصيغة الماضي للدلالة على تحقق الإنذار المنبىء عن تحقق المنذر به.

---

(١) أو في محلّ نصب حال من الموصول بتقدير (قد)، أو حال من فاعل آمنوا بتقدير (قد) أيضاً . .

٣ - الإسناد المجازي: في قوله تعالى «ولعذاب الآخرة أخزى».

والعذاب في الأصل صفة المعذب، وإنما وصف به العذاب على الإسناد المجازي للمبالغة، فإنه يدل على أنه ذل الكافر زاد حتى اتصف به عذابه، كما قرر في قولهم: شعر شاعر.

٤ - المشاكلة: في قوله تعالى «ولعذاب الآخرة أخزى».

جعل الخزي هذه المرة خبراً، للمشاكلة على حد قول الشاعر:

«قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً»

٥ - الاستعارة التصريحية: في قوله تعالى «فاستحبوا العمى على الهدى».

فقد شبه الكفر بالعمى، لأن الكافر ضال عن القصد، متعسف الطريق كالأعمى؛ وشبه الإيمان بالهدى، لأن المؤمن مهتد إلى القصد وسواء السبيل ثم حذف المشبه في كليهما وأثبت المشبه به.

الفوائد

- الفاصل بين أما والفاء:

١ - المبتدأ: كقوله تعالى ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله﴾

٢ - الخبر: كقولنا (أما في الدار فزيدٌ)

٣ - جملة الشرط: كقوله تعالى ﴿فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم﴾.

٤ - اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب: كقوله تعالى ﴿فأما اليتم فلا تقهر﴾

٥ - اسم معمول لمحذوف يفسره مابعد الفاء. نحو (أما زيداً فاضربه). وقراءة بعضهم في الآية التي نحن بصددها ﴿وأما ثمودَ فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ بالنصب، ويجب تقدير العامل بعد الفاء.

١٩ ـ ٢٥ ـ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (إلى النار) متعلّق بـ(يحشر)، (الفاء) عاطفة، و(الواو) في (يوزعون) نائب الفاعل.

جملة : «(اذكر) يوم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «يحشر أعداء...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «هم يوزعون...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يحشر أعداء.

وجملة : «يوزعون..» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(٢٠)(حتّى) حرف ابتداء (ما) زائدة (عليهم) متعلّق بـ(شهد)، (بما)

متعلّق بـ(شهد)[١]، و(الباء) سببيّة.

وجملة: «جاؤوها...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «شهد... سمعهم» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كانوا يعملون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ أو الاسميّ (ما).

وجملة: «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا.

(٢١) (الواو) في المواضع الثلاثة عاطفة (لجلودهم) متعلّق بـ(قالوا)، (لم) متعلّق بـ(شهدتم)[٢]، (علينا) متعلّق بـ(شهدتم)، (الذي) موصول في محلّ رفع نعت للفظ الجلالة (أوّل) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته (إليه) متعلّق بـ(ترجعون) و(الواو) فيه نائب الفاعل.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف متقدّم وهو جملة حتّى إذا...

وجملة: «شهدتم..» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قالوا... (الثانية)» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أنطقنا الله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنطق...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «هو خلقكم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة أنطقنا الله[٣].

وجملة: «خلقكم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

---

(١) (ما) حرف مصدريّ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ، أو اسم موصول والعائد محذوف.

(٢) (ما) اسم استفهام حذفت منه الألف لتقدّم الجارّ عليه.

(٣) يحتمل أن يكون هذا من كلام الله تعالى أيضاً أو من كلام الملائكة، فالجملة حينئذ استئنافيّة.

وجملة : «ترجعون . .» في محلّ رفع معطوفة على جملة خلقكم[١].

(٢٢) (الواو) استئنافيّة[٢]، (ما) نافية (عليكم) متعلّق بـ(يشهد)، (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (لا) زائدة لتأكيد النفي في الموضعين.

والمصدر المؤول (أن يشهد . . .) في محلّ نصب مفعول لأجله بحذف مضاف أي مخافة أن يشهد . . .[٣]

(لكن) للاستدراك لا عمل له (لا) نافية (ممّا) متعلّق بنعت لـ (كثيراً)[٤].

وجملة : «ما كنتم تستترون . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «تستترون . .» في محلّ نصب خبر كنتم.

وجملة : «يشهد عليكم سمعكم . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : «ظننتم . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كنتم . . .

وجملة : «لا يعلم . .» في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله لا يعلم . .) في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننتم.

وجملة : «تعملون . . .» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ أو الاسميّ.

(٢٣) (الواو) عاطفة (ظنّكم) بدل من اسم الإشارة[٥]، (الذي) موصول في

---

(١) يحتمل أن تكون معطوفة على الجملة الاسميّة هو خلقكم إذا جعلت استئنافيّة،

(٢) ويحتمل أن تكون معطوفة على جملة الصلة وما بينهما إعتراض.

لأن الكلام في ما بعد هو كلام الله تعالى لا كلام الجلود.

(٣) أو في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي: من أن يشهد . . متعلّق بـ(تستترون).

(٤) (ما) حرف مصدريّ، أو اسم موصول والعائد محذوف.

(٥) أو هو خبر المبتدأ (ذلكم)، والموصول بدل من ظنّكم - أو عطف بيان عليه - وجملة أرداكم حال . . ويجوز أن يكون (ظنّكم) والموصول، وجملة أرداكم أخباراً.

محلّ رفع نعت لظنّكم (بربّكم) هو في موضع المفعول الثاني أي ظننتموه كائناً بربّكم (الفاء) عاطفة (من الخاسرين) متعلّق بمحذوف خبر أصبحتم.

وجملة: «ذلكم ظنّكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لكن ظننتم.

وجملة: «ظننتم بربّكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «أرداكم...» في محل رفع خبر المبتدأ (ذلكم).

وجملة: «أصبحتم من الخاسرين» في محلّ رفع معطوفة على جملة أرداكم.

(٢٤) (الفاء) عاطفة، والثانية رابطة لجواب الشرط (لهم) متعلّق بنعت لمثوى (الواو) عاطفة (الفاء) رابطة (ما) نافية عاملة أو مهملة (من المعتبين) متعلّق بخبر محذوف.

وجملة: «إن يصبروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلكم ظنّكم.

وجملة: «النار مثوى...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إن يستعتبوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يصبروا..

وجملة: «ما هم من المعتبين» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(٢٥) (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (لهم) متعلّق بـ(قيّضنا)[1]، والثاني بـ(زيّنوا)، (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما و(ما) الثاني معطوف على الأول (خلفهم) ظرف منصوب

(١) أو بمحذوف حال من قرناء.

متعلّق بصلة ما الثاني (عليهم) متعلّق بـ (حقّ)، (في أمم) متعلّق بحال من الضمير في (عليهم) ،(من قبلهم) متعلّق بـ(خلت)، (من الجنّ) متعلّق بحال من فاعل خلت...

وجملة: «قيّضنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يصبروا..

وجملة: «زيّنوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قيّضنا.

وجملة: «حقّ... القول..» لا محلّ لها معطوفة على جملة زيّنوا..

وجملة: «قد خلت..» في محلّ جر نعت لأمم.

وجملة: «إنّهم كانوا خاسرين...» لا محلّ لها تعليل لاستحقاقهم العذاب.

وجملة: «كانوا خاسرين...» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصـرف: (أرداكم)، فيه إعلال بالقلب أصله أرديكم، تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.

(المعتبين)، جمع المعتب، اسم مفعول من (أعتب) الرباعيّ، وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

البلاغة

الكناية: في قوله تعالى «شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم».

قيل المراد بالجلود: الجوارح.وقيل:هي كناية عن الفروج.

٢٦ ـ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة (لهذا) متعلّق بـ(تسمعوا)، (القرآن) بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان عليه ـ

(الغـوا) أمر مبني على حـذف النون. . و(الـواو) فاعـل (فيـه) متعلّق بـ(الغوا).

جملة : «قال الذين. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كفروا. . .» لامحلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا تسمعوا. . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «الغوا. .» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تسمعوا.

وجملة : «لعلّكم تغلبون. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «تغلبون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصـــرف : (الغوا)، فيه إعـلال بالحـذف بدءاً من المضـارع يلغون ـ بفتح الغين وسكون الواو ـ أصله يلغاون، التقى ساكنان فحذفت الألف ـ لام الكلمة ـ وبقي ما قبل الواو مفتوحاً دلالة عليها فأصبح يلغون واستمرّ الإعلال في الأمر. . ووزنه في الأمر افعوا بفتح العين، وهو من باب فرح، لغي يلغى، إذا تكلّم بما لا فائدة فيه.

الفـوائد

١ ـ لعلّ:

هي حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، وبنو عقيل يخفضون بها المبتدأ كقول كعب بن سعد في رثاء أخيه: فقلت:

ادع أخرى وارفع الصوت جهـرةً
لعـلّ أبي المـغـوار منـك قريب

ولم يثبت تخفيف (لعلّ). واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء كما في البيت السـابق، لتنـزيل لعل منزلة الجار الزائد، كما في قولنا (بحسبك درهمٌ). والخبر (قريب) في البيت السابق.

وتتصل بـ (لعل) (ما) الحرفية، فتكفها عن العمل، لزوال اختصاصها حينئذٍ، بدليل قول الفرزدق:

أعـد نظراً ياعـبـد قيس لعـلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

وقيل: أول لحنٍ سمـع بالبصرة: «لعـل لها عذرٌ وأنت تلوم». ولعـلّ تفيد الترجيّ، ومعناه توقعُ حصول المأمول، والإشفاق من وقوع المكروه. كقولنا (لعلي ناجحٌ) و (لعل الشرّ بعيد). وقد ورد معنى الترجي في الآية التي نحن بصددها قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾. وترد معظم الأحيان في القرآن الكريم بمعنى التحقيق والحصول، كقوله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ فمعنى لعلكم تتقون أي أنه سيتحقق لكم حصول التقوى بسبب الصيام.

٢ - الفرق بين الترجيّ والتمنيّ:

الترجي: هو تأمُّل وقوع شيءٍ ممكن مثل: (لعل المسافر يقدم) (لعل صاحب الحق يعفو). أما التمنّي: فهو رجاء حصول شيءٍ غير ممكن، كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعـود يومـاً فأخـبره بما صنـع المشـيب

٢٧ _ ﴿فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾

الإعـراب: (الفـاء) استئنافيّـة (اللام) لام القسم لقسم مقـدّر (نذيقنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع.. و(النون) نون التوكيد والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (عذاباً) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة (لنجزينّهم) مثل لنذيقنّ (أسوأ) مفعول به ثان منصوب (الذي) موصول مضاف إليه، والعائد محذوف.

جملة: «نذيقنّ..» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لنجزينّهم...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر الثاني، وجملة القسم المقـدّرة معطوفـة على جملة القسم المقـدّرة الأولى الاستئنافيّة.

وجملة : «كانوا يعملون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا.

٢٨ ـ ﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾

الإعـراب : (ذلك) مبتدأ، والإشارة إلى العذاب (جـزاء) خبر مرفوع (النار) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي[1](لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (دار)، (فيها) متعلّق بحال من الضمير في (لهم)، (جزاء) مفعول مطلق لفعل محذوف [2]، (ما) حرف مصدريّ (بآياتنا) متعلّق بـ(يجحدون).

والمصدر المؤوّل (ما كانوا...) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق بجزاء الأول، و(الباء) سببيّة.

وجملة : «ذلك جزاء...» لا محلّ لها تعليل ـ أو استئناف بيانيّ ـ

وجملة : «لهم فيها دار الخلد...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «كانوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : «يجحدون» في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

التجريد: في قوله تعالى «النار لهم فيها دار الخلد».

أي هي بعينها دار إقامتهم،على أن في للتجريد،كما قيل: في قوله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» وقول الشاعر: وفي الله إن لم ينصفوا

---

(١) والجملة استئناف بيانيّ.. ويجوز أن تكون مبتدأ خبره جملة لهم.فيها دار الخلد، والجملة استئناف بيانيّ أيضاً.. ويجوز أن تكون بدلاً من جزاء وفيه نظر إذ البدل يحلّ محلّ المبدل منه فيكون التقدير ذلك النار.

(٢) أو مفعول مطلق عامله جزاء الأول.. ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال.

حكم عدل.

والتجريد: أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله،مبالغة فيها،فقد انتزع من النار داراً أخرى سماها دار الخلد.

٢٩ - ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾

الإعــراب: (الواو) استئنافيّة (ربّنا) منادى مضاف محذوف منه أداة النداء، منصوب (اللذين) موصول مبنيّ على (الياء) في محلّ نصب مفعول به ثان (من الجنّ) متعلّق بحال من فاعل (أضـلانا) (نجعلهما) مضارع مجزوم جواب الطلب والفاعل نحن و(همـا) مفعول به (تحت) ظـرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (اللام) للتعليل (يكونا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الـلام (من الأسفلين) متعلّق بمحذوف خبـر يكون.

والمصدر المؤوّل (أن يكونا..) في محلّ جرّ متعلّق بـ(نجعلهما).

وجملة: «قال الذين..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفروا..» لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة النداء وجوابه... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أرنا...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أضلّانا..» لا محلّ لها صلة الموصول (اللذين).

وجملة: «نجعلهما...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن ترنا اللذين.. نجعلهما..

وجملة: «يكونا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.

٣٠ ـ ٣٢ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾

الإعـــراب : (ربّنا) مبتدأ خبره الله (عليهم) متعلّق بــ(تتنزّل)، (أن) مخفّفة من الثقيلة[١]، واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) ناهية جازمة في الموضعين (بالجنّة) متعلّق بــ(أبشروا)، (التي) موصول في محلّ جرّ نعت للجنّة والعائد محذوف..

والمصدر المؤوّل (أن لا تخافوا...) في محلّ جرّ بــ(باء) محذوفة متعلّق بــ(تتنزّل).

جملة : «إنّ الذين قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

جملة : «قالوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «ربّنا الله...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : «استقاموا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا.

وجملة : «تتنزل عليهم الملائكة» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : «لا تخافوا..» في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة[٢].

---

(١) يجوز أن تكون ناصبة مصدريّة، والمصدر المؤوّل مجرور بحرف جرّ محذوف متعلّق بــ(تتنزّل)، و(لا) يحتمل أن تكون ناهية والفعل بعدها مجزوم، وأن تكون نافية والفعل بعدها منصوب.. ويحتمل أن تكون تفسيريّة لأن التنزل بمعنى القول دون حروفه و(لا) ناهية.

(٢) أو لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ أن.. أو تفسيريّة، وجملة لا تحزنوا، وأبشروا معطوفتان عليها تأخذان محلّها من الإعراب.

وجملة : « لا تحزنوا . . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا تخافوا .

وجملة : «أبشروا . . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا تخافوا . .

وجملة : «كنتم توعدون» لا محلّ لها صلة الموصول (التي) .

وجملة : «توعدون . . » في محلّ نصب خبر كنتم .

(٣١)(في الحياة) متعلق بـ(أولياؤكم) وكذلك (في الآخرة)،(الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (ما)، (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف في الموضعين[١].

وجملة : «نحن أولياؤكم . . . » لا محلّ لها تعليليّة مقرّرة لما سبق .

وجملة : «لكم فيها ما تشتهي . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة .

وجملة : «لكم/فيها ما تدّعون» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة .

وجملة : «تشتهي . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول .

وجملة : « تدّعون . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني .

(٣٢)(نزلاً) حال منصوبة من العائد المحذوف أي تدّعونه نزلاً[٢]، (من غفور) متعلّق بنعت لـ(نزلاً)[٣] .

الفوائد

الاستقامة:

قال أهل التحقيق: كمال الإنسان أن يعرف الحق لذاته لأجل العمل به،

---

(١) أو متعلّق بحال من الضمير في (لكم)، والعامل فيها الاستقرار.

(٢) يجوز أن يكون (نزلاً) حالاً من فاعل تدعون على أنّه جمع نازل، و(من غفور) متعلّق بـ(تدعون) .

(٣) أو متعلّق بـ(تدعون) .

ورأس المعرفة اليقينية معرفة الله تعالى،وإليه الإشارة بقوله ﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾،ورأس الأعمال الصالحة أن يكون الإنسان مستقيماً في الوسط،غير مائل إلى طرفي الإفراط والتفريط،فتكون الاستقامة في أمر الدين والتوحيد، وتكون في الأعمال الصالحة. سئل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن الاستقامة فقال: أن لاتشرك بالله شيئاً، وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه:الاستقامة أن تستقيم على الأمر والنهي، ولاتروغ روغان الثعلب، وقال عثمان رضي الله تعالى عنه: معنى استقاموا: أخلصوا في العمل، وقال علي رضي الله تعالى عنه: معنى استقاموا أدوا الفرائض، وهو قول ابن عباس، وقيل: استقاموا على أمر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معاصيه، وقيل:استقاموا على شهادة أن لاإله إلا الله حتى لحقوا بالله، وكان الحسن إذا تلا هذه الآية قال: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة. وقوله تعالى في هذه الآية ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ بهاتين الجملتين يتلخص معنى الدين والإسلام، فهما جملتان قصيرتان، لكنهما كبيرتان في معناهما، وقد جمعتا مفهوم الدين والإسلام والرسالات السماوية ورسمتا منهجاً كاملاً دقيقاً لسلوك المسلم في حياته،فما أعظم كلام الله وما أبعد مداه!

٣٣ - ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من) اسم استفهام مبتدأ خبره أحسن (قولاً) تمييز منصوب (ممّن) متعلّق بأحسن (إلى الله)متعلّق بـ(دعا)،(الواو) عاطفة - أو حاليّة - والثانية عاطفة (صالحاً) مفعول به منصوب[1]، (من المسلمين) متعلّق بخبر إنّ.

جملة: «من أحسن..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «دعا...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(١) محتمل أن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر، والمفعول به مقدّر.

وجملة : «عمل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة[١].

وجملة : «قال...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : «إنّني من المسلمين» في محلّ نصب مقول القول.

٣٤ـ ٣٥ ـ ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (لا) نافية (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي[٢]، (بالتي) متعلّق بـ(ادفع) (الفاء) تعليليّة (إذا) فجائية (الذي) مبتدأ (بينك) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (بينه) ظرف متعلّق بما تعلّق به الأول فهو معطوف عليه (عداوة) مبتدأ مؤخّر مرفوع.

جملة : «لا تستوي الحسنة..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «ادفع..» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : «هي أحسن..» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : «الذي بينك.. عداوة..» لا محلّ لها تعليليّة[٣].

وجملة «بينك وبينه عداوة..» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «كأنّه وليّ...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذي).

---

(١) أو في محلّ نصب حال من فاعل دعا بتقدير قد.

(٢) يجوز أن تكون مؤسّسة،لا زائدة مؤكّدة، أي الحسنات بالنسبة إلى بعضها وكذلك السيّئات.

(٣) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على تعليل مقدّر أي: ذلك أفعل في دفعها فإذا الذي بينك...

(٣٥) (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) نافية (إلّا) للحصر (الذين) موصول في محلّ رفع نائب الفاعل ومثله (ذو)،

وجملة : «ما يلقّاها . . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تستوي الحسنة[1].

وجملة : «صبروا . . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «ما يلقّاها (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما يلقّاها (الأولى).

(٣٦) ـ ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

الإعـــراب : (الواو) عاطفة (إمّا) حرف شرط جازم، و(ما) زائدة (ينزغنّك) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، و(النون) للتوكيد، و(الكاف) مفعول به (من الشيطان) متعلّق بحال من الفاعـل (نزغ) (الفاء) رابطة لجواب الشرط (بالله) متعلّق بـ(استعذ)، (هو) ضمير استعير لمحلّ النصب لتوكيد اسم (إنّ)[2]، (العليم) خبر ثان مرفوع.

جملة : «ينزغنّك من الشيطان نزغ» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تستوي الحسنة.

وجملة : «استعذ . . .» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : «إنّه هو السميع . .» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـــرف : (نزغ) : مصدر سماعيّ لفعل نزغ الثلاثيّ من بابي فتح وضرب، وزنه فعل بفتح فسكون. . و(النزغ) هو الوسوسة أو الإفساد أو

---

(١) أو هي استئنافيّة أصلاً.

(٢) أو هو ضمير منفصل مبتدأ خبره السميع والجملة خبر إنّ. . ويجوز أن يكون للفصل.

الحثّ على المعصية.

٣٧ ـ ٣٨ ـ ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾

الإعـراب : (الواو) استئنافيّة (من آياته) متعلّق بخبر مقدم للمبتدأ (الليل).. (لا) ناهيـة جازمة (للشمس) متعلّق بـ(تسجدوا)، (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (للقمر) متعلّق بما تعلّق به للشمس فهو معطوف عليه (اسجدوا) أمر مبنيّ على حذف (النون).. و(الواو) فاعل (لله) متعلّق بـ(اسجدوا)، (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة (كنتم) ماض ناقص مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (إيّاه) ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به عامله تعبدون.

جملة : «من آياته الليل..» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «لا تسجدوا للشمس..» لا محلّ لها استئناف بيانيّ(١).

وجملة : «اسجدوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تسجدوا للشمس.

وجملة : «خلقهنّ..» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : «كنتم إيّاه تعبدون..» لا محلّ لها اعتراضيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: فاسجدوا له.

وجملة : «تعبدون...» في محلّ نصب خبر كنتم.

---

(١) يجوز أن تكون في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قل لهم يا محمّد لا تسجدوا...

(٣٨) (الفاء) استئنافيّة (استكبروا) في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) رابطة أو تعليليّة (عند) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين (له) متعلّق بحال من فاعل يسبّحون[1]، (بالليل) متعلّق بـ(يسبّحون)، (الواو) حاليّة (لا) نافية.

وجملة: «إن استكبروا...» لا محلّ لها استئنافيّة - أو معطوفة على جملة القول المقدّرة، وجواب الشرط مقدّر أي إن استكبروا فدعهم، أو لا تهتمّ بعصيانهم.

وجملة: «الذين عند ربّك...» لا محلّ لها تعليليّة للجواب المقدّر[2].

وجملة: «يسبّحون له...» في محلّ رفع خبر المبتدأ الذين.

وجملة: «هم لا يسأمون..» في محلّ نصب حال من فاعل يسبحون[3].

وجملة: «لا يسأمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الفوائد

- آية السجدة:

يسن لقارىء القرآن أن يسجد سجدة التلاوة،كلما مر بآية سجدة،فإن كان خارج الصلاة نوى سجود التلاوة وكبر،ثم كبر ثانية للسجود،وسجد سجدة واحدة وسلم بعدها.أما أثناء الصلاة،فيهوي للسجود ناوياً بقلبه سجدة التلاوة،فإذا تلفظ بالنية بطلت صلاته، ويسجد سجدة واحدة ثم يعود لمتابعة صلاته، وتصبح هذه السجدة واجبة في حق المأموم إن سجد إمامه،لأن متابعة الإمام واجبة، ومن كان خارج الصلاة وقرأ آية سجدة،ولم يكن متوضئاً،فيقول: سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلا الله الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (أربع مرات) وهذه

(١) أو متعلّق بـ(يسبّحون) بتضمينه معنى يصلّون.

(٢) أو هي جواب الشرط في محلّ جزم.

(٣) أو في محلّ رفع معطوفة على جملة يسبّحون.

السجدة في هذه السورة من عزائم سجود التلاوة، وفي موضع السجود فيها قولان للعلماء، وهما وجهان لأصحاب الشافعي، أحدهما: أنه عند قوله تعالى ﴿إن كنتم إياه تعبدون﴾ وهو قول ابن مسعود والحسن وحكاه الرافعي عن أبي حنيفة وأحمد لأن ذكر السجدة قبله، والثاني وهو الأصح عند أصحاب الشافعي، وكذلك نقله الرافعي، عند قوله تعالى ﴿وهم لايسأمون﴾ وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد ابن المسيب وقتاده، وحكاه الزمخشري عن أبي حنيفة، لأن عنده يتم الكلام.

٣٩ - ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾

الإعـراب: (الواو) استئنافيّة (من آياته) متعلّق بخبر مقدّم.. والمصدر المؤوّل (أنّك ترى...) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر... (خاشعة) حال منصوبة (الفاء) عاطفة (عليها) متعلّق بـ(أنزلنا)، (اللام) المزحلقة للتوكيد (على كلّ) متعلّق بقدير.

جملة: «من آياته أنّك ترى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ترى..» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «أنزلنا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «اهتزّت...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «ربت..» لا محلّ لها معطوفة على جملة اهتزّت.

وجملة: «إنّ الذي أحياها...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أحياها...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «إنّه على كلّ شيء قدير» لا محلّ لها تعليليّة.

الصـرف: (خاشعة)، مؤنّث خاشع اسم فاعل من (خشع)

انظر الآية (٤٥) من سورة البقرة.

(ربت)، فيه إعلال بالحذف ـ بعد الإعلال بالقلب ـ فالفعل (ربا) قلبت فيه الألف عن واو، مضارعه يربو والأصل ربو، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفـاً ـ الإعلال بالقلب ـ ثمّ دخلت تاء التأنيث الساكنة فالتقى ساكنان فحذفت الألف ـ إعلال بالحذف ـ وزنه فعت..

البلاغة

الاستعـارة التمثيليـة: في قوله تعالى «ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت».

حيث شبـه حال جدوبة الأرض وخلوها عن النبات،ثم إحياء الله تعالى إياها بالمطر،وانقلابها من الجدوبة إلى الخصب،وإنبات كل زوج بهيج،بحال شخص كئيب كاسف البال،رث الهيئة،لايؤبه،ثم إذا أصابه شيء من متاع الدنيا وزينتها تكلف بأنـواع الزينة والزخارف،فيختال في مشيه زهواً،فيهتز بالاعطاف خيلاء وكبرًا،فحذف المشبه،واستعمل الخشوع والاهتزاز دلالة على مكانه.

الفـوائد

ـ اختيار اللفظ بما يناسب المقام:

ورد في هذه الآية قوله تعالى ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾ وورد في موضع آخر صفة (هامدة) فهاتان الصفتان لم تردا عبثاً، ودون تنظيم وتنسيق.فصفة (خاشعة) جاءت لتناسب جو العبادة،لأنها جاءت في سياق يتحدث عن عبادة الله عز وجـل والسجـود له، أمـا صفـة (هـامـدة) فجاءت في جو يتحدث عن الموت والسكون، ومن هنا كان سر اختيار هاتين الصفتين لتناسبا جو الآيات، وتتناسقا مع الجو العام للمعنى،فما أروع كلام الله،وما أدقّ معناه!

٤٠ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

الإعـراب : (في آياتنا) متعلّق بـ(يلحدون)، (لا) نافية (علينا) متعلّق بـ(يخفون)،(الهمزة) للاستفهام التقريريّ (الفاء) عاطفة (من) اسم موصول مبتدأ في محلّ رفع، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد (في النار) متعلّق بـ(يلقى)، (خير) خبر المبتدأ (أم) عاطفة معادلة للهمزة (من) موصول في محلّ رفع معطوف على الأول (آمناً) حال منصوبة من فاعل يأتي (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(يأتي) والأمر (اعملوا) فيه معنى التهديد (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به، والعائد محذوف أي شئتم فعله (ما) حرف مصدريّ...

والمصدر المؤوّل (ما تعملون..) في محلّ جرّ بـ(الباء) متعلّق ببصير.

جملة: «إنّ الذين يلحدون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يلحدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا يخفون..» في محل رفع خبر إنّ.

وجملة «من يلقى...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «يلقى...» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة: «يأتي..» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة: «اعملوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «شئتم..» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «إنّه... بصير» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «تعملون..» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصـــرف : (يخفون)، فيه إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين، أصله يخفاون، حذفت الألف وبقي ما قبلها مفتوحاً وزنه يفعون بفتح العين.

(يلقي)، فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول، فالمعلوم يلقي، وفي البناء للمجهول فتح ما قبل الياء فقلبت ألفاً.

٤١ ــ ٤٢ ــ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾

الإعــراب : (بالذكر) متعلّق بــ(كفروا)، وخبر إنّ محذوف تقديره معذّبون أو مهلكون[1]، (لمّا) ظرف بمعنى حين مجرّد من الشرط متعلّق بــ(كفروا)، (الواو) حاليّة (اللام) المزحلقة للتوكيد.

جملة : «إنّ الذين. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «كفروا. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : «جاءهم. . .» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : «إنّه لكتاب. . .» في محلّ نصب حال من الذكر[2].

(٤٢)(لا) نافية (من بين) متعلّق بــ(يأتيه)،(الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (من خلفه) متعلّق بما تعلّق به الجارّ الأول فهو معطوف عليه (تنزيل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (من حكيم) متعلّق بتنزيل (حميد) نعت لحكيم.

وجملة : «لا يأتيه الباطل. . .» في محلّ رفع نعت لكتاب.

وجملة : «(هو) تنزيل. . .» لا محلّ لها تعليليّة

---

(١) أو هو مذكور آت في الآيــات اللاحقة وهو قوله : «أولئك ينادون. . .» أو قوله : «ما يقال لك،» والرابط مقدّر أي : «ما يقال لك في شأنهم. . .» أو قوله : «لا يأتيه الباطل»والرابط مقدّر أي منهم. . . الخ .

(٢) يجوز أن تكون استئنافيّة فلا محلّ لها.

٤٣ ـ ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾

الإعـراب : (ما)نافية (لك) متعلّق بـ(يقال)، (إلّا) للحصر (ما) اسم موصول في محلّ رفع نائب الفاعل(١) للمبني للمجهول يقال (قد) حرف تحقيق (للرسل) متعلّق بـ(قيل)، ونائب الفاعل للفعل الثاني ضمير مستتر يعود على (ما) (من قبلك) متعلّق بحال من الرسل (اللام) المزحلقة للتوكيد (ذو) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو ، والثاني معطوف على الأول مرفوع. . .

جملة : «ما يقال. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : «قد قيل. . .» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : «إنّ ربّك لذو. . .» لا محلّ لها استئنافيّة(٣).

٤٤ ـ ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾

الإعـراب (الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (قرآناً) مفعول به ثان منصوب (اللام) واقعة في جواب (لو) (لولا) حرف تحضيض (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (أعجميّ) خبر لمبتدأ محذوف

---

(١) على حذف مضاف أي مثل ما قيل. . والقائل حينئذٍ هم كفار مكة،

(٢) يجوز أن تكون في محلّ رفع بدل من الموصول (ما) وذلك إذا كان القائل للنبي هو الله لا كفار قريش.

تقديره هو أي القرآن[١]، (الواو) عاطفة (عربيّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي النبيّ (للذين) متعلّق بحال من هدى[٢]، (الواو) استئنافيّة (في آذانهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر (وقر) (عليهم) متعلّق بحال من (عمى)[٣]، و(الواو) في (ينادون) نائب الفاعل (من مكان) متعلّق بـ(ينادون).

جملة: «جعلناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «لولا فصّلت آياته...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «(أهو) أعجميّ...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «(هو) عربيّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة هو أعجميّ.

وجملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو. هدى» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «لا يؤمنون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «في آذانهم وقر...» في محلّ رفع خبر للمبتدأ (الذين لا يؤمنون) والجملة الاسميّة من المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب استئنافيّة.

وجملة: «هو عليهم عمى...» في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر بتقدير هو في آذانهم وقر وهو عليهم عمى.

وجملة: «أولئك ينادون..» لا محلّ لها استئنافيّة.

---

(١) أو هو مبتدأ وعربيّ معطوف عليه، والخبر محذوف تقديره يستويان ـ أو مستويان ـ
(٢) أو متعلّق بهدى..
(٣) أو متعلّق بالمصدر عمى بتضمينه معنى ظلام.

وجملة : «ينادون : . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

البلاغة

١ ـ **التشبيه البليغ** : في قوله تعالى «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء».

تشبيه بليغ ،جعل القرآن الهدى نفسه والشفاء نفسه ، يهديهم إلى سبل الرشاد ويشفيهم من أوصاب الجنون.

٢ ـ **الاستعارة التمثيلية** : في قوله تعالى «ينادون من مكان بعيد».

تمثيل لهم في عدم فهمهم وانتفاعهم بما دعوا له،بمن ينادى من مسافة نائية فهو يسمع الصوت ولايفهم تفاصيله ولامعانيه، أولا يسمع ولايفهم.

الفـوائد

رأى واعتراض:

بين ابن هشـام رأي الـزمخشري في هذه الآية،وردّ عليه قائـلاً : (وأمـا قول الزمخشري في قول الله عز وجل) ﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لايؤمنون في آذانهم وقر﴾ إنه يجوز أن يكون تقديره، هو في آذانهم وقر، فحذف المبتدأ، أو في آذانهم من وقر، والجملة خبر الذين، مع إمكان أن يكون لاحذف فيه،فوجهه أنه لما رأى ماقبل هذه الجملة ومابعدها حديثاً في القرآن قدّر مابينهما كذلك، اللهم إلا أن يقـدر عطف الـذين على الـذين و «وقـر» على «هدى» فيلزم العطف على معمولي عاملين، وسيبويه لايجيزه، وعليه فيكون (في آذانهم) نعتاً لوقر قدم عليه فصار حالاً.